

سلسلة منهجية تربوية للنشء المسلم (٢)

بَرَاعِمُ الإِسْلامِ

فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ

المستوى الثاني

الجزء الأول

في

العقيدة، الفقه، الحديث، الأذكار

أعده

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَمَال بن إبراهيمَ القِرْش

المشرف على قسم القرآن وعلومه

مركز الأول للتطوير التربوي بالرياض

تقريظ

د. صادق بن أحمد الشلفي

أستاذ الفقه وأصوله

والمشرف العام على برنامج الدراسات العليا بالرياض



الدار العالمية

للنشر والتوزيع

الطَّبعَةُ الأولى

١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع: ٢٥٧٢ / ٢٠٠٦



الدار العالمية للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية ـ الإسكندرية

محمول: ٠١٠٥٤٠٦٤٠٣ / ت: ٠٣٣٨٠٩٧١٧ / فاكس: ٠٣٣٨١٤٧٤٦

إهداء إلى:

- كل أبٍ غيورٍ على تربية أولاده على هدي النبوة.
- كل أُمٍّ تبحث عن منهج شرعيٍّ، تربي عليه أولادها.
- كل معلم جادٍّ في تربية شباب على هدي الأولين.
- كل مؤسسة تربوية اتخذت من التنشئة النبوية شعارًا لها.
- كل مربٍّ في كلِّ مكان إليهم هذه الرسائل.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمْدُ للهِ ذي الجلال والإكرام، الذِي بنعمَتِه وتوفيقِه تتمُّ الصالحاتُ، والصلاة والسلام على المبعوث إلى الناس كافة بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

أما بعد:

فإنه من فضل الله علي أن قضيت فترة من عمري مدرسًا، ثم مشرفًا تربويًا بالمملكة العربية السعودية، زادها الله شرفًا ورفعة بخدمة دينه، وكان لهذه التجربة أثر كبير في التعرف على مناهج وزارة التربية والتعليم.

وقد اقتفيت أثرها في إعداد هذه السلسلة، والتي حرصت فيها على التدرج في عرض منهجية شرعية متنوعة.

وإليك أخي القارئ «**المستوى الثاني**» من هذه السلسلة الجزء الأول وتشتمل على:

الرسالة الأولى: العقيدة. **الرسالة الثانية:** الفقه.

الرسالة الثالثة: الحديث. **الرسالة الرابعة:** الأذكار.

والمقترح أن يدرس لكل فصل دراسي رسالتان مما سبق.

ولا يسعني إلا الشكر والتقدير لكل من شارك معي في إخراج الكتاب، وأخص بالذكر **فضيلة الدكتور/ إبراهيم بن محمد الفايز** أستاذ الفقه وأصوله بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **وفضيلة الدكتور/ صادق بن أحمد الشلفي** أستاذ الفقه وأصوله، والمشرف العام على برنامج الدراسات العليا بالرياض.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

أبو عبد الرحمن جمال القرش





تقريظ

صاحب الفضية الدكتور/ صادق بن أحمد الشلفي
أستاذ الفقه وأصوله وعضو هيئة التدريس بجامعة العلوم
والتكنولوجيا والمشرف العام على برنامج الدراسات العليا بالرياض



الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد..

فقد طلب مني صاحب **الفضيلة الشيخ / جمال بن إبراهيم القرش** أن أقدم لكتابه الموسوم بـ «**براعم الإسلام في العلوم الشرعية ـ المستوى الثاني**» ضمن سلسلة منهجية تربوية للنشء المسلم. وقد اعتذرت إليه بأنَّ إسناد هذا الطلب إنما يكون إلى الراسخين في العلم والتجربة والخبرة، وإلى الأعلام المشهورين، ولست من هؤلاء ولا أولئك في شيء، لأن بضاعتي في العلم مزجاة وخبرتي في العمل قليلة، وكل هذه الأسباب لم تَفُتَّ في طلب الشيخ أبي عبد الرحمن، ولم توهن عزمه في المطالبة بالتقديم، فأجبته إلى ما يريد إعمالاً لحق الأخوة لا غير.

وقد قرأت هذا الكتاب القيم فوجدته يعرض مادته العلمية **بأساليب لم تعهد**، ولم تعرف في تاريخ صناعة صياغة المناهج والمقررات الشرعية، حيث الاختصار المفيد **والعرض الشيق**، واختيار الألفاظ المناسبة لأفهام الناشئة.

كما أنَّ المؤلفَ يستغل الفرص المناسبة لتقديم اللّمَسات التربوية عبر خطاب أفئدة النشء ومشاعرهم بغرس المبادئ العقدية والقيم الأخلاقية.

كما انفرد المؤلفُ بأسلوبه الجديد في عرض الأسئلة والأنشطة التي يتبعها كل موضوع على حدة.

لقد اعتاد القراء كثيرًا على أسئلة الاستذكار من نوع «اذكر وعَدِّدْ وأكمل الفراغ ... إلخ»، **لكنَّ المؤلف أضاف إلى هذا النموذج** من الأسئلة ما **يبعث العقل على**



التفكير وإثارة الذهن على التفكير، كالأسئلة المتضمنة للتعليل، وذكر الأسباب وتركيب الجمل، واختيار الإجابة الصحيحة، والضبط بين الجمل، واختيار من العمود الأول ما يتناسب مع العمود الثاني، ونحو ذلك مما يجعل الطالب يخرج من درسه وقد تلقى الدرس بوسائل وأساليب متنوعة.

وفي الجُملة فهذه السلسلة مباركة، جيدة لأبنائنا الطلاب والطالبات.

وإني أوصي بتدريسها في الحلقات القرآنية والكتاتيب والمكتبات **حول العالم لعلَّ الله أن ينفع بها الكاتب** والمعلم والمتعلم.

ثُمَّ إنَّ الكمال عزيز ولا يخلو أي عمل مِن مَلحوظات كما هو شأن البشر جميعا، وقد وجدت شيئاً من ذلك أثناء قراءتي لهذه السلسلة، **وناقشت فيها المؤلف فاستقبلها برحابة** وعدَّلها مشكورًا، باستثناء ملحوظة أعتقد أنها أساسية، وهي أن بعض موضوعات السلسلة فوق مستوى الفئة التي استهدفها الكتاب، وذلك مثل أنصبة زكاة بهيمة الأنعام، وبعض موضوعات العقيدة، وإضافة بعض المتون كمتن العقيدة الطحاوية... إلخ.

وقد أجاب على هذه الملحوظة بأن المنهج لمن يجد في نفسه القدرة على استيعابه، وأنه يرغب في إعطاء بعض **المهارات العليا للموهوبين النابغين**، فقبلت منه هذا التبرير.

وإني أُوصِي أخي **فضيلة الشيخ/ جمال القرش** بأن يستمر في باب المراجعة والتطوير والإبداع، حتى تخرج إلى فلذات أكبادنا بكامل حلتها، **أسألُ الله تعالى أن ينفع المؤلف بتأليفه** في الدنيا والآخرة، وأن يكتب لهذه السلسلة القبول عنده حتى يُقبل عليها الخَلْق، إنَّه سميع مجيب، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه الفقير إلى الله تعالى

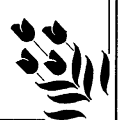
د. صادق بن أحمد الشلفي

بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ الأولى

في

العقـيدة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله المنعم المتفضلِ الَّذِي لم يتخذ ولدًا، ولم يكنْ له شَريك في المُلك، والصلاة والسلام على المبعوث إلى الناس كافَّة، وعلى آله وصحبه، ومَن سارَ على نَـهجه إلى يوم الدِّين.

وبعد..

فهذه هي الرسالة الأولى من سلسلةَ براعم الإسلام المستوى الثاني الجزء الأول وستكون بمشيئة الله تعالى في العقيدة، فالتَّوْحِيد هو أولُ ما دعتْ إليه الرسلُ، وأولُ ما ينبغي على العبد معرفته، وأولُ ما يُدعى إليه، وأولُ ما يُسأل العبدُ عليه أمام ربه، ومحلُّ قَبول العملِ وردِّه، وأثقلُ الأعمالِ ميزانًا.

وقد توخيتُ سهولةَ العبارة والإيجازَ في الأسلوب، وقمتُ بجمع أهمِّ المسائلِ التي تـهمُّ النشء المسلم في عقيدته، لا سيما في جانبِ الألوهيةِ.

راجيًا من الله العليِّ الكبيرِ أن يجعلَنا من أهل التَّوْحِيد، وأن يفقهنا فيه، وأن يُميتنا عليه، وأنْ يجعلنا مِمَّن قالَ فِيهم: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (الأنعام: ٨٢).

وأسألهُ جلَّ ذِكرُه وتباركَ اسمُه، أنْ يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجههِ الكريم، ونافعًا للمسلمين، وأنْ يغفر لي ولوالديَّ وللمؤمنينَ والمؤمناتِ، إنَّه حيٌّ كريمٌ، سميعٌ قريبٌ، مجيبُ الدعواتِ، والحمد لله رب العالمين.

المنهج

ويشتمل على فصلين:

- الفصل الأول: مقدمة عن أهمية التوحيد.
- الفصل الثاني: أركان الإيمان.





الفصل الأول

مقدمة عن أهمية التوحيد

- أولاً: أهمية التَّوْحِيد.
- ثانيًا: عقوبة الشِّرْك.



أولاً: أهمِّيةُ التَّوحيدِ

(أ)- التوحيدُ هو دعوة الرسل

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ (الأنبياء: ٢٥).

(ب)- التَّوْحِيدُ يَعصم الدَّمَ والمالَ

عَنْ طارق بن أَشْيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ: حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**» (رواه مسلم/ ٢٣).

(ج)- التَّوْحِيدُ سببُ الأمنِ والهدايةِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (الأنعام: ٨٢)، أي الأمنُ من عذابِ الله، والحياةُ الهنيئة والبعدُ عن الشقاء.

(د)- التَّوْحِيد سببٌ لدخولِ الجنةِ

عن عبادة بن الصامتِ رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «**مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ**» (مسلم/٢٨).



ثانيًا- عقوبة الشِّرْك

(أ)- الشرك أعظمُ الذنوب

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**»

(متفق عليه، البخاري/ ٧٥٢٠، مسلم/٨٦).

(ب)- الوعيد الشديدُ للمشركِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾

(النساء: ٤٨).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ۝٣١ ﴾ (الحج: ٣١).

(ج)- الشِّرْك يُحْبِط العملَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝٧٢ ﴾ (المائدة: ٧٢).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ۝٢٣ ﴾

(الفرقان: ٢٣).



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

اختر لكل دليل من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) على ضوء المثال الأول:

(أ)	م	(ب)	م
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ (الأنبياء: ٢٥)	٤	التَّوْحِيدُ سبب الأمنِ والهدايةِ	١
قال ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**» (رواه مسلم/ ٢٣)		التَّوْحِيد سببٌ لدخولِ الجنةِ	٢
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (الأنعام: ٨٢)		الشِّرْك يُحْبِط العملَ	٣
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ....**» (متفق عليه)		التوحيدُ دعوة الرسل	٤
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ (النساء: ٤٨)		التَّوْحِيدُ يَعصم الدَّمَ والمالَ	٥
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (الفرقان: ٢٣)		الوعيد الشديدُ للمشركِ	٦
		أعظمُ الذنوبِ	٧



الفصل الثاني

أركان الإيمان

- الركن الأول: الإيمان بالله.
- الركن الثاني: الإيمان بالملائكة.
- الركن الثالث: الإيمان بالكتب.
- الركن الرابع: الإيمان بالرسل.
- الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر.
- الركن السادس: الإيمان بالقضاء والقدر.





الركن الأول: الإيمان بالله

ويشتمل على:

أ - توحيد الربوبية[1].

ب - توحيد الألوهية.

ج - توحيد الأسماء والصفات.

أ- توحيد الربوبية

تعريف توحيد الربوبية: هو إفراد الله بأفعاله سبحانه ك: الخلق، والرزق، والتدبير، والإحياء والإماتة.

وقد آمن به المشركون في زمن الرسول ﷺ والدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ (العنكبوت: ٦٣).

- بل إن المشركين كانوا يدعون الله وينيبون إليه في وقت الشّدة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (الروم: ٣٣).

- وكانوا يخلصون في الشّدة ويشركون في الرخاء.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ (العنكبوت: ٦٥).

---

(١) سبق ذكر بعض المعاني كمعنى الإيمان، والرب.. إلخ في المستوى الأول تأمّلها، ففيها الكثير من الفوائد!.

- وكانوا يدعون الله تضرعًا وخُفية.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (الأنعام: ٦٣، ٦٤).

- وكانوا يصرفون الْعِبَادة لأصنامهم كي تقربهم عند الله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (الزمر: ٣).

- فإن قيل: لماذا قاتل الرسول ﷺ الكفار مع إيمانهم بتوحيد الربوبية؟

فالجواب: بأن المشركين آمنوا بأن الله يرزق وصرفوا الْعِبَادة لغيره.

آمنوا بأن الله كاشف الضُّرّ، والتجأوا وتضرعوا لغيره.

آمنوا بأن الله مجيب المضطر إذا دعاه وطلبوا الشفاعة من غيره.

آمنوا بأن الله الخالقُ وذبحوا وتحاكموا لغيره.

ولم ينكر هذا التَّوْحيد إلا القليل مثل:

١- فرعون القائل: ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (النازعات: ٢٤).

٢- والنمرود القائل: ﴿ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ﴾ (البقرة: ٢٥٨).

لكنهم كفروا بها جحودًا واستيقنتها أنفسهم ظلمًا وعلوًّا.

وعندما يرون الموت بأعينهم يدركون أن الإله الحق هو الله تعالى.

وها هو فرعون يعترف وهو يرى الموت أمامه، قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ (يونس: ٩٠).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه.

١- توحيد الربوبية هو توحيد الله بـ .... سبحانه مثل: ....، ....، ....

٢- لم ينكر هذا التَّوْحِيد إلا القليل مثل: .... ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ (النازعات: ٢٤) والنمرود القائل: ﴿ .... ﴾ (البقرة: ٢٥٨).

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي.

١- إيمان المشركين في زمن الرسول ﷺ بتوحيد الربوبية.

ج: ....

٢- وكان المشركون يخلصون في الشِّدة ويشركون في الرخاء.

ج: ....

٣- كان المشركون يدعون الله تضرعًا وخُفية.

ج: ....

السؤال الثالث: أجب عما يأتي.

١- هل يكفي الإيمان بتوحيد الربوبية؟ ولماذا؟

ج: ....

٢- ذكر المشركون سببًا لصرف العبادة لأصنامهم، فما هو؟

ج: ....

ب - توحيد الألوهية

تعريف توحيد الألوهية: هو جعل الْعِبَادة لله وحده[1].

وهو دين الرسل الَّذِينَ أرسلهم الله تعالى لعباده.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ (النحل: ٣٦).

تعريف العِبَادة: هي اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يحبُّه اللهُ ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

مِنَ العِبَادات الظاهرة (البدنية):

١- **الدعاء:** ودليله قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر: ٦٠).

٢-٣ **الصلاة، والذبح:** ودليلها قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ (الأنعام: ١٦٢).

٤- **النذر:** ودليله قوله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ (الإنسان: ٧).

٥- **الاستعانة:** ودليلها قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ (الفاتحة: ٥).

٦- **الاستعاذة:** ودليلها قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ ﴾ (الفلق: ١).

٧- **الحلف:** ودليله قوله ﷺ: **«مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلا يَحْلِفْ إلا بِاللَّهِ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ: لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»**

(متفق عليه، البخاري/٣٨٣٦، مسلم/١٦٤٦).

---

(١) أو صرف العبادة لله تعالى، أو توحيد الله بأفعال الْعِبَاد، أو هو إفراد الله بالعبادة.

من العِبَادات الباطنة (القلبية):

١- **الخوف:** ودليله قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ١٧٥).

٢- **التوكل:** ودليله قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (المائدة: ٢٣).

٣- **والحب:** ودليله قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: ١٦٥).

٤- **الخشية:** ودليلها قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي ﴾ (البقرة: ١٥٠).

٥- **الرهبة:** ودليلها قوله تعالى: ﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ (البقرة: ٤٠).

٦- **الإنابة:** ودليلها قوله تعالى: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ (الزمر: ٥٤).

٧- **والتسليم:** ودليله قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ (لقمان: ٢٢).

٨- **التفويض:** ودليله قوله تعالى: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (غافر: ٤٤).

فلا يجوز صرف أيِّ عبادة من الْعِبَادات لغير الله، حيًّا كان أوميتًا، فالملائكة، والأنبياء، والصالحون؛ كلُّهم عبادٌ لله مفتقِرُون إليه، يرجُون رحمته، ويخافونَ عذابه، لايَجُوزُ الاستغاثةُ بِهم، أوالتوكلُ عليهم، أو الحلفُ بهم.

- **لماذا نصرف العبادة لله وحده؟**

جـ: لأن الله تعالى هو المستحق وحده للعبادة، الظاهرة والباطنة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ (الأنعام: ١٦٢).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه.

١- توحيد الألوهية هو توحيد الله بـ .... مثل: ....، ...

٢- العبادة: هي .... جامعٌ لكلِّ ما .... اللهُ و......... من .... والأفعال الظاهرة و.........

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي.

١- الاستعانة عبادة لا يجوز جعلها لغير الله.

ج: ....

٢- الذبح عبادة لا يجوز صرفها لغير الله.

ج: ....

٣- التوكل عبادة لا يجوز صرفها إلا لله.

ج: ....

السؤال الثالث: أجب عما يأتي.

١- لماذا نصرف العبادات كلها لله؟

ج: ....

٢- العبادات كلها لا تصرف إلا لله جل وعلا، ما الدليل على ذلك؟

ج: ....

٣- اذكر فرقين بين توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية

ج: ....

صُوَرٌ من شرك الألوهية

١- دعاء غير الله

ضَابطُهُ الشِّرْكِي: مَنْ دَعا غير الله في جَلْبِ نَفْعٍ أو دَفْعِ ضُرٍّ متذللاً لهُ مفتقرًا إليه، فقدْ وقعَ في الشِّرْك، سواء أكانَ المدعو حيًّا أمْ ميتًا.

الدليل: قوله تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (غافر: ٦٥).

٢- الاستعانة بغير الله

وهي نوعان:

(أ) استعانة شركية.

(ب) وغير شركية.

وضابط الاستعانة الشِّرْكيَّة:

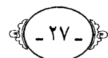
إذا كانت في أمرٍ لا يقدر عليه إلا اللهُ ؛ كطلبِ الهدايةِ، أو الشفاء، أو تفريج الكربات، سواء أكان المستعانُ به حيًّا أم ميتًا.

والدَّليلُ قَولُه تَعَالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ (الفاتحة: ٥).

وقول الرسول ﷺ لابْنِ عَبَّاسٍ: «**وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ..**» (رواه الترمذي/٢٥١٦).

متى تكون الاستعانةُ غير شرْكيَّة؟:

إذا كانت فيما يقدرُ عليه الغير، كأنْ يطلُب من إنسان قرضًا من المالِ مثلاً ؛ فلا شيءَ فيه، وهو من التعاونِ على البرِّ.



٣- الاستغاثة بغير الله

وهي نوعان:

(أ)- **الاستعانة الشرْكيَّة:** وتكون فيما لا يقدر عليه إلا الله، فقد جعل مع الله شريكًا له، كأن يَغْرق إنسانٌ، ولا يراه إلا الله؛ فإذا به ينادي يا فلان! أغثني؛ سواء أنادَى مَلَكًا أم نبيًّا أم رجلاً صالِحًا أم جِنًّا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٩).

(ب)- **الاستغاثة غير الشِّرْكية:** تكون فيما يقدر عليه الغير، كأن يَرى أمامه مَن يقدرُ على نُصرتِه فِعلاً، فله أنْ يقول يا فلان! أغثني.

والدليل: قوله تَعَالَى: ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ (القصص: ١٥).

٤- الخوف من غير الله

وهو نوعان:

(أ) خوف شركي.

(ب) وخوف غير شركي.

الخوف الشِّرْكي: إذا خاف خوفًا يجعلُه يصْرِف له عبادةً من الْعِبَادات. أو خاف من غير الله خوفًا مُساويًا لخوف الله.

والدليل: قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾ (آل عمران: ١٧٥).

الخوف غير الشِّرْكي: كالخوف من حيوان مؤذٍ أو لصٍّ؛ فلا شيء فيه، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾﴾ (طه: ٦٧).

٥- محبة غير الله

وهي نوعان:

(أ) محبة شركية.

(ب) ومحبة غير شركية.

المحبة الشِّرْكية: كأن يكون الحب مساويًا لمحبة الله، أو أكثر.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: ١٦٥).

أو جعلَه يتركُ أَحْكَام الشريعة، وهو غير مُكرهٍ، كأنْ يترك دينه مِن أجل حبِّه لمالٍ أو امرأةٍ، أو ولدٍ.

عَن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ ﷺ: **«تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ...»** (رواه البخاري/ ٢٨٨٧).

المحبة غير الشِّرْكية (الطبيعية): كمَحبة المال والولدِ والزوجة، فهذا حُبٌّ فطري لاشيء فيه، طالما أنه لم يؤد إلى ما سبق بيانه.

٦- الحلف بغير الله

وضابطه الشِّرْكي: أنَّ مَن حلفَ بغيرِ اللهِ غيرَ معتقدٍ فيمن يَحْلِف به تدبيرَ الأمورِ أو النفع والضُّرّ فهو شِركٌ أصغرُ.

فإنْ حَلَفَ بغير الله مُعظِّمًا له تعظيمًا لا يكون إلا لله، أو اعْتَقَد فيه تدبير الأمور أو مِلك النفع أو الضُّرّ، أو يخافُ منه خوفًا كخوف الله: فهو من الشِّرْك الأكبر.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»** (رواه الترمذي/ ١٥٣٥. وانظر صحيح الجامع / ٦٢٠٦).



٧ - التوكل على غير الله

وضابطه الشِّرْكي:

مَنْ توكل على غير الله مفتقرًا إليهِ في جَلْبِ نَفْعٍ أو دَفْعِ ضُرٍّ فقد وقع في الشِّرْك والعياذ بالله، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (المائدة: ٢٣).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ أَعُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ، فَقُلْنَا أَلا تُعَلِّقُ شَيْئًا؟! قَالَ: الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إليه»**

(رواه الترمذي. وانظر صحيح الترمذي/ ٢٠٧٢).



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بين حكم ما يأتي على ضوء المثال الأول.

١- مَنْ دَعا غير الله في جَلْبِ نَفْعٍ أو دَفْعِ ضُرّ متذللاً لهُ مفتقرًا إليه.

ج: حكمه: وقع في الشرك.

والدليل: قوله تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (غافر: ٦٥).

٢- مَنْ توكل على غير الله مفتقرًا إليهِ في جَلْبِ نَفْعٍ أو دَفْعِ ضُرّ.

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

٣- من يَرى أمامه مَن يقدرُ على نُصرتِه فِعلاً، فقال له: يا فلان أغثني!

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

٤- من حَلَفَ بغير الله معْتَقَدًا فيه تدبير الأمور أو مِلك النفع أو الضُّرّ.

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

٥- من حلفَ بغيرِ اللهِ غيرَ معتقدٍ فيمن يَحْلِف به تدبيرَ الأمورِ أو النفع والضُّرّ

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

تابع نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بين حكم ما يأتي:

٦- مَن أحب غير الله حبًا جعله مساويًا لمحبة الله ، أو أكثر.

ج : حكمه : ....

والدليل: ....

٧- مَن خاف غير الله خوفًا جعله يصرف له العبادة من دون الله.

ج : حكمه : ....

والدليل: ....

٨- مَن خاف من غير الله وهو غير معتقد فيه النفع والضر.

ج : حكمه : ....

والدليل: ....

٩- مَن خاف من مخلوق وهو معتقد فيه النفع والضر.

ج : حكمه : ....

والدليل: ....

١٠ - مَن أحب المال حبًا جعله يترك دين الله وأحكامه وشرعه.

ج : حكمه : ....

والدليل: ....



أفعال لا تطلب إلا من الله

لأنه لا يقدر عليها إلا الله

١- طلبُ هدايةِ التوفيق

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ (الأعراف: ١٧٨).

أمَّا طلبُ الدلالة والإرشاد فلا شيء فيه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (الشورى: ٥٢).

٢- طلبُ غُفرانِ الذنب

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران: ١٣٥).

أمَّا طلب العفو مِن ظُلم اقتُرف في حق إنسان فهو واجب.

٣- طلبُ النُّصرة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ (آل عمران: ١٢٦).

أمَّا طلبُ النصرة كطلب المساعدة بالعتاد أو بالنفس أو بالمال فهو من باب التعاون على البر.

والتناصر بين المسلمين ضد أعداء الله فرض لازم.

قال تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ ﴾ (الأنفال: ٧٢).

٤- طلب الشفاء

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ (الشعراء: ٨٠).

أما طلبُ التداوي فهو مندوب لأن التداوي سبب للنتيجة وهي الشفاء.

٥- طلبُ الأولاد

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ (الشورى: ٤٩).

أما معالجة عدم الإنجاب فليس منه.

٦- طلب الرزق

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢﴾ (الذاريات: ٢٢).

كاعتقاد أن غير الله يملك الرزق فهذا هو الشِّرْك.

أما السعي وراء الرزق فهو واجب.

٧- طلب تفريج الكرب

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ۝٥٦﴾ (الإسراء: ٥٦).

٨ - طلب إنزال الغيث

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ۝٢٨﴾ (الشورى: ٢٨).

٩- طلب دخول الجنة، والنجاة من النار

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ﴾ (الشورى: ٨).

١٠- طلب الشفاعة

والشفاعة نوعان:

(أ) - **شفاعة مثبتة (جائزة):** وهي التي تطلب من الله بإذنه لمن يرضى قولَه وعملَه كالأنبياء والشهداء قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

أو تطلب من المخلوق في الدنيا فيما يقدر عليه، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ (النساء: ٨٥).

(ب) **شفاعة منفية (غير جائزة):** وهي التي نفاها الله في كتابه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ (البقرة: ٢٥٤).

كأن يُستشفع بإنسان فيما لا يقدر عليها إلا الله.

١١- طلب علم الغيب

قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾ (الجن: ٢٦، ٢٧).

حكم طلب الأفعال السابقة من غير الله:

جميع ما ذكر من الأفعال التي لا يقدر عليها إلا الله من طلبها من غير الله فقد جعل معه شريكًا.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بين حكم طلب الأشياء التالية من غير الله على ضوء المثال الأول:

١- طلب المساعدة بـ «الدلالة والإرشاد».

ج: حكمه: جائز

والدليل: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ أي تدل.

٢- طلب «دخول الجنة والنجاة من النار».

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

٣- طلب «النصرة بالمال».

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

٤- طلب «التوفيق وشرح الصدر».

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

٥- طلب «الشفاعة والعفو من ظلم اقترف في حق إنسان».

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

٦- طلب «إنزال الغيث».

ج: حكمه: ....

والدليل: ....

تابع نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بين حكم طلب الأشياء التالية من غير الله:

٧- طلب «التداوي مع عدم اعتقاد فيه النفع والضر».

ج: حكمه...

والدليل: ....

٨- طلب «الشفاء وهي النتيجة المؤكدة».

ج: حكمه...

والدليل: ....

٩- طلب «علم الغيب».

ج: حكمه...

والدليل: ....

١٠- طلب «التداوي للإنجاب».

ج: حكمه...

والدليل: ....

١١- طلب «تفريج الكرب فيما لا يقدر عليه إلا الله».

ج: حكمه...

والدليل: ....

١٢- طلب «الشفاعة من المخلوق في الدنيا فيما يقدر عليه».

ج: حكمه...

والدليل: ....

ج - الإيمان بأسماء الله وصفاته

معناه: هو أن نُثبتَ لله عَزَّ وَجَلَّ ما أثبته لنفسه أو على لسان نبيِّه ﷺ من أسمائه وصفاته ونُقل إلينا بطريقٍ صحيح، بلا تمثيل ولا تعطيلٍ ولا تحريفٍ، ولا تكييف.

والدليل: قوله تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).

أنواع الصفات: نوعان:

(أ) - الصفات الذاتية:

وهي الملازمة للذات، ومن أمثلة ذلك:

١- **القدرة:** قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ (الحشر: ٦).

٢- **الإرادة:** قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ ﴾ (الحج: ١٤).

٣- **العلم:** قال تعالى: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ (البقرة: ٢٩).

٤- **الحياة:** قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

٥، ٦- **السمع والبصر:** قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ (الشورى: ١١).

٧- **الوجه:** قال تعالى: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ ﴾ (القصص: ٨٨).

٨- **اليدان:** قال تعالى: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ ﴾ (المائدة: ٦٤).

وغير ذلك مما ثبت في القرآن والسنة.

(ب) - الصفات الفعلية:

وهي التي يفعلها إذا شاء، ومن أمثلة ذلك:



١- **الاستواء:** قال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ ﴾ (طه: ٥).

٢- **الحب:** قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٧ ﴾ (التوبة: ٧).

٣- **الرضا:** قال تعالى: ﴿ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ (الفتح: ١٨).

٤- **السخط:** قال تعالى: ﴿ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (المائدة: ٨٠).

٥- **الكراهية:** قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ ﴾ (التوبة: ٤٦).

٦- **الضحك:** قال ﷺ: «**يضحك اللَّهَ إلى رَجُلَيْنِ ...**»
(متفق عليه، البخاري/٢٨٢٦، مسلم/١٨٩٠).

٧- **الإتيان:** قال تعالى: ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ (البقرة: ٢١٠).

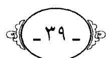
٨- **المجيء:** قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ۝٢٢ ﴾ (الفجر: ٢٢).

٩- **الفرح:** قال ﷺ: «**... أَمَا وَاللَّهِ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ**» (رواه مسلم).

وغير ذلك مما ثبت في القرآن والسنة.

ماذا نقول في استواء الله عَزَّ وَجَلَّ:

نقول: الله جل وعلا مستوٍ على عرشه استواءً يليق بجلاله، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، الاستواء معلوم (معناه لغة العلو)، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.



قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ (الأعراف: ١٨٠).

وما قيل في صفة الاستواء يقال في باقي الصفات.

ماذا نقول في معية الله تعالى:

نقول: والمعية نوعان:

(أ)- **معية عامة:** وهي معية العلم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ ﴾ (الحديد: ٤).

(ب)- **معية خاصة:** وهي معية التوفيق والنصرة والتأييد لأوليائه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ (النحل: ١٢٨).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه:

١- توحيد الأسماء والصفات هو .... مثل: ....، ....، ....

والدليل: ....

٢- الصفات الذاتية: وهي التي ....

ومن أمثلتها: ....، ....، ....، ....، ....

٣ - الصفات الفعلية: وهي التي ....

ومن أمثلتها: ....، ....، ....، ....، ....

السؤال الثاني: أجب على ضوء المثال الأول والثاني:

١- ماذا تقول في صفة «اليد» لله تعالى؟

ج: الله جل وعلا له يد تليق بجلاله ليس كمثله شيء (أي ليست كأيدي الخلق).

٢- ماذا تقول في صفة «الضحك» لله تعالى؟

ج: يضحك الله تعالى ضحكًا يليق بجلاله ليس كمثله شيء (أي ليس كعجب البشر).

٣- ماذا تقول في صفة «الوجه» لله تعالى؟

ج: ....

٤- ماذا تقول في صفة «الحب» لله تعالى؟

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- صفة «الإرادة» لله تعالى.

ج: ....

٢- صفة «الرضا» لله تعالى.

ج: ....

٣- صفة «العلم» لله تعالى.

ج: ....

٤- صفة «الحياة» لله تعالى.

ج: ....

٥- صفة «السخط» لله تعالى.

ج: ....

٦- صفة «الإتيان» لله تعالى.

ج: ....

٧- صفة «القدرة» لله تعالى.

ج: ....

٨- صفة «المجيء» لله تعالى.

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر فرقًا بين المعية العامة والمعية الخاصة.

ج: ....

من هم الملائكة؟

الملائكة من خلق الله خُلقَت مِن نورٍ، وهُمْ عبادٌ مُكرَمون.

يُسبِّحون الليل والنهار لا يفترُون (أي: لا يسأمون).

قَالَ تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ (الأنبياء: ٢٠).

﴿ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ (التحريم: ٦).

﴿ أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ ﴾ (فاطر: ١).

لا يأكلون ولا يشْربون ولا ينامُون.

- **لا يجوز وصفهم ذكورًا ولا إناثًا.**

قَالَ تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴾ (الزخرف: ١٩).

- **ولا يجوز الغلو فيهم (أي المبالغة فيهم كدعائهم من دون الله).**

لأنهم من خلق الله يرجون رحمته ويخافون عذابه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ ﴾ (الإسراء: ٥٧).

- **ولا يجوز الاستغاثة بهم أو النذر لهم.**

وظائف الملائكة وأعمالهم:

١- منهم الموكَّل بالوحي (جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ (النحل: ١٠٢).



٢- منهم الكتبةُ

ووظيفتهم كتابة أعمال العباد.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ (ق: ١٧ - ١٨).

٣- منهم الحفظةُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ (الرعد: ١١).

٤- منهم حملةُ العرش

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَـٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾ (الحاقة: ١٧).

٥- منهم ملك الموت (الموكل بقبض الأرواح).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (السجدة: ١١)، ومنهم غير ذلك مما ثبت في القرآن والسنة.

عالم الجن:

الجن من خلق الله، مكلفونَ كالبشرِ، مِنهم مَنْ آمَن، ومِنهم مَن كَفَر.

قَالَ تَعَالَى عن الجن: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّـٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ (الجن: ١١).

يأكلون ويشربون ويتناسلون، ولم يكن منهم رسول.

خلق الجن:

خلقوا من مارج من نار قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ ﴾ (الرحمن: ١٥).

عِلْمُ الغيب:

الجن لا يعلمونَ الغيبَ، لقوله تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾ (سبأ: ١٤).

الاستعاذة بالجن:

لا يجوزُ الاستِعَاذة بهم، أو الاستعانة بهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ ﴾ (الجن: ٦).

دعاء الجن:

لا يجوزُ دُعاؤهم من دون الله، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (الأنعام: ١٠٠).

أثرهم على الأنس:

والجن: مُسَلَّطُون على الإنس بالوسْوَسة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ﴾ (الناس: ٤).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ (الزخرف: ٣٦).

طريقُ العصمةِ من شر الجن:

وطريق العصمة من شرهم الإيمانُ الصادقُ، والتوكلُ على الله، وذكرُ الله، والاستعاذة من شرهم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (النحل: ٩٩).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ (الأعراف: ٢٠٠).



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه:

١- نقول في ملائكة الرحمن ....

٢- خلق الجن من ....

٣- وصف الله تسبيح الملائكة بـ ....

٤- طريق العصمة من شر الجن هو ....

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

من وظائف الملائكة:

١- التوكيل بالوحي: والدليل: ....

٢- كتابة الأعمال: والدليل: ....

٣- ....والدليل قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ (الرعد: ١١).

السؤال الثالث: علام تدل الأدلة التالية:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ﴾ (الزخرف: ٣٦).

ج: ....

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ۝٦ ﴾ (الجن: ٦).

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: ما الدليل على ما يأتي؟

١- لا يجوز وصف الملائكة ذكورًا ولا إناثًا.

ج: ....

٢- من وظائف الملائكة قبض الأرواح.

ج: ....

٣- لا يجوز الاستعاذة بالجن.

ج: ....

٤- الجن مسلطون على العباد بالوسوسة.

ج: ....

٥- الاستعاذة من أساليب العصمة من وسوسة الجن.

ج: ....

٦- التوكل على الله تعالى من أساليب العصمة من وسوسة الجن.

ج: ....

السؤال الثاني: علل ما يأتي؟

١- لا يجوز الغلو في الملائكة أو دعاؤهم من دون الله.

ج: لأنهم ....

٢- لا يستطيع الجن معرفة الغيب.

ج: ....

الإيمان بالكتب المنزلة

نؤمن بالكتبِ المنزلةِ من الله تعالى على رُسلِه، وبما سمَّى الله منها.

مثل صُحف إبراهيمَ وموسى، والزبور أنزل على داود عليه السلام، والتوراة أنزلت على موسى عليه السلام، والإنجيل أنزل على عيسى عليه السلام، وخاتمُها القرآن أنزل على محمد ﷺ.

وصف القرآن

والقرآن كتاب الله المبين، وحبله المتين، وصراطه المستقيم، وتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام، على قلب سيد المرسلين محمد ﷺ.

أفضل الكتب وناسخها

والقرآن أفضل الكتب وناسخها، وما قبله طرأ عليه التحريفُ، ويجبُ اتِّباعُه دونَ ما سبق، وهو صالحٌ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ (فصلت: ٤٢).

القرآن ليس بمخلوق

والقرآن كلام الله، وليس بمخلوق ككلام البشر، ومن زعم أنه ككلام البشر فقد كَفَر وقد ذمه الله وعابه وأوعده بسقر، قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ (المدثر: ٢٦)، لمن قال: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ (المدثر: ٢٥).

إعجاز القرآن الكريم

والقرآن كلامُ الله حروفُه ومعانيه منه بدأ وإليه يعود، وهو مُعجزٌ دالٌّ على صِدق مَا جَاءَ به مُحَمَّد ﷺ لا يمكن لأحد أن يأتي بمثله وإن عاونه غيره.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ (الإسراء: ٨٨).

حفظ القرآن الكريم

وهو محفوظ إلى يوم القيامة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر: ٩).

حكم من أنكر شيئاً من القرآن

ومن أنكر شيئًا من القرآن أو ادَّعى فيه النقص أو الزيادة أو التحريف فهو كافر.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي

١- القرآن الكريم كتاب الله ......، وحبله ......، ......المستقيم، وتنزيل رب العالمين، نزل به ....، على قلب ....

٢- القرآن أفضل الكتب و......، وما قبله طرأ عليه ...، ويجبُ اتِّباعُه دونَ ما ......، صالحٌ لكلِّ ......و ....

السؤال الثاني: ما حكم ما يأتي:

١- من أنكر شيئًا من القرآن الكريم، أو ادعى فيه الزيادة او النقصان.

ج: ....

٢- من زعم أن القرآن ككلام البشر.

ج: ....

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

١- القرآن الكريم ليس بمخلوق

ج: لأنه ليس ككلام البشر والدليل قوله تعالى: ....

٢- القرآن الكريم محفوظ إلى يوم القيامة.

ج: لأن الله تعالى وعد بحفظه قال تعالى: ....

٣- القرآن أفضل الكتب وناسخها.

ج: ....

الركن الرابع: الإيمان بالرسل

أفضل خلق الله

ورسُلِ الله عليهم صلوات الله أجمعين أفضل خلق الله.

وصف الرسل

ونصفهم بالصدق، والأمانة، والتبليغ، والفطانة، لا يجوز التفريق بينهم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ (النساء: ١٥٢).

حكم الغلو في الأنبياء

ولا يجوز الغلو فيهم كدعائهم من دون الله، أو الذبح لهم، أو الحلف بهم وهو من الشرك في عبادته، لأنهم بشر مثلنا فضلهم الله بطاعتهم له، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ ﴾ (النساء: ١٧١).

خاتم الرسل

ومُحَمَّد ﷺ عبدُه المصطفى، وَنَبِيُّه المجتبى، ورسولُه المرتضى، وكل دعوة بعده فغيٌّ وهوى، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

طاعته من طاعة الله، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ﴾ (النساء: ٨٠).

عصمة الرسول ﷺ

والعصمةُ ثابتة للرسول ﷺ ولأمته في مجموعها، فهي معصومةٌ من الاجتماع على ضلالةٍ، وأما آحَادها «أي أفرادها» ؛ فلا عِصمةَ لأحدٍ منهم بعدَ الرسول ﷺ.

قال ﷺ : «**إنَّ اللَّهَ لا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ**» (رواه الترمذي، وانظر صحيح الترمذي /٢١٦٧).

المعراج

والمِعراجُ حقٌّ، وقد عُرِج به ﷺ بشَخْصه في اليقظة إلى السماء، ثم حيث شاء الله من العُلى.

الحوض

والحَوضُ الَّذِي أكرم الله به رسوله محمدًا ﷺ غياثًا لأمته حق[1].

الشفاعة

الشفاعة التي ادخرها الله تعالى لأمة محمدٍ ﷺ حق.

الرؤيا

والرُؤيا الصالحةُ حقٌّ، وهي جزءٌ منَ النبوة، وفيها كراماتٌ ومُبشِّراتٌ، بشرطِ موافقتها للشرعِ، وليست مَصدَرًا للتشريع.

---

(١) طوله شهر، وعرضه شهر، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، آنيته كنجوم السماء في كثرتها، واستنارتها، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه.

١- نصف الملائكة بالصدق و......... و......... و.........

٢- والعصمةُ ثابتة لـ ...... ﷺ ولأمته في ......، فهي معصومةٌ من الاجتماع على ....، وأما آحَادها؛ فلا ....

٣- والمعراج حق و......... حق و......... حق و ....

٤- والرُّؤيا الصالحةُ وهي جزءٌ منَ ....، وفيها .... ومُبشِّراتٌ، بشرطِ ....، وليست مَصدَرًا لـ ....

السؤال الثاني: ما دليل كل مما يأتي؟

١- عدم التفريق بين أحد من رسل الله تعالى.

ج ....

٢- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله تعالى.

ج ....

٣- الرسول ﷺ خاتم النبيين أجمعين.

السؤال الثالث: علل ما يأتي؟

١- العصمةُ ثابتة للرسول ﷺ ولأمته في مجموعها.

ج ....

٢- لا يجوز الغلو في الأنبياء.

ج ....

٣- كل دعوة بعد الرسول ﷺ غيٌّ وهوى.

نؤمن ونصدق بـ

عذابِ القبرِ ونعيمه:

قال تعالى: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ (غافر: ٤٦).

و﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ (إبراهيم: ٢٧).

وعلاماتِ الساعة الصغرى والكبرى

قال تعالى: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ ﴾ (محمد: ١٨).

ونزولِ المسيحِ عيسى بنِ مريم

قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ ﴾ (النساء: ١٥٩).

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾ (الزخرف: ٦١). أي إن ظهور عيسى علم يعلم به مجيء الساعة لأن ظهوره من أشراطها، ونزوله إلى الأرض دليل على فنائها.

وخروجِ يأجوج ومأجوج

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ (الأنبياء: ٩٦).

وخروج الدابةِ

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (النمل: ٨٢).

وطلوعِ الشمس من مَغربها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ** ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا ﴾ ثُمَّ قَرَأَ الآيَةَ»، (الأنعام: ١٥٨) (متفق عليه، البخاري/٤٦٣٦، مسلم/ ١٥٧).

وبالنفخةِ الأُولى ثم النفخةِ الثانية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ (الزمر: ٦٨).

وبالبعث

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ (الواقعة: ٤٩ - ٥٠).

وبالحشرِ

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾ (مريم: ٨٥ - ٨٦).

وبالحساب

قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾ (الغاشية: ٢٥ - ٢٦).



ويأخذ الكتاب

باليمين، قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَـٰبِيَهْ ۝١٩ ﴾ (الحاقة: ١٩).

أو بالشمال، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ۝٢٥ ﴾ (الحاقة: ٢٥).

وشهادةِ الأعضاء كاللِّسَانِ، واليدِ، والجلْدِ، والرِّجلِ

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٢٤ ﴾ (النور: ٢٤).

ونؤمنُ بصُحفِ الأعمالِ

قال تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝١٤ ﴾ (الإسراء: ١٤).

والميزانِ

قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ﴾ (الأنبياء: ٤٧).

والصراط يجُوزه الأبرار، ويزلُّ عنه الفجَّار

قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١ ﴾ (مريم: ٧١).

والحوض الذي وعد به نبينا محمد ﷺ حقٌ، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وأباريقه عدد نجوم السماء، من شرب منه شَرْبَةً لم يظمأ بعدها أبدًا.



والشفاعة ثابتة لنبينا محمد ﷺ فيمن دخل النار من أمته من أهل الكبائر، فيخرجون بشفاعته بعدما احترقوا، وصاروا فحمًا وحممًا، فيدخلون الجنة بشفاعته، ولسائر الأنبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴾ (الأنبياء: ٢٨).

ولا تنفع الكافرَ شفاعةُ الشافعين

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ (المدثر: ٤٨).

والجنَّة والنار مخلوقتان، لا يَفنيان

قال تعالى عن الجنة: ﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ﴾ (الفرقان: ١٦).

وقال تعالى عن النار: ﴿ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ (النحل: ٢٩).

ورؤية أهل الجنة لله تعالى كما صرح به القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (القيامة: ٢٢، ٢٣).

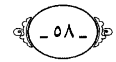
ورؤية الله تعالى بغير إحاطة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ (الأنعام: ١٠٣).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: ضع للعمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

(أ)	م	(ب)	م
علامات الساعة		﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ (مريم: ٨٥ - ٨٦)	١
نزول المسيح عليه السلام		﴿ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ (الواقعة: ٤٩ - ٥٠)	٢
خروج الدابة		﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (النمل: ٨٢)	٤
النفخ في الصور		﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ (الإسراء: ١٤)	٥
البعث		﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ (الزمر: ٦٨)	٦
الحشر		﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾ (محمد: ١٨)	٧
ونؤمن بالحساب		﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ (الغاشية: ٢٥ - ٢٦)	٨
أخذ الكتاب باليمين		﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ (النساء: ١٥٩)	٩
شهادة الأعضاء		﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ (النور: ٢٤)	١٠
صُحف الأعمال		﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ (الحاقة: ١٩)	١١
والميزان		﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ (مريم: ٧١)	١٢
شفاعة الأنبياء		﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (الأنبياء: ٤٧)	١٣
		﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ ﴾ (الأنبياء: ٢٨)	١٤



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: اذكر ما يدل عليه الشاهد القرآني فيما يأتي:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ (المدثر: ٤٨).

ج: ....

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (القيامة: ٢٢، ٢٣).

ج: ....

السؤال الثاني: هات الدليل لكل مما يأتي:

- لا تنفع الكافر شفاعة الشافعين.

ج: ....

- الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبدًا.

ج: ....

- رؤية أهل الجنة لله بغيرِ إحاطة كما صرح به القرآن الكريم.

ج: ....

- خروج يأجوج ومأجوج.

ج: ....

- الصراط حق يجتازه الأبرار، ويزلُّ عنه الفجَّار.

ج: ....

السؤال الثالث: علام يدل نزول عيسى عليه السلام؟

ج: ....

ونؤمن بالقدر، ومراتبه:

١- العلم:

لقوله تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ (الأنعام: ٥٩).

٢- الكتابة:

لقوله تَعَالَى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ (يس: ١٢).

٣- الخلق:

لقوله تَعَالَى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ (الصافات: ٩٦).

٤- المشيئة:

لقوله تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (التكوير: ٢٩).

فالله سبق عِلْمهُ كُلَّ كائنٍ مِن خلْقِه؛ فقدَّر مَقاديرَ الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألفَ سنةٍ، وكان عرْشُه على الماء.

وقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وما أخطأ العبدَ لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه، ولا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل.



والقضاء نوعان:

الأول: يستلزمُ محبة الله له، والإنسانُ محاسب عليه، ويسمى شرعيًا.

كقوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

الثاني: لا يستلزمُ محبة الله له، لأنه حتميُّ التنفيذ، ويسمى كونيًا.

كقوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾ (فصلت: ١٢).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: ضع للعمود (أ) ما يناسبه من دليل من العمود (ب) على ضوء المثال الأول:

(أ)	م	(ب) قوله تعالى:	م
العلم	٤	﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ (الإسراء: ٢٣)	١
الكتابة		﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾ (فصلت: ١٢)	٢
الخلق		﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ (الأنعام: ٥٩)	٤
المشيئة		﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (يس: ١٢)	٥
القضاء الكوني		﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (الصافات: ٩٦)	٦
القضاء الشرعي		﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (التكوير: ٢٩)	٧
		﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ﴾ (الفرقان: ١٦)	٨

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: أكمل ما يأتي بما يناسبه:

١ - مراتب القدر هي :

الأول : .... الثاني : ....

الثالث : .... الرابع : ....

٢ - الله سبق عِلْمهُ ...... فقدَّر مَقاديرَ ......، وكان عرْشُه ....

٣- قد جرى القلم بما هو ....، وما أخطأ العبد ....،

٤- ولا تقل لو ....، ولكن قل: ....

السؤال الثاني: اذكر فرقًا بين قضاء الله الكوني وقضائه الشرعي

م	القضاء الكوني	القضاء الشرعي	من حيث
١			محبة الله
٢			حتمية تنفيذه

السؤال الثالث: علل ما يأتي على ضوء المثال الأول

١ - النهي عن قول «لو أني فعلت كذا لكان كذا»

ج : لأن كل شيء يجري بقدر.

٢- ما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه.

ج : ....



بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ الثانية

في

الفِقْهِ



مُقَدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث إلى الناس كافَّة، بشيرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا. وعلى آله وصحبه، ومَن سارَ على نَهجه إلى يوم الدِّين.

وبعد..

فهذه هي الرسالة الثانية من سلسلة «**براعم الإسلام المستوى الثاني الجزء الأول**»، وستكون بمشيئة الله في الفقه،

وهي تشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: الصلاة.

الفصل الثاني: الزكاة.

الفصل الثالث: الصيام.

الفصل الرابع: الحج.

أسألهُ جلَّ ذِكرُه، وتباركَ اسمُه، أنْ يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجههِ الكريم، ونافعًا للمسلمين، وأنْ يغفر لي ولوالديَّ وللمؤمنينَ والمؤمناتِ، إنَّه حيٌّ كريمٌ، سميعٌ قريبٌ، مجيبُ الدعواتِ، والحمد لله رب العالمين.



الفصل الأول: الصلاة

- أولاً: شروط الصلاة.
- ثانيًا: أركان الصلاة.
- ثالثًا: واجبات الصلاة.
- رابعًا: مكروهات الصلاة.
- خامسًا: سنن الصلاة.
- سادسًا: صلاة الجمعة.
- ثامنًا: صلاة الكسوف.
- تاسعًا: صلاة الاستسقاء.



أولاً: شروط الصلاة (تسعة)

١، ٢، ٣: الإسلام، والعقل، والتمييز، وهذه الشروط للصلاة ولغيرها.

م	الشرط	الدليل
٤	دخول الوقت	قَولُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴾ (النساء: ١٠٣). أي: مفروضة في أوقات محدودة.
٥	ستر العورة وحدها للرجل من السرة إلى الركبة، وللمرأة كلها عورة [١]	قَولُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ (الأعراف: ٣١). وأخذ الزينة زائد على مجرد ستر العورة. وقَولُهُ ﷺ: «**لا يقبل الله صلاة حائض، إلا بخمار**»، (رواه أبو داود والترمذيُّ وحسَّنه)، والحائض: هي البالغ.
٦	الطهارة من الحدث	قَولُهُ ﷺ: «**لا يَقبلُ اللهُ صلاةَ أحدِكم إذا أحدَثَ حَتى يَتَوضأ**» (رواه البخاري).
٧	الطهارة من النجاسة	قَولُهُ تَعَالَى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴾ (المدثر: ٤). وقَولُهُ ﷺ: «**استنزهُوا من البَولِ؛ فإنَّ عامَّةَ عَذابِ القبرِ مِنه**» (رواه الحافظ بسند صحيح الإسناد).
٨	استقبال القبلة	قَولُهُ تَعَالَى: ﴿ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ ﴾ (البقرة: ١٤٤).
٩	النية	قَولُهُ ﷺ: «**إنما الأعمالُ بالنِّياتِ وإنما لكلِّ امرئٍ مَا نَوى**» (متفق عليه).

(١) إلا إذا صلت في مكان خال من الرجال فإنها تكشف وجهها في الصلاة فإنه ليس بعورة.

ثانيًا: أركان الصلاة (أربعة عشر)

م	الركن	الدليل
١	القيام في الفريضة مع القدرة	قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ (البقرة: ٢٣٨) قوله ﷺ لعمران بن حصين رضي الله عنه وكان مريضًا: «**صلِّ قائمًا، فإنْ لم تَستطعْ فقاعدًا، فإنْ لم تَستطعْ فَعَلى جَنْبٍ**» (رواه البخاري)
٢	تكبيرة الإحرام	قَوْلُهُ ﷺ: «**إذا قمتَ إلى الصَّلاةِ فكبِّرْ**» (متفق عليه). وقَوْلُهُ ﷺ: «**وتحرِيمها التكبير**» (أخرجه مسلم).
٣	قراءة الفاتحة	قَوْلُهُ ﷺ: «**لا صلاةَ لمنْ لم يقرأْ بفاتحةِ الكتاب**» (متفق عليه).
٤	الركوع في كل ركعة	قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ ﴾ (الحج: ٧٧). وقَوْلُهُ ﷺ: «**ثم اركعْ حتى تَطمئنَّ راكعًا**».
٥	الرفع من الركوع	قَوْلُهُ ﷺ: «**ثم ارفعْ حتى تعتدل قائمًا**».
٦	الاعتدال واقفًا	قَوْلُهُ ﷺ: «**صلُّوا كمَا رَأيتُمُوني أُصَلِّي**» (رواه البخاري).
٧	السجود على سبعة أعضاء	قَوْلُهُ ﷺ: «**أُمرتُ أنْ أسجدَ على سبعةِ أعضاء: على الجبهة** - وأشار بيده على أنفه - **واليدينِ والرُّكبتينِ وأطرافِ القدَمَين**» (متفق عليه).
٨	الرفع من السجود الجلوس بين السجدتين	كان النبيُّ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِن السَّجْدَة، لم يسجُد حتَّى يَستَوِي جَالِسًا» (رواه مسلم).
٩	الطُمأنينة بقدر الذكر الواجب	قَوْلُهُ ﷺ للمسيء صلاته: «**ثم اركع حتى تطمئن راكعًا**» (متفق عليه واللفظ للبخاري).
١٠ ١١	التشهد الأخير وجلسته	قَولُ: «التحيات.....» فقد ثبت عن النبى ﷺ أنه لازمه. وقَوْلُهُ ﷺ: «**صلُّوا كمَا رَأيتُمُوني أُصَلِّي**» (رواه البخاري).



تابع أركان الصلاة

م	الركن	الدليل
١٢	الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير	بأن يقول: «**اللهمَّ صلِّ على مُحمدٍ**» وما زاد فهو سنة.
١٣	الترتيب	وقوله ﷺ: «**صلُّوا كَمَا رَأيتُمُوني أُصَلِّي**» (رواه البخاري)، وقد صلاها النبي ﷺ مرتبة، وعلَّمها للمسيء مرتبة بـ «ثم» (متفق عليه).
١٤	التسليم	لقوله ﷺ: «**وختامها التسليم**» وقوله ﷺ: «**وتحليلها التسليم**» (رواه مسلم).

حكم من ترك ركنًا من أركان الصلاة:

إن تركه عامدًا: بطلت صلاته.

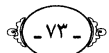
وإن تركه سهوًا: كركوع أو سجود، فإن ذكره قبل شروعه في ركن آخر، فإنه يعود ليأتي به، وبما بعده.

وإن ذكره بعد شروعه في ركن آخر بعده، ألغي الركن الذي تركه وقامت الركعة التي شرع في قراءتها مقامه، ويسجد للسهو.

وإن علم الركن المتروك بعد السلام، فإن كان تشهدًا أخيرًا أو سلامًا أتى به، وسجد للسهو وسلَّم.

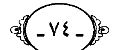
وإن كان غيرهما كركوع أو سجود، فإنه يأتي بركعة كاملة بدل الركعة التي تركه منها، ويسجد للسهو، ما لم يطل الفصل، فإن طال الفصل أو انتقض وضوءه أعاد الصلاة كاملة[1].

(١) الملخص الفقهي: للشيخ: صالح بن فوزان. ص ٩٢.



ثالثًا: واجبات الصلاة (ثمانية)

الواجب	التعليق
الأول	جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام.
الثاني	التسميع، وهو قول: سمع الله لمن حمده في حق الإمام والمنفرد، لا المأموم.
الثالث	التحميد، وهو قول: ربنا ولك الحمد في حق الإمام والمأموم والمنفرد. لقوله ﷺ : «**إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا:ربنا ولك الحمد**» (متفق عليه).
الرابع	قول «سبحانَ ربي العظيم» في الركوع مرةً واحدة، ويسن الزيادة إلى ثلاث، وهي أدنى الكمال.
الخامس	قولُ «سبحانَ ربي الأعلى» في السجود مرة واحدة، وتسن الزيادة إلى ثلاث.
السادس	قولُ «ربِّ اغفرْ لي» بين السجدتين مرة واحدة، وتسن الزيادة إلى ثلاث.
السابع	**التشهد الأول:** وهو أن يقول: «التحياتُ للهِ والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السَّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» أو نحو ذلك.
الثامن	الجلوس للتشهد الأول لفعله ومداومته ﷺ عليه وقوله: «**صلُّوا كَمَا رَأيتُمُوني أُصَلّي**» (رواه البخاري).



حكم من ترك واجبًا:

من تركه عامدًا: بطلت صلاته لأنه متلاعب فيها.

ومن تركه سهوًا أو جهلاً، فإنه يسجد للسهو، لأنه ترك واجبًا سهوًا يحرم. تركه، فيجبره بسجود السهو.

الفرق بين الركن والواجب.

١- **يتفقان:** في أن كلاً منهما إذا تركه المصلي متعمدًا بطلت صلاته.

٢- **يختلفان فيما يأتي:**

الركن: إذا تركه المصلي ناسيًا أو جاهلاً لا يسقط بل يجب عليه أن يأتي به، ويسجد للسهو.

الواجب: إذا تركه المصلي ناسيًا، أو جاهلاً يسقط ويأتي بدلاً عنه بسجود السهو قبل التسليم.

رابعًا: مكروهات الصلاة ومبطلاتها

(أ)- مكروهات الصلاة

١- الالتفات لغير ضرورة. ٢- رفع البصر إلى السماء.

٣- تغميض العين لغير حاجة.

٤- الإقعاء في الجلوس، (وهو أن يفرش قدميه، ويجلس على عقبيه).

٥- التخصر[١]. ٦- افتراش الذراعين حال السجود.

٧- العبث في الصلاة. ٨- فرقعة الأصابع.

٩- دخول الصلاة وهو مشوش الذهن، كأن يكون بحضور طعام يشتهيه[٢].

(ب)- مبطلات الصلاة:

١- تعمد ترك شرط، أو ركن، أو واجب.

٢- العمل الكثير إذا كان من غير جنس الصلاة لغير ضرورة، كالمشي وكثرة الحركة.

٣- الضحك والقهقهة. ٤- الأكل والشرب عمدًا.

٥- سلام المأموم عمدًا قبل إمامه. ٦- الكلام المتعمد.

٧- زيادة ركعة، أو ركن عمدًا.

---

(١) وهي وضع اليد على الخاصرة، (ما فوق رأس الورك)، لأنه فعل الكفار والمتكبرين.

(٢) أو يدفع بولاً أو غائطاً، أو ينظر إلى شيء يلهيه في الصلاة.

خامسًا: سنن الصلاة

أولاً: السنن الفعلية:

١- رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام، وعند الركوع والرفع منه، وعند القيام من التشهد الأوسط للركعة الثالثة.

٢- وضع اليد اليمنى على اليسرى، ووضعهما على صدره.

٣- النظر إلى موضع السجود.

٤- مباعدة اليدين عن البطن والجنب أثناء السجود.

الافتراش: وهو الجلوس ناصبًا القدم اليمنى وجاعلاً أصابعها للقبلة، مفترشًا الرجل اليسرى جالسًا عليها، ويسن في جميع جلسات الصلاة إلا في التشهد الأخير من صلاة تزيد عن ركعتين.

التورك: وهو الجلوس ناصبًا القدم اليمنى وجاعلاً أصابعها للقبلة، وجعل القدم اليسرى تحت ساق اليمنى وإخراجها من جهة اليمين، والجلوس على المقعدة معتمدًا على الورك الأيسر. ويسن هذا الجلوس للتشهد الأخير من صلاة تزيد على ركعتين.

ثانيًا: السنن القولية: منها:

١- الاستفتاح. ٢- الاستعاذة. ٣- البسملة.

٤- ما زاد على الواحد في تسبيح الركوع والسجود.

٥- ما زاد على قول: ربنا ولك الحمد بعد الرفع من الركوع.

٦- دعاء الاستفتاح.

حكم ترك سنة من سنن الصلاة: لا تبطل الصلاة بترك شيء منها **لا** عمدًا **ولا** سهوًا، لكن تنقص أجر الصلاة.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

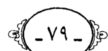
السؤال الأول: بين حكم كل مما يأتي:

م	الفعل	الحكم
١	نسيان دعاء الاستفتاح.	لا شيء عليه لأنه ترك سنة
٢	نسيان البسملة.	
٣	نسيان الاستعاذة.	
٤	نسيان التكبيرة الأولى.	
٥	نسيان التكبيرة الثانية.	يجبره بسجود السهو لأنه ترك واجبًا
٦	نسيان التكبيرة الأخيرة.	
٧	نسيان التشهد الأول.	
٨	نسيان التشهد الثاني.	
٩	نسيان المأموم قول سمع الله لمن حمده.	
١٠	نسيان الإمام قول سمع الله لمن حمده.	
١١	نسيان المأموم قول ربنا لك الحمد.	
١٢	نسيان الإمام قول ربنا لك الحمد.	
١٣	نسيان التورك.	
١٤	نسيان قول سبحان ربي الأعلى مرة.	
١٥	تعمد قول سبحان ربي الأعلى مرة.	
١٦	نسيان قول سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات.	

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر لكل حكم ما يناسبه مع ذكر الدليل إن وجد على ضوء المثال الأول:

م	الحكم	شرط	ركن	واجب	الدليل
١	دخول الوقت	✓			قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾
٢	ستر العورة				
٣	القيام في الفرض مع القدرة				
٤	تكبيرة الإحرام				
٥	الرفع من السجود				
٦	الطُمأنينة				
٧	الترتيب				
٨	استقبال القبلة				
٩	النية				
١٠	التشهد الأخير وجلسته				
١١	قراءة الفاتحة				
١٢	التسليم				
١٣	الركوع في كل ركعة				
١٤	الرفع من الركوع				
١٥	الطهارة من الحدث				
١٦	الطهارة من النجاسة				
١٧	الاعتدال واقفًا				
١٨	السجود على سبعة				



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

اختر لكل حكم ما يناسبه:

م	الحكم	سنة	مكروه	مبطل للصلاة
١	فرقعة الأصابع.			
٢	تعمد ترك شرط أو ركن أو واجب.			
٣	الإقعاء في الجلوس.			
٤	التخصر.			
٥	الالتفات لغير ضرورة.			
٦	رفع البصر إلى السماء.			
٧	تغميض العين لغير حاجة.			
٨	وضع اليد اليمنى على اليسرى على صدره.			
٩	النظر إلى موضع السجود.			
١٠	الضحك والقهقهة.			
١١	سلام المأموم عمدًا قبل إمامه.			
١٢	الكلام المتعمد.			
١٣	الأكل والشرب عمدًا.			
١٤	رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام			
١٥	مباعدة اليدين عن البطن والجنب أثناء السجود.			
١٦	زيادة ركعة أو ركن عمدًا.			
١٧	افتراش الذراعين حال السجود.			
١٨	العبث في الصلاة.			



سادسًا: صلاة الجمعة

فضل يوم الجمعة:

أفضل أيام الأسبوع لقوله ﷺ : «**خَيْرُ يَومٍ طَلَعَتْ فِيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ**».

مشروعيتها:

١ - **من الكتاب:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ﴾ (الجمعه: ٩).

٢ - **من السنة:** لقوله ﷺ : «**لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين**».

٣ - **من الإجماع:** إجماع الأمة على وجوبها.

حكمة مشروعيتها:

١- تربي المسلم على حب الجماعة والتآخي.

٢- تتجلى فيها المساواة، حيث يلتقي فيها القوي والضعيف والغني والفقير.

٣- تعوِّد على النظام وجمع الكلمة.

٤- تظهر افتقار الجميع إلى ربهم، ووجوب التواصي، والتذكير بنعم الله.

٤- تلقي المسلم التوجيه والنصح فيما يصلحه في دينه ودنياه.

حكمها:

صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل ذكر حر مقيم.

ومن حضرها ممن لا تجب عليه كالمرأة والمسافر أجزأته عن صلاة الظهر.

آدابها:

١- الاغتسال والتطيب.

٢- لبس أحسن الثياب.

٣- التبكير إليها ماشيًا بسكينة ووقار.

٤- إذا دخل المسجد صلى تحية المسجد ركعتين، فإن كان الإمام يخطب خففها.

٥- وجوب الإنصات والاستماع للخطبة.

منهيات الجمعة:

١- تجنب كل ما فيه إيذاء للمصلين، كأن يقيم أحدًا ويجلس مكانه، أو يتخطى رقاب الناس.

٢- لا يجوز العبث أو الكلام أثناء الخطبة كي لا ينشغل المستمع عن الخطبة والاستفادة منها.

٣- لا يجوز البيع ولا الشراء بعد النداء الثاني من يوم الجمعة.

لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ (الجمعة: ٩).

وقت صلاة الجمعة:

١- يسن تعجيلها بعد الزوال لحديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: «كنا نجمع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس» (متفق عليه).

٢- والسنة التبكير بالسعي إليها.



الخطبة:

لابدّ أن تشتمل الخطبة على حمد الله، والصلاة على رسول الله ﷺ، والوصية بتقوى الله والموعظة الحسنة بما يحرك القلوب، وقراءة شيء من القرآن ولو آية ويخطب الإمام قبل الصلاة خطبتين، يؤديهما قائمًا على مكان مرتفع يفصل بينهما بجلوس خفيف.

صفتها:

١- صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة.

٢- يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى بسورة الجمعة أوسبح، وفي الثانية بسورة المنافقين أو الغاشية ومهما قرأ أجزأه.

حكم من فاتته صلاة الجمعة: صلاها ظهرًا.

سنة الجمعة:

١- ركعتان أو أربع بعدها، ولا سنة قبلها، بل يستحب أن يتنفل بما شاء.

حكم موافقة العيد يوم الجمعة.

إن وافق العيد يوم جمعة سقطت الجمعة عن من حضر العيد إلا الإمام فلا تسقط عنه.

ساعة الإجابة:

في يوم الجمعة ساعة إجابة لا يرد الله فيها سائلاً، وأرجاها آخر ساعة بعد العصر.

ما يستحب فيها:

يشرع الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ في يومها وليلتها.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- أفضل أيام الأسبوع هو .... لقوله ﷺ ....

٢- لابدّ أن تشتمل الخطبة على .... الله، والصلاة على ....، والوصية بـ ....، وقراءة ....

٣- يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة بسورة .... أو ....، وفي الثانية بسورة .... أو ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي.

١- أفضل أيام الأسبوع يوم الجمعة.

ج: ....

٢- وجوب صلاة الجمعة.

ج: ....

٤- عدم جواز البيع ولا الشراء بعد النداء الثاني من يوم الجمعة.

ج: ....

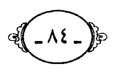
٥- يسن تعجيل صلاة الجمعة في كل وقت بعد الزوال.

ج: ....

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

١- استحباب الدعاء بعد صلاة العصر من يوم الجمعة.

٢- لا يجوز العبث أو الكلام أثناء الخطبة.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: بين حكم كل مما يأتي:

١- صلاة الجمعة.

ج: ....

٢- من فاتته صلاة الجمعة.

ج: ....

٣- إن وافق العيد يوم جمعة.

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر اثنين لكل مما يأتي:

١- حكمة مشروعيتها.

ج: أ) ....

ب) ....

٢- آداب الجمعة.

ج: أ) ....

ب) ....

٣- منهيات الجمعة.

ج: أ) ....

ب) ....

سابعًا: صلاة العيدين

حكمها:

فرض كفاية، والأصل في مشروعيتها:

١- الكتاب لقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝﴾ (الكوثر: ٢).

٢- السنة لفعله ﷺ ومداومته على صلاة العيدين.

٣- إجماع المسلمين.

من حكمة مشروعية العيدين:

١- إفشاء الفرح والسرور حين يلتقي أفراد الأمة المسلمة في كل بلد.

٢- شكر الله والثناء على هدايته للإسلام، وإعانتهم على أداء أركان دينهم (الصوم الحج).

٣- التوسعة وإدخال الأنس والفرح على كل بيت، بخلاف أعياد الجاهلية التي أبطلها الإسلام، والتي تقام لأغراض مشحونة باللهو والمجون.

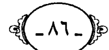
وقتها:

من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى الزوال، وإذا لم يعلم بالعيد إلا بعد الزوال صلوها من الغد قضاء.

آدابها:

١- يسن لها الاغتسال والتطيب.

٢- لبس أحسن الثياب.



٣- التبكير إليها ماشيًا متطهرًا.

٤- إذا خرج من طريق رجع من آخر.

٥- يسن تعجيل صلاة عيد الأضحى، وتأخير صلاة عيد الفطر.

٦- يسن التكبير والإكثار من الاستغفار.

صفة صلاة العيدين:

١- ركعتان قبل الخطبة يجهر الإمام فيهما بالقرآن.

الركعة الأولى: يكبر فيها ست تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام، ويقرأ فيها سورة «سبح».

الركعة الثانية: فيها خمس تكبيرات بعد تكبيرة القيام، ويقرأ فيها سورة «الغاشية».

٢- يخطب بعدهما خطبتين يأمرهم بتقوى الله ولزوم طاعته والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله.

٣- يحثهم في خطبة عيد الأضحى على الأُضحية، ويوضح لهم المجزئ وغير المجزئ منها، وفي عيد الفطر يبين لهم الصلة وصدقة الفطر.

٤- ولا يتنفل قبلها ولا بعدها في موضعها.

٥- ويجوز خروج النساء إليها غير متبرجات بزينة.

التكبير:

١- **المطلق:** يسن التكبير المطلق في كل وقت من أيام عشر ذي الحجة.

٢- **المقيد:** يسن التكبير المقيد من فجر يوم عرفة يبدأ التكبير بعد كل صلاة مكتوبة إلى عصر آخر أيام التشريق (أيام منى).

وكذلك التكبير ليلة عيد الفطر حتى صعود الخطيب المنبر.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي

١- وقت صلاة العيدين من ارتفاع الشمس قدر ....إلى ....

٢- صلاة العيدين ....قبل الخطبة يجهر الإمام فيهما بالقرآن.

٣- في الركعة الأولى: يكبر فيها ....تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام، ويقرأ فيها سورة «.........».

٤- في الركعة الثانية: يكبر فيها ....تكبيرات بعد تكبيرة القيام، ويقرأ فيها سورة «.........».

٥- يسن التكبير المطلق في كل وقت من أيام ....ذي الحجة.

٦- يسن التكبير المقيد من فجر يوم ....يبدأ التكبير بعد كل صلاة مكتوبة إلى آخر أيام ....

السؤال الثاني: اذكر اثنين لكل مما يأتي:

١- حكمة مشروعية العيدين.

ج: أ) ....

ب) ....

٢- آداب العيدين.

ج: أ) ....

ب) ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: بين حكم كل مما يأتي على ضوء المثال الأول:

١ - إذا خرج لصلاة العيد من طريق ورجع من نفس الطريق.

ج : ليس من آداب صلاة العيدين.

٢ - صلاة العيدين.

ج : ....

٣- التنفل قبل وبعد العيد.

ج : ....

٤ - إذا لم يعلم بالعيد إلا بعد الزوال.

ج : ....

٥ - تأخير صلاة عيد الأضحى.

ج : ....

٦- تعجيل صلاة عيد الفطر.

ج : ....

٧- خروج النساء إلى صلاة العيد غير متبرجات بالزينة.

ج : ....

٨- إذا ترك صلاة العيدين أهل بلد عمدًا قاصدين.

ج : ....

السؤال الثاني: اذكر فرقًا بين التكبير المطلق والمقيد:

ج : ....

ثامنًا: صلاة الكسوف

مشروعيتها:

الأصل في مشروعيتها قوله ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله لاَيَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا**» (رواه البخاري).

حكمها:

سنة مؤكدة حضراً وسفراً، حتى للنساء وينادى لها: «**الصلاَةُ جَامِعَة**».

من حكمة مشروعيتها:

١- تعريف العباد بأن الشمس والقمر آيتان من آيات الله سبحانه، بهما الضياء والإبصار، وعليهما تتوقف الحياة والحركة.

٢- تذكير العباد بهذه النعمة، وتخويفهم بها.

٣- بيان أنه ليس للحوادث البشرية تأثير على الكواكب السماوية ولا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته.

٤- توجيه الناس إلى ما ينبغي أن يفعلوه عند كل نازلة، بأن يهرعوا إلى الله ويفزعوا إلى الصلاة، ويقلعوا عن الخطايا، ويتأسوا برسول الله ﷺ وصحبه الكرام.

وقتها:

من حدوث الكسوف إلى انتهائه.

صفتها:

تصلى ركعتين بأربع ركوعات، يجهر فيهما بالقراءة.



الركعة الأولى: يقرأ فيها بعد الفاتحة طويلاً، ثم يركع ويطيل الركوع ثم يرفع فيقرأ الفاتحة، ويقرأ بعدها أقل من قراءته في الأولى، ثم يركع دون الركوع الأول، ثم يرفع، ثم يسجد سجدتين يطيل فيهما.

الركعة الثانية: مثل الأولى وعلى صفتها لكنها دون الأولى في الطول، ثم يتشهد ويسلم، وإن تجلى وهو فيها أتمها خفيفة لقوله ﷺ: «**فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ**» ولا تعاد إذا صُلِّيَتْ ولم يتعجل، بل يذكرون الله ويستغفرونه.

آدابها:

يسن الإكثار من ذكر الله والدعاء والاستغفار والعتق والصدقة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما ياتي:

١- تصلى صلاة الكسوف .... بأربع .... يجهر فيهما بالقراءة.

٢- يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة ....، ثم يركع و......... الركوع ثم يرفع فيقرأ الفاتحة، ويقرأ بعدها .... من قراءته في الأولى، ثم يركع .... الركوع الأول، ثم يرفع ثم يسجد سجدتين .... فيهما.

٣- يقرأ في الركعة الثانية: مثل .... وعلى صفتها لكنها .... الأولى في الطول، ثم يتشهد ويسلم، وإن تجلى وهو فيها أتمها ....

السؤال الثاني: على أي شيء تدل الشواهد التالية.

١- قوله ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله لاَيَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا**».

ج: ....

....

٢- قوله ﷺ: «**فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ**».

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: أجب على ما يأتي على ضوء المثال الأول:

١- ما الواجب على المسلمين أن يفعلوه عند كل نازلة؟

ج: يُهرعوا إلى الله ويفزعوا إلى الصلاة، ويقلعوا عن الخطايا ويتأسوا برسول الله ﷺ.

٢- ما حكم صلاة الكسوف؟

ج: ....

٣- ما وقت صلاة الكسوف؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر اثنين لكل مما يأتي:

١- حكمة مشروعيتها.

ج: أ) ....

ب) ....

٢- آداب صلاة الكسوف.

ج: أ) ....

ب) ....

السؤال الثالث: على أي شيء توجهنا صلاة الكسوف.

١- توجه الناس إلى ما ينبغي أن يفعلوه عند كل نازلة

٢- ....

تاسعًا: صلاة الاستسقاء

مشروعيتها:

الأصل في مشروعيتها فعل الرسول ﷺ وخلفائه من بعده.

حكمها:

سنة مؤكدة حضراً وسفراً، ويسن فعلها أول النهار، ولا بأس بخروج النساء الكبيرات في السن.

من حكمة مشروعيتها:

١- إظهار نعم الله على عباده، ومن أعظم النعم توافر المياه، إذ هي عنصر الحياة، وتأخر المطر من المصائب التى تنزل بالعباد، ولا يقدر على دفعها إلا الله.

٢- إرشاد العباد إلى أن الإيمان واجتناب المعاصي من أعظم أسباب جلب الخير ودفع الضر.

٣- إرشاد العباد أن الإعراض عن دين الله وارتكاب الذنوب والآثام من أعظم أسباب حصول الشدائد وحلول الكروب.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَـٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾

(الأعراف: ٩٦).

ولذلك فقد شرعت صلاة الاستسقاء للجوء إلى الله وحده والتذلل، وترك التشاحن، والخروج من المظالم، ويشرع التصدق، والإكثار من الذكر والدعاء.

وقتها:

إذا أجدبت الأرض، وقل المطر، خرج أهل البلد مع الإمام، فصلوا صلاة الاستسقاء.

صفتها:

تؤدى كصلاة العيد، تصلى ركعتين يجهر فيهما الإمام بالقراءة، ثم يخطب خطبة واحدة يكثر فيها من الاستغفار، ويدعو ويرفع يديه إلى السماء فيقول: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا غَدَقًا مُجَلِّلاً سَحًّا عَامًّا صَيِّبًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّت، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِيْن».

ما يستحب فيها:

يستحب أن يستقبل القبلة، ويحول رداءه فيجعل ما على الكتف الأيمن على الأيسر وعكسه، ويدعو سراً حال استقبال القبلة، ويستحب في صحراء قريبة.

ما ينبغي فعله عند نزول المطر:

١- شكر الله عند نزول أول المطر على هذه النعمة.

٢- التعرض للمطر، فكان النبي ﷺ يحسر ثوبه حتى يصيبه المطر ويقول: «**إنه حديث عهد بربه**».

ويقول: «**مُطِرْنا بفَضلِ اللهِ وَرَحمتهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافعًا**».

٣- إذا زادت المياه وخيف من كثرة المطر استحب قول: «**اللهمَّ حَوالينا ولا عَلينا، اللهمَّ عَلى الظِّرابِ والآكامِ ومنابتِ الشَّجر وبطونِ الأودية**».

٤- عند سماع صوت الرعد يقال: «**اللهمَّ لا تقتلنا بغضبكَ، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبلَ ذلك، سبحان مَن سبح الرعدُ بحمده والملائكةُ من خيفته**».



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الإيمان واجتناب المعاصي من أعظم أسباب جلب .... ودفع.............

٢- الإعراض عن دين الله وارتكاب الذنوب والآثام من أسباب حصول ...... وحلول ....

٣- شرعت صلاة الاستسقاء لـ ...... إلى الله وحده وترك .... والخروج من .... والإكثار من ....

٤- كان النبي ﷺ يحسر ثوبه حتى يصيبه المطر ويقول: ....

السؤال الثاني: متى تقال الأدعية التالية؟

١- «**مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحمتهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا**».

ج: ....

٢- «**اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الظراب والآكام ومنابت الشجر وبطون الأودية**».

ج: ....

٣- «**اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك، سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته**».

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- متى يخرج أهل البلد مع الإمام لصلاة الاستسقاء؟

ج: ....

٢- ما حكم صلاة الاستسقاء؟

ج: ....

٣- ماذا ينبغي فعله عند نزول المطر؟

ج: ....

٤- ماذا ينبغي فعله إذا زادت المياه وخيف من كثرة المطر؟

ج: استحب قول: ....

السؤال الثاني: اذكر اثنين لكل مما يأتي:

١- حكمة مشروعية صلاة الاستسقاء.

ج: أ) ....

ب) ....

٢- آداب صلاة الاستسقاء.

ج: أ) ....

ب) ....



الفصل الثاني

الزكاة

- أولاً: زكاة بهيمة الأنعام.
- ثانياً: زكاة الخارج من الأرض.
- ثالثاً: زكاة الذهب والفضة.
- رابعاً: زكاة عروض التجارة.
- خامسًا: إخراج الزكاة.
- سادسًا: زكاة الفطر من رمضان.
- سابعًا: صدقة التطوع.





الزكـــاة

حُكمها: واجبة، وهي ركن من أركان الإسلام.

والدليل على ذلك:

١ - **من القرآن:** قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (المزمل: ٢٠).

وقوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ (التوبة: ١٠٣).

٢ - **من السنة:** قوله ﷺ: «**بُنِيَ الإسلامُ على خمس، وذكر منها: وإيتاء الزكاة**» متفق عليه.

وقوله ﷺ لمعاذ رضي الله عنه لما بعثه إلى اليمن: «**فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِم، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ**».

٣ - إجماع المسلمين في جميع العصور على وجوبها وقتال مانعيها.

حِكمتها:

١- تطهير النفس والمال.

٢- مواساة الفقراء وسد حاجات المعوزين.

٢- التدريب على معاني البذل والتغلب على البخل.

حُكم مانعها:

من منعها جاحدًا لفريضتها كفر.

ومن منعها بخلاً مع إقراره بوجوبها أثم، وأخذت منه كرهًا مع التعزير، لقوله تعالى: ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ (التوبة: ١١).

آدابها:

١- أداؤها عن طيب نفس، وعلى وجه القربة والطاعة.

٢- الإسرار بإخراجها ليكون أبعد عن الرياء والسمعة.

٣- عدم إتباعها بالمن والأذى، قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ ﴾ (البقرة: ٢٦٤).

٤- أن يختار لإخراج الزكاة أجود ماله وأحبه إليه.

٥- أن يبدأ بأقاربه وذوي رحمه ممن لا تجب عليه نفقتهم.

الأموال التي تجب فيها الزكاة:

١- **بهيمة الأنعام:** الإبل، البقر، الغنم.

٢- **الخارج من الأرض:** كالحبوب والثمار.

٣- **النقدان:** وهما (الذهب، والفضة).

٤- **عروض التجارة.**

شروط وجوب الزكاة:

١- الإسلام.

٢- الحرية.

٣- ملك نصاب.

٤- تمام الملك.

٥- مضي الحول: لقوله ﷺ: «**لا زكاةَ في مَالٍ حتىَّ يَحُولَ عليهِ الحَوْلُ**» (رواه الترمذي).

أهل الزكاة

أهل الزكاة: ثمانية أصناف:

أهل الزكاة	التعريف بهم
١ - الفقراء	الذين ليس عندهم ما يكفيهم.
٢ - المساكين	الذين ليس عندهم ما يكفيهم، لكنهم أحسن حالاً من الفقراء.
٣ - العاملون عليها	الذين يقومون بجمع الزكاة من أصحابها، وتوزيعها على مستحقيها.
٤ - المؤلفة قلوبهم	الرؤساء المطاعون في أقوامهم الذين يرجى بعطيتهم إسلامهم، أو كف شرهم أو قوة إيمانهم.
٥ - الرقاب	المكاتبون، والمكاتب (المملوك الذي يشتري نفسه من سيده). ومثله الأسير المسلم فيفك أسره من الزكاة.
٦ - الغارم	من كان عليه دين لا يستطيع سداده.

لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ (التوبة: ٦٠).

الذين لا يجوز دفع الزكاة إليهم:

١ - الكافر، ولا بأس بالتطوع لقوله ﷺ: «**في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجر**» (رواه أبو داود).

٢ - الغني المكتسب.

٣ - من تلزمه نفقتهم كزوجته وولده، ووالديه.



أولاً: زكاة بهيمة الأنعام

بهيمة الأنعام هي: (الإبل، البقر، الغنم).

شروط وجوب الزكاة:

الشرط الأول:

أن تربى لأجل الحصول على ألبانها، أو أولادها، أو لتسمينها، أما إن اتخذت للعمل عليها كالحرث مثلاً، فلا زكاة فيها.

الشرط الثاني:

أن تكون سائمة، أي «راعية»، وهي التي ترعى أكثر السنة، فإن كانت تعلف فلا زكاة فيها.

لقوله ﷺ: **«في كلِّ إبلٍ سائمةٍ في كلِّ أربعين ابنة لبون»**

(رواه أحمد وأبو داود، ٥٧٥).

الشرط الثالث:

أن تبلغ النصاب.

١- نصاب الإبل:

أقل النصـاب	المقدار الواجب إخراجه
٥ - ٩	جذعة من الضان (ماله ستة أشهر) أوثنية (ما استكمل سنة).
١٠ - ١٤	شاتان
١٥ - ١٩	ثلاث شياه
٢٠ - ٢٤	ابنة مخاض
٢٥ - ٣٥	ابنة مخاض وهي ما استكملت سنة ، فإن لم يجد فابن لبون.
٣٦ - ٤٥	ابنة لبون وهي ما استكملت سنتين.
٤٦ - ٦٠	حقة ما استكملت ثلاث سنوات واستحقت الركوب.
٦١ - ٧٥	جذعة وهي ما استكملت أربع سنين.
٧٦ - ٩٠	بنتا لبون
٩١ - ١٢٠	حقتان
١٢١ - ١٣٩	ثلاث بنات لبون
١٤٠ - ١٤٩	حقتان وبنت لبون
١٥٠ - ١٥٩	ثلاث حقات
١٦٠ - ١٦٩	أربع بنات لبون
١٧٠ - ١٧٩	حقة وثلاث بنات لبون
١٨٠ - ١٨٩	حقتان وبنتا لبون
١٩٠ - ١٩٩	ثلاث حقاق وبنت لبون
٢٠٠	أربع حقاق أوخمس بنات لبون



٢- نصاب البقر والجاموس:

أقل النصاب	المقدار الواجب إخراجه
٣٠- ٣٩	تبيع ذكر (ما له سنة)، فإن أعطى تبيعة أنثى قبلت
٤٠ - ٥٩	مسنة أنثى (مالها سنتان)
٦٠ - ٦٩	تبيعان
٧٠ - ٧٩	مسنة وتبيع
٨٠ - ٨٩	مسنتان
٩٠ - ٩٩	ثلاث أتبعة
١٠٠ - ١٠٩	مسنة وتبيعان
١١٠ - ١١٩	مسنتان وتبيع
١٢٠	ثلاث مسنات أو أربعة أتباع

٣- نصاب الغنم

أقل النصاب	المقدار الواجب إخراجه
٤٠- ١٢٠	شاة واحدة
١٢١- ٢٠٠	شاتان
٣٠١- ٣٩٩	ثلاث شياه
٤٠٠	أربع شياه وما زاد على الـ ٤٠٠ في كل مئة شاة

وإن المعز يضم إلى الشياه عند عد النصاب.

جدول التعريف بمسميات بهيمة الأنعام

المسمى	التعريف به
جذعة (من الضأن)	ما لها ستة أشهر
ثنية (من الضأن)	ما استكملت سنة
تبيعة (من البقر)	
ابنة مخاض (من الإبل)	
ابنة لبون (من الإبل)	ما استكملت سنتين
مسنة(من البقر)	
حقة (من الإبل)	ما استكملت ثلاث سنوات
جذعة (من الإبل)	ما استكملت أربع سنين

ثانياً: زكاة الخارج من الأرض

الخارج من الأرض أنواع، منها:

١- **الحبوب:** مثل البُرِّ، والشعير، والأرز، والذرة.

٢- **الثمار:** التي يمكن ادخارها المدة طويلة دون أن تفسد، مثل التمر، والزبيب، واللوز، والفستق.

شروط وجوب الزكاة فيها:

١- بلوغ النصاب.

٢- اشتداد الحب، وظهور النضج في الثمار.

٣- أن تكون مدخرة، فإن لم تكن مدخرة كالفواكه، فلا زكاة فيها.

نصاب الحبوب والثمار:

خمسة أوسق، والوسق ستون صاعًا، فيكون النصاب ثلاثمائة صاع نبويً وبالمقاييس المعاصرة حوالي ٦١٢ كيلو جرام.

لقوله  : «**ليس فيما دونَ خمسةِ أوسقٍ صدقة**»[١].

المقدار الواجب فيها:

الحبوب والثمار في طريقة سقيها على نوعين:

النوع الأول: ما يسقى بلا كلفة، كالذي يسقى بالمطر والعيون.

---

(١) أخرجه البخاري في «كتاب الزكاة» «باب زكاة الورق» برقم (١٤٤٧).

النوع الثاني: فيما سقت السماء والعيون، بدون سقي.

مقدار النوع الأول: الواجب فيه: العشر، (١٠٪).

لقوله ﷺ: «**فيما سقتِ السماءُ والعيونُ، العشرُ، أوكانَ عثريًا، العُشر، وفيما سُقِي بالنضحِ نِصفُ العشر**» (رواه البخاري).

والعثري: الذي يشرب بعروقه، من ثرى الارض بدون سقي.

مقدار النوع الثاني: ما يسقى بكلفة، كالذي يسقى بمياه الآبار عن طريق المكائن والرشاشات، وغيرها.

والواجب فيه: نصف العشر (٥٪).

ثالثاً: زكاة الذهب والفضة

شروط وجوبها:

١- أن يبلغ كل واحد منهما نصابًا.

٢- مضي سنة كاملة.

مقدار الزكاة:

يجب إخراج ربع العشر من الذهب والفضة إذا وجد الشرطان السابقان، وذلك يعادل ٢,٥٪.

نصاب الذهب والفضة

النوع	النصاب
الذهب	٢٠ مثقالاً = ٨٥ جرامًا
الفضة	٢٠٠ درهم = ٥٩٥ جرامًا

رابعاً: زكاة عروض التجارة

عروض التجارة: هي الأشياء المعدة للبيع والشراء لأجل الحصول على الربح، مثل الملابس، والسيارات، والأثاث، وغيرها من الأشياء التى أعدت للبيع.

شروط وجوبها:

١- أن تبلغ قيمة العروض نصابًا أي: (قيمة نصاب الذهب، أو الفضة).

٢- أن ينوي بها التجارة.

٣- مضي سنة كاملة.

مقدار الزكاة:

الواجب في عروض التجارة: ربع العشر ٢,٥٪.

نموذج: رجل لديه أقمشة تبلغ قيمتها خمسة آلاف ريال، ما زكاتها؟

أولاً: يذهب إلى السوق، ويسأل عن قيمة نصاب الفضة.

فإذا قيل له: إن قيمة ٥٩٥ جرامًا ٥٠٠ ريالاً فأقل وجبت عليه زكاة الأقمشة، لأن قيمتها قد بلغت قيمة نصاب الفضة.

وإذا قيل له: إن نصاب الفضة تبلغ ٦٠٠٠ ريال لم تجب عليه زكاة الأقمشة لأن قيمتها لم تبلغ قيمة نصاب الفضة.

ما ليس فيه زكاة:

- الملابس والسيارات والأثاث المنزلي وغيرها إذا أعدها صحابها للاستعمال، ولم ينو بها التجارة فليس فيها زكاة.

- البيوت والسيارات وغيرها إذا أعدها صاحبها للتأجير، ولم ينو بها التجارة بالبيع والشراء ليس فيها زكاة.



خامسًا: إخراج الزكاة

يتعلق بإخراج الزكاة أحكام منها:

١- وجوب إخراج الزكاة بعد مضي السنة فورًا بالنسبة لبهيمة الأنعام، والذهب والفضة، وعروض التجارة إلا لعذر.

٢- وقت حصاد الزرع، وجني الثمار، بالنسبة للحبوب والثمار.

والدليل: قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ (الأنعام: ١٤١).

٣- من امتنع عن إخراج الزكاة جاحدًا لوجوبها كفر، وإن امتنع عن إخراجها بخلاً من غير جحد أخذت منه، وعوقب على ذلك.

٤- الأفضل أن توزع الزكاة في البلد الذي فيه المال، ويجوز توزيعها في بلد آخر إذا كان ذلك لمصلحة شرعية.

سادسًا: زكاة الفطر من رمضان

حكمة التشريع:

١- جبر النقص والخلل الذي قد يحصل من الصائم.

٢- سد حاجة الفقراء والمساكين حتى يشاركوا الناس فرحهم بالعيد.

٣- شكر الله تعالى على إتمام فريضة الصيام.

حكمها: واجبة على كل مسلم ذكراً أو أنثى، كبيراً أو صغيراً، يملك صاعا أو أكثر زائدًا عن قوت عيالة يوم العيد وليلته، والدليل قول ابن عمر رضي الله عنه: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير، على العبد والحر والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين»[1].

مقدارها: صاع من تمر، أو زبيب، أو أَقِطٍ، أو بُرٍّ، أو أرز، أو غيرها مما يعتاده الناس من أنواع الأطعمة.

وقت إخراجها:

الأفضل إخراجها يوم العيد قبل الصلاة، ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم أويومين، ولا يجوز تأخيرها عن يوم الفطر، فإن أخرها أثم.

والواجب صاع كما تقدم من تمر أو بر أو زبيب أو شعير أو أقط؛ فإن عدمها أخرج ما يقوم مقامها من قوت البلد، ويجوز أن يعطي الجماعة ما يلزم الواحد، وأن يعطي الواحد ما يلزم الجماعة.

---

(١) أخرجه البخاري رقم (١٥٠٣) ومسلم برقم (٩٨٤).

سابعًا: صدقة التطوع

حكمها:

يستحب للمسلم أن يكثر من الصدقة، والإنفاق في وجوه الخير المتنوعة، وأن يعوِّد نفسه على البذل وعدم البخل، فإن في ذلك الأجر العظيم من الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ (البقرة: ٢٤٥).

ويقول ﷺ: «**اتقوا النَّار ولو بشقِّ تمرةٍ فمن لم يجدْ فبكلمةٍ طيبة**»[١].

ويقول ﷺ: «**ما من يومٍ يصبحُ العبادُ فيه إلا مَلكان ينزلان فيقول أحدُهما: اللهمَّ أعطِ مُنفقا خلفًا، ويقولُ الآخرُ: اللهمَّ أعطِ ممسكاً تلفا**»[٢].

الأوقات التي يستحب الصدقة فيها:

والصدقة مستحبة في جميع الأوقات، ويستحب أن يكثر من الصدقة في الحالات الآتية:

١- الأوقات الفاضلة مثل شهر رمضان.

٢- في الأماكن الفاضلة مثل الحرمين الشريفين.

٣- في أوقات الحاجة.

٤- على الأقارب المحتاجين.

---

(١) أخرجه مسلم (برقم / ١٠١٦).

(٢) أخرجه مسلم (رقم / ١٠١٠).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- عروض التجارة: هي الأشياء المعدة لـ......... والشراء لأجل الحصول على ....، مثل ....، والسيارات، والأثاث.

٢- حكم من امتنع عن إخراج الزكاة جاحدًا لوجوبها ....، وإن امتنع عن إخراجها بخلاً من غير جحد .... وعوقب على ذلك.

٣- الصدقة مستحبة في ....، ويستحب أن يكثر من الصدقة في الأوقات الفاضلة مثل ....، وفي الأماكن الفاضلة مثل ....

السؤال الثاني: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من أرقام المجموعة (ب)

زكاة (أ)	م	مقدار الزكاة (ب)	م
جذعة (من الضأن)		ما استكملت أربع سنوات	١
ثنية (من الضأن)		ما استكملت ثلاث سنوات	٢
تبيعة (من البقر)		ما استكملت سنتين	٣
ابنة مخاض (من الإبل)		ما استكملت سنة	٤
ابنة لبون (من الإبل)		ما لها ستة أشهر	٥
مسنة (من البقر)			
حقة (من الإبل)			
جذعة (من الإبل)			



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١ - متى تجب الزكاة؟

ج: ....

٢ - ما شروط وجوب الزكاة؟

ج: ....

٣ - من هم أهل الزكاة؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر اثنين لكل مما يأتي:

١ - حكمة مشروعية الزكاة.

ج: أ) ....

ب) ....

٢ - آداب الزكاة.

ج: أ) ....

ب) ....

٣ - الذين لا يستحقون الزكاة.

ج: أ) ....

ب) ....



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

السؤال الأول: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- فرضية الزكاة.

ج: ....

٢- ينبغي الحذر من إتباع الزكاة بالمن والأذى.

ج: ....

٣- يشترط في وجوب الزكاة أن يمر عليها الحول.

ج: ....

السؤال الثاني: بين ما يدل عليه كل دليل مما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ (التوبة: ٦٠).

ج: ....

٢ - قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ (التوبة: ١١).

ج: ....

٣- قوله ﷺ: «**في كل إبل سائمة في كل أربعين ابنة لبون**» (رواه أبو داود ١٥٧٥).

ج: ....

٤- قوله ﷺ: «**ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة**» رواه البخاري/ (١٤٤٧).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٤)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من أرقام من المجموعة (ب).

زكاة (أ)	م	مقدار الزكاة (ب)	م
الفطر		جذعة من الضأن أو ثنية	١
عروض التجارة		شاتان	٢
الذهب		شاة واحدة	٣
الفضة		خمسة أوسق	٤
الإبل (٥- ٩)		العشر، (١٠ ٪)	٥
الإبل (١٠ - ١٤)		نصف العشر (٥ ٪)	٦
البقر (٣٠ -٣٩)		صاع من تمر، أو زبيب، أو بر، أو غيرها	٧
البقر (٤٠ -٥٩)		بلوغها قيمة العروض نصابًا،	٨
الغنم (٤٠- ١٢٠)		٢٠ مثقالا = ٨٥ جرامًا	٩
الغنم (١٢١- ٢٠٠)		٢٠٠ درهم = ٥٩٥ جرامًا	١٠
الحبوب والثمار		تبيع أو تبيعة	١١
فيما سقت السماء والعيون		مسنة أنثى	١٢
ما يسقى كلفة			

الفصل الثالث

الصوم

- مشروعيته
- تعريفه
- من حكمة مشروعيته
- حكمه
- متى يجب؟
- من آدابه
- مفسداته
- صوم التطوع
- ما ينهى عنه من الصوم
- ليلة القدر



الصوم

مشروعيته: الأصل فيها:

١- **من القرآن:** قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) ﴾ (البقرة: ١٨٣).

٢- **من السنة:** قوله ﷺ: «**بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَام الصَّلاة، وَإِيتَاء الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**» (متفق عليه).

٣- **من الإجماع:** إجماع المسلمين في جميع العصور على وجوبه.

تعريفه:

الصوم إمساك عن الطعام والشراب من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.

من حكمة مشروعيته:

١- يدرِّب على الصبر وحياة الخشونة، وتقوية الإرادة، وضبط النفس.

٢- يختبر الفرد في إخلاصه.

٣- يهذب النفس ويشعرها بمرارة الحرمان والعطش لترق جوانب النفس.

٤- يشعر بحياة الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم على متاعب الحياة.

حكمه:

واجب على كل مسلم ومسلمة، وركن من أركان الدين.

متى يجب؟:

يجب صوم شهر رمضان برؤية هلاله أو إكمال شعبان ثلاثين يومًا.

رؤية الهلال:

١- يستحب التطلع إلى الهلال ليلة الثلاثين من شعبان، لأن الشهور العربية منها ما يكون تسعة وعشرين يومًا، ومنها ما يكون ثلاثين يومًا.

٢- يقبل في رؤية هلال رمضان قول واحد عدل، وإن ردت شهادته لزمه الصوم وحده ولا يفطر إلا مع الناس لقوله ﷺ: «**الفطر يوم يفطر الناس**».

٣- لا يقبل في الفطر إلا شهادة عدلين.

من يجوز له الفطر في رمضان:

١- **المسافر**: يفطر إذا فارق بناء القرية وله أن يصوم.

٢- **المريض**: إذا خاف ضرراً، ويكره صومه.

٣- **كبير السن والمريض** الذي لا يرجى برؤه، يفطر، ويطعم عن كل يوم مسكينًا.

٤- **الحائض والنفساء**: لا يجوز لهما الصوم ويقضيانه.

٥- **الحامل والمرضع**: إذا خافتا على نفسيهما وولديهما وعليهما القضاء.

من آدابه:

١- أن تصوم جوارحه ولسانه وبصره عن كل إثم.

٢- اجتناب الغيبة والنميمة والفحش في القول واجب في كل وقت، ويتأكد في الصوم على وجه الخصوص.

٣- يستحب تأخير السحور وتعجيل الفطر.

٤- ويندب الجود والبذل والصدقة اقتداء بالرسول ﷺ.

٥- ويستحب الإكثار من قراءة القرآن وكثرة العبادات في شهر الصيام.

٦- لا يصح الصوم الواجب إلا بنية من الليل، ويصح صوم النفل بنية من النهار قبل الزوال وبعده ما لم يتناول مفطراً قبله.

مفسداته:

يجب على الصائم اجتناب كل ما يعرض صومه للنقص أو يفسده، ومفسداته كثيرة: منها:

١- الأكل.

٢- الشرب.

٣- الاستنشاق بدهن أو غيره إذا دخل إلى حلقه.

٤- إدخال ما يتغذى به الجسم، ولو عن طريق غير الفم والأنف

٥- الاستقاء مع القيء.

٦- من حجم غيره أو حجمه آخر في نهار رمضان عامداً فسد صومه، ومن فعله ناسيًا فلا شيء عليه.

صوم التطوع

١- أفضل صيام التطوع صوم يوم وإفطار يوم، وهو صيام نبي الله داود.

٢- يتأكد الصوم في الأيام الفاضلة سواء كانت تتكرر في السنة أو في الشهر أو في الأسبوع.



فالذي يتكرر في السنة:

١ - ستة أيام من شوال.

٢- صوم يوم عرفة.

٣- صيام يوم عاشوراء.

٤ - صيام الأيام التسعة من ذي الحجة.

٥- صيام المحرم، وأفضلها التاسع والعاشر.

وما يتكرر في الشهر: كأيام البيض (الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر).

وما يتكرر في الأسبوع: يوم الخميس والإثنين.

ما ينهى عنه من الصوم:

١ - يحرم صوم العيدين.

٢- يكره الوصال وصوم الدهر كله، وتقدم رمضان بيوم أو يومين، وإفراد رجب بالصوم.

٣- كل حديث في فضل صوم رجب والصلاة فيه فهو مكذوب.

٤ - كل ما ذكر في يوم عاشوراء من الأعمال غير الصيام فلا أصل له، بل هو بدعة.

ليلة القدر:

في شهر رمضان ليلة عظيمة الشأن عند الله يرجى فيها إجابة الدعاء، وهي ليلة القدر، قال تعالى: ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ﴾ (القدر: ٣).

وسميت بـ«ليلة القدر» لأنه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة، وهي مختصة بالعشر الأواخر، وليالي الوتر آكدها، وأرجاها ليلة سبع وعشرين.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الصوم ......عن الطعام والشراب من ......الفجر الثاني إلى ....

٢- يستحب التطلع إلى الهلال ليلة ....من شعبان.

٣- يقبل في رؤية هلال رمضان قول ....عدل.

٤- إن ردت شهادته لزمه .... وحده ولا يفطر إلا مع ....

٥- لا يقبل في الفطر إلا شهادة ....

السؤال الثاني: ما حكم ما يأتي؟:

١- المريض: إذا خاف ضرراً.

ج: ....

٢- والمريض الذي لا يرجى برؤه.

ج: ....

٣- صوم العيدين.

ج: ....

٤- صوم رجب.

ج: ....

٥- من حجم غيره أوحجمه آخر في نهار رمضان عامداً.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١ - متى يجب صوم رمضان؟

ج: ....

٢ - لم سميت ليلة القدر بذلك الاسم؟

ج: ....

٣ - بم اختصت ليلة القدر من حيث الوقت؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر اثنين لكل مما يأتي:

١ - حكمة مشروعية الصيام.

ج: أ) ....

ب) ....

٢ - آداب الصيام.

ج: أ) ....

ب) ....

٣ - مفسدات الصوم.

ج: أ) ....

ب) ....

الفصل الرابع: الحج والعمرة

١ - مشروعية الحج والعمرة وحكمته

٢ - شروط الحج والعمرة، وآدابهما

٣- المواقيت

٤- أركان الحج والعمرة

- الركن الأول: الإحرام
- الركن الثاني: الطواف
- الركن الثالث: السعي
- الركن الرابع: الوقوف بعرفة (خاص بالحج)

٥ - واجبات الحج والعمرة

٦ - صفة العمرة

٧ - صفة الحج

(أ) - صفة حج التمتع

(ب) - حج الإفراد والتمتع والقران

٨ - الفدية





١- مشروعية الحج والعمـرة وحكمتهما

مشروعيتها: الأصل فيها:

١- **من القرآن:** قوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (البقرة: ١٩١).

٢- **من السنة:** قول الرسول ﷺ: «**بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَام الصَّلاة، وَإِيتَاء الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**» (متفق عليه).

٣- **من الإجماع:** إجماع المسلمين على وجوب الحج على القادر.

من حكمة مشروعيته:

١- الشعور بالتجرد لله، والاستعداد والخروج في سبيله وترك المال والأهل.

٢- تجديد روابط الإيمان، والتعارف.

٣- فرصة للتعارف والتعاون على البر والتقوى.

٤- يشهد الناس في الحج منافع لهم ويذكرون الله في أيام عظيمة.

٥- إجابة دعوة أبيهم إبراهيم، واقتفاء سنة نبيهم محمد ﷺ.

حكم الحج والعمرة:

يجب الحج والعمرة مرة في العمر على المسلم والمسلمة عند القدرة.

٢- شروط الحج والعمرة، وآدابهما

شروطه الحج والعمرة:

١- **الإسلام**: فلا يجب على كافر.

٢- **العقل**: فلا يجب على المجنون.

٣- **البلوغ**: فلا يجب على الصغير.

٤- **الحرية**: فلا يجب على العبد.

٥- **الاستطاعة**: وهي :

١ - أن يجد زادا ومركبًا ويكون الطريق آمنًا.

٢ - وتزيد المرأة بوجود محرم لها كالزوج ، أو من تحرم عليه بقرابة ، كأبيها وعمها ، أو برضاع كأخيها من الرضاع.

من آداب الحج والعمرة:

١ - التوبة إلى الله.

٢ - رد المظالم وقضاء الدين.

٣ - أن يتحلى بمحاسن الأخلاق وأفضل العادات.

٤ - اختيار النفقة من المال الطيب الحلال.

٥ - تأمين حاجة من يعول حتى يعود إليه.

٦ - أن يتجنب الفحش في القول والرفث والخصام.

٣- المـواقيت

المواقيت نوعان: زمانية، ومكانية.

أولاً: المواقيت الزمانية:

١- **للحج:** وهي أشهر الحج: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة.

٢- **للعمرة:** ليس للعمرة وقت محدد، بل تفعل في أي وقت من السنة.

ثانيًا: المواقيت المكانية:

وهي الأماكن التي يحرم منها المسلمون للحج أو العمرة، وهي:

١- **ذو الحليفة:** ويسمى الآن (أبيار علي)، وهو ميقات أهل المدينة.

٢- **الجحفة:** وتسمى الآن (رابغ)، وهي ميقات أهل الشام، ومصر.

٣- **قرن المنازل:** ويسمى الآن (السيل الكبير)، وهو ميقات أهل نجد والطائف.

٤- **ذات عرق:** وتسمى الآن (الضريبة)، وهو ميقات أهل العراق.

٥- **يلملم:** وتسمى الآن (السعدية)، وهو ميقات أهل اليمن.

- **تنبيهات:**

١- هذه المواقيت لا يجوز لأحد يريد الحج أن يتجاوزها بدون إحرام.

٢- هي مواقيت لأهلها ولمن مر عليها من غيرهم.

٣- مَن كان منزله دون الميقات فيحرم من منزله، كأهل مكة يحرمون من مكة إلا العمرة فمن الحل.

٤- مَن لم يكن طريقه على ميقات، فإذا حاذى أقرب المواقيت إليه أحرم.

٤- أركان الحج والعمرة

أركان العمرة:

وللعمرة ثلاثة أركان:

١- الإحرام.

٢- طواف الزيارة.

٣- السعي.

أركان الحج:

للحج أربعة أركان:

أركان العمرة نفسها ويضاف إليها ركن (الوقوف بعرفة).

حكم من ترك ركنًا:

من ترك ركنًا من أركان الحج أو العمرة لم يتم حجه أو عمرته.

الركن الأول: الإحـرام

تعريفه:

نية الدخول في النسك (النسك يطلق على أعمال الحج والعمرة).

حكمه:

ركن لكل من الحج والعمرة.

واجباته:

١- الإحرام من الميقات.

٢- التجرد من المخيط.

٣- التلبية، وهي قول: «لبيكَ اللهمَّ لبيكَ، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمدَ والنِّعمةَ لكَ لا شريكَ لك».

سننه:

يستحب لمن يريد الإحرام بحج أو عمرة ما يأتي:

١- الاغتسال، والتنظيف.

٢- تقليم الأظفار وقص الشارب، ونتف الإبط لفعله ﷺ ذلك.

٢- التطيب في بدنه لا في ثيابه.

٤- لبس إزار ورداء أبيضين نظيفين للرجل.

وأما المرأة فتحرم بما شاءت من الثياب دون تشبه بالرجال أو زينة.

٥- الدعاء والصلاة على النبي ﷺ عقب التلبية.

صفته:

١- يتجرد من المخيط، ويلبس ملابس الإحرام.

٢- المرأة تحرم في ثيابها متجنبة ثياب الزينة.

٣- يستحب الإحرام عقب صلاة فرض أونفل.

٤- المحرم مخير بين أنواع النسك الثلاثة، وأفضلها التمتع، ثم القران، ثم الإفراد.

٥- ثم ينوي الدخول في النسك الذى يريده من حج أو عمرة، ويقول: «لبيك حجًا» إن كان يريد الحج، أو «لبيك عمرة» إن كان يريد العمرة، أو التمتع بالعمرة إلى الحج، أو «لبيك عمرة وحجًا» إن كان يريد القران.

٦- ثم يشرع في التلبية.

٧- يستحب الإكثار منها ورفع الصوت بها للرجال.

أما النساء فيستحب لهن خفض الصوت بها.

محظورات الإحرام:

إذا أحرم المسلم بالحج أو العمرة فإنه يحرم عليه فعل بعض الأمور، ومن فعل شيئًا منها متعمدًا فعليه فدية.

واليك بعض هذه المحظورات:

١- حلق الشعر.

٢- تقليم الأظفار.

٣- تغطية الرأس بملاصق.

٤- لبس المخيط.



٥- مس الطيب.

٦- قتل صيد البر واصطياده.

لقوله تعالى: ﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ (المائدة: ٩٥).

حكم فعل محظورٍ من محظورات الإحرام:

يخير من فعل واحدًا من المحظورات الخمسة الأولى بين ثلاثة أمور:

١- صيام ثلاثة أيام.

٢- أو إطعام ستة مساكين.

لكل مسكين نصف صاع من طعام أو أرز ونحوها.

٣- أو ذبح شاة.

وفي قتل صيد البر واصطياده يخير مَنْ قَتَلَ الصيد أو اصطاده بين ثلاثة أمور:

١- ذبح مماثل لهذا الصيد من بهيمة الأنعام.

٢- تقويم المثل بدراهم وشراء طعام بقيمته وتوزيعه على المساكين لكل مسكين مد.

٣- صيام يوم عن كل مد «والمد ربع الصاع».

ويحرم عقد النكاح، ولا يصح، ولا فدية فيه.

الركن الثاني: الطواف

تعريفه:

هو الدوران حول الكعبة سبعة أشواط.

من شروطه:

١- النية عند الشروع، لقوله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات**».

٢- الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

٣- ستر العورة.

٤- أن يكون البيت على يسار الطائف.

٥- أن يكون الطواف سبعة أشواط.

٦- أن يوالي بين الأشواط.

من سننه:

يستحب لمن يريد الطواف بحج أو عمرة ما يأتي:

١- **الرَمَل:** وهو سنة للرجال القادرين دون النساء، وهو أن يسرع الطائف في مشيه مع تقارب خطاه في الأشواط الثلاثة الأولى.

٢- **الاضطباع:** وهو سنة للرجال، ويعني كشف الكتف الأيمن في الأشواط السبعة عامة.

٣ - استلام الركن اليماني، وتقبيل الحجر الأسود عند بدأ الطواف إن أمكن، وإلا اكتفى بلمسه باليد أو الإشارة عند تعذر ذلك.



٤- الدعاء أثناء الطواف وهو غير محدد.

٥- يسن قول: ﴿ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (البقرة: ٢٠١)، بين الركن اليماني والحجر الأسود.

٦- صلاة ركعتين بعد الفراغ من الطواف خلف مقام إبراهيم إن تيسر لقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ (البقرة: ١٢٥).

فإن لم يتيسر يصلي في أي مكان.

٧- الشرب من ماء زمزم بعد الطواف.

آدابه

١- أن يكثر من الإلحاح في الدعاء والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ.

٢- أن يكون الطواف في خشوع واستحضار قلب.

٣- أن لا يؤذي أحدًا.

٤- أن لا يتكلم الطائف لغير ضرورة.

٥- أن يكف لسانه عن المآثم.

الركن الثالث: السعي

تعريفه:

هو المشي بين الصفا والمروة ذهابًا ورجوعًا بنية التعبد.

من شروطه:

١- النية عند الشروع، لقوله ﷺ: «**إِنَّمَا الأعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ...**» (متفق عليه).

٢- الترتيب بأن يكون بعد الطواف.

٣- أن يكون الطواف سبعة أشواط.

٤- أن يوالي بين الأشواط من غير فاصل ضروري.

من سننه:

يستحب لمن يريد السعي بحج أو عمرة ما يأتي:

١- الإسراع بين الميلين (العلمين الأخضرين الموضوعين على حافتي الوادي القديم)، وهو سنة للرجال القادرين دون النساء.

٢- الوقوف على الصفا والمروة للدعاء في كل شوط من الأشواط السبعة.

٣- الدعاء أثناء السعي وهو غير محدد.

٤- يسن قول: «لا إله إلا الله وحده، صدق عبده، وأنجز وعده».

آدابه:

١- أن يكثر من الإلحاح في الدعاء والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ.

٢- أن يسعى ماشيًا إن قدر على ذلك.

٣- أن يغض بصره عن المحارم.

٤- أن يكف لسانه عن المآثم.

٥- أن لا يتكلم الساعي لغير ضرورة.



الركن الرابع: الوقوف بعرفة

وهو خاص بالحج.

تعريفه:

هو الحضور بالمكان المسمى عرفات، لحظة فأكثر بنية الوقوف من بعد ظهر يوم التاسع من ذي الحجة إلى فجر اليوم العاشر منه.

واجباته:

الحضور بعرفة بعد الزوال إلى غروب الشمس.

من سننه:

١- وجوده بعد الزوال «بنمرة».

٢- صلاة الظهر والعصر قصرًا وجمعًا مع الإمام.

٣- الاستمرار في الموقف ذاكرًا لله داعياً حتى غروب الشمس.

٤- تأخير صلاة المغرب إلى أن ينزل مزدلفة فيصلي المغرب والعشاء جمع تأخير.

من آدابه:

١- التوجه من منى صباح التاسع إلى عرفات ويكثر من الدعاء والتلبية.

٢- الاغتسال بعد الزوال للوقوف بعرفة.

٣- أن يمشي بسكينة ووقار، ولا يسرع في السير.



المبيت بمزدلفة ورمي الجمار

واجباته:

١- المبيت بمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات ليلة عشر ذي الحجة.

٢- رمي جمرة العقبة يوم النحر.

٣- الحلق أو التقصير بعد رمي جمرة العقبة يوم النحر.

من سننه:

١- الوقوف للدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى دون الكبرى.

٢- تأخير صلاة المغرب إلى أن ينزل بجمع المزدلفة.

٣- الوقوف مستقبل القبلة ذاكرًا لله عند المشعر الحرام.

٤- أداء طواف الإفاضة في يوم النحر قبل الغروب.

من آدابه:

١- التقاط سبع حصيات من مزدلفة لرمي العقبة.

٢- الدفع من مزدلفة قبل طلوع الشمس.

٣- رمي جمرة العقبة بين طلوع الشمس والزوال.

٤- قول الله أكبر مع كل حصاة يرميها.

٥- الوقوف للدعاء مستقبل القبلة عند رمي الجمرة الأولى والثانية دون الثالثة لفعله ﷺ.

٥- واجبات الحج والعمرة

واجبات العمرة: اثنان:

١- الحلق أوالتقصير.

٢- الإحرام من الميقات.

واجبات الحج سبعة:

١- الإحرام من الميقات المعتبر له.

٢- الوقوف بعرفة إلى الغروب.

٣- المبيت بمزدلفة إلى نصف الليل.

٤- المبيت بمنى.

٥- الرمي.

٦- الحلق أو التقصير.

٧- الوداع.

حكم من ترك واجبًا:

من ترك واجبًا فعليه دم شاة أو سُبْع بدنة أو سبع بقرة.

حكم من ترك سنة:

من ترك سنة فلا شيء عليه.

٦- صفة العمرة

صفة الإحرام:

عندما يصل إلى الميقات، يغتسل، ويتنظف، ويلبس ثياب الإحرام، ثم يحرم بالعمرة فيقول: لبيك عمرة، ثم يشرع في التلبية، ويستمر فيها حتى يبدأ في الطواف.

صفة الطواف:

١- إذا وصل إلى الحرم بدأ بطواف العمرة، فيطوف بالكعبة سبعة أشواط.

٢- يبدأ بالحجر الأسود فيقبله أو يستلمه، إن أمكنه، أو يشير إليه، قائلاً: «بسم الله والله أكبر».

٣- ثم يطوف بالكعبة ويجعلها عن يساره، حتى يصل إلى الحجر الأسود مرة ثانية، وبهذا ينتهي الشوط الأول.

٤- ثم يفعل الشوط الثاني كذلك، ثم الثالث وهكذا حتى ينتهي الشوط السابع.

٥- يستحب له كلما حاذى الحجر الأسود أن يقبله أو يستلمه، فإن لم يتيسر له ذلك، أشار إليه بيده اليمنى قائلاً: «الله أكبر».

٦- ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

٧- ثم يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه الصلاة السلام ـ إن أمكنه ذلك ـ وإلا صلى في أي مكان من الحرم.

صفة السعي:

٨- ثم يذهب إلى المسعى، فيسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط، يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.



ذهابه من الصفا إلى المروة شوط، ورجوعه من المروة إلى الصفا شوط آخر.

صفة الحلق:

٩- ثم يحلق أو يقصر من جميع رأسه والحلق أفضل.

لقوله تعالى: ﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ (الفتح: ٢٧).

قدم الحلق على التقصير، ولحديث ابن عمر رضي الله عنه أنَّ رسُولَ اللهَ ﷺ حلقَ رَأسَهُ في حجةِ الوَدَاع. (متفق عليه).

وَدَعَا ﷺ للمُحلِّقينَ ثلاثَ مَرات، وللمقصرين مرة واحدة. (متفق عليه).

فإذا فعل ذلك فقد تمت عمرته، وجاز له أن يفعل ما حَرُم عليه بسبب الإحرام، كالطيب، ولبس المخيط وتغطية الرأس، وقص الأظفار وحلق الشعر.

٧- صفة الحج

أنواع النسك:

أنواع النسك ثلاثة :

١- **التمتع وهو:** أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج ، ويفرغ منها ويتحلل من إحرامه ، ثم يُحرم بالحج من نفس العام.

٢- **القران وهو:** أن يُحرم بالعمرة والحج معاً.

٣- **الإفراد وهو:** أن يُحرم بالحج وحده.

فيجوز لمن أراد الحج أن يُحرم بواحد من هذه الأنساك الثلاثة ، وأفضلها التمتع.

هدي التمتع والقران:

الهدي: شاة ، أو سبع بدنة (البدنة تطلق على الذكر والأنثى من الإبل) أو سبع بقرة يذبحها في الحرم.

المتمتع والقارن: إذا لم يكونا من أهل مكة يجب عليهما الهدي.

ويستحب أن يأكلا منها لقوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ (الحج: ٢٨).

أما المفرد فليس عليه هدي، ومن لم يجد الهدي صام عشرة أيام: ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله. لقوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ (البقرة: ١٩٦).



(أ) صفة حج التمتع

أولاً: أداء العمرة في أشهر الحج ويفرغ منها، (سبق الكلام عنها).

ثانيًا: أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية).

يحرم الحاج بالحج فيقول: لبيك حجًا، ويبيت في منى ليلة اليوم التاسع.

ثالثًا: أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة).

١- إذا طلعت شمس يوم التاسع سار الحاج إلى عرفة، وعرفة كلها موقف إلا بطن عرنة، ويصلي فيها الظهر والعصر جمع تقديم، ويكثر من الدعاء والإلحاح في سؤال الله العفو والمغفرة مستقبلاً القبلة.

٢- إذا غربت الشمس سار إلى مزدلفة، ويبيت فيها إلى أن يصلي الفجر، ولا يدفع من مزدلفة قبل الفجر إلا لعذر كالضعفاء من النساء والصبيان ومن يرافقهم، لقوله  : «**خذُوا عَنِيِّ مَنَاسِكَكُم**» (رواه مسلم).

رابعًا: أعمال اليوم العاشر (يوم العيد)

يخرج الحاج من مزدلفة إلى منى، وقبل أن تطلع الشمس، وإذا وصل إلى منى فعل الأمور الآتية:

١- رمي جمرة العقبة بسبع حصيات مقدار الحصاة مثل حبة «الحمُّص» يكبر مع كل حصاة.

٢- نحر الهدي.

٣- الحلق أو التقصير والحلق أفضل.

٤- طواف الإفاضة (الزيارة).

٥- السعي بين الصفا والمروة.

بعد رمي جمرة العقبة والحلق أو التقصير يحل الحاج من إحرامه.

خامسًا: أعمال اليوم (الحادي عشر)

يرمي المتمتع الجمرات الثلاث بعد الزوال على الترتيب يرمي كل جمرة بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة، وهذه الجمرات هي الجمرة الصغرى ثم الجمرة الوسطى، ثم الجمرة الكبرى وتسمى: (جمرة العقبة).

سادسًا: أعمال اليوم (الثاني عشر)

١- يفعل المتمتع مثل ما فعل في اليوم الحادي عشر.

٢- يجوز للمتمتع أن يتعجل فيخرج من منى قبل غروب الشمس.

سابعًا: أعمال اليوم (الثالث عشر)

- إذا بقي الحاج ولم يتعجل يفعل مثل ما فعل في اليوم الحادي عشر.

لقوله تعالى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ ﴾ (البقرة: ٢٠٣).

ثامنًا: أعمال المبيت في منى ليالي (أيام التشريق)

يجب على الحاج أن يبيت في منى ليالي أيام التشريق (اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر).

تاسعًا: طواف الوداع

إذا أراد الحاج الخروج من مكة، وجب عليه أن يطوف بالبيت طواف الوداع، لقوله ﷺ: «**لا ينفرْ أحدُكم حتىَّ يكونَ آخرَ عهدِه بالبيت**» (رواه مسلم).

(ب) مجمل أعمال الحج بأنساكه الثلاثة

(الإفراد والتمتع والقران)

١- يحرم من الميقات بعد التطهر عقب صلاة مكتوبة أو نفل.

٢- يبين ما يريد الدخول فيه من نسك: كالتمتع والقران والإفراد.

٣- يلبي كلما صعد جبلاً أو هبط وادياً، وتلبي المرأة بصوت منخفض.

٤- يدخل مكة من أعلاها، فإذا وصل المسجد الحرام دخله من باب السلام.

٥- يطوف المتمتع للعمرة، والقارن والمفرد للقدوم، سبعة أشواط ويبدأ من الحجر الأسود وينتهي به، ثم يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم.

٦- يخرج المتمتع من باب الصفا فيسعى سعي العمرة، ثم يحلق شعره، وإن كانت امرأة قصرت من شعرها قدر أنملة، ثم يحل حتى يأتي وقت الحج.

أما القارن والمفرد فيبقيان على إحرامهما حتى انتهاء أعمال الحج.

٧- يحرم المتمتع بالحج يوم التروية من منزله، وكذا أهل مكة ويبيت بمنى.

٨- فإذا طلعت شمس يوم التاسع سار إلى عرفة وبقي فيها حتى الليل.

٩- ثم ينصرف بعد غروب الشمس إلى مزدلفة ويبيت فيها إلى الفجر.

١٠ - يقف عند المشعر الحرام بعد صلاة الصبح ويكثر من الدعاء.

١١- ثم ينصرف إلى منى ويرمي جمرة العقبة بسبع حصيات.

١٢- ثم يذبح إن كان متمتعًا أو قارنًا، وليس على المفرد هدي.

١٣- ثم يقصر شعره، أو يحلقه وهو الأفضل، والمرأة تقصر من شعرها.

١٤- ثم ينزل إلى مكة لطواف الإفاضة ثم يسعى سعي الحج، وبذلك يكون قد حل له كل شيء.

١٥- ثم يعود إلى منى للمبيت فيها ليالي أيام التشريق، ويرمي الجمرات الثلاث بعد الزوال مبتدئًا بالصغرى التي تلي مسجد الخيف، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة الكبرى.

وهكذا في اليوم الثاني والثالث إن لم يتعجل، وقبل مغادرة مكة إلى بلاده يطوف طواف الوداع.



(فروقات التمتع والقران والإفراد)

الموضوع	المتمتع	القارن	المفرد
الإحرام الأول	يحرم للعمرة	يحرم للعمرة والحج معًا	يحرم للحج
الطواف الأول	يطوف للعمرة	يطوف للعمرة	يطوف للقدوم
السعي الأول	يسعى سعي العمرة	سعي العمرة والحج	سعي الحج
التحلل	يتحلل من الإحرام	يبقيان على إحرامهما حتى انتهاء الحج	
الإحرام الثاني	يحرم للحج	ليس عليها إحرام لأنهما محرمان في الأصل	
يوم النحر	يهدي	يهدي	ليس عليه هدي
الطواف الثاني	طواف الإفاضة	طواف الإفاضة	طواف الإفاضة
السعي الثاني	سعي الحج	لا سعي عليهما [1]	

(١) وإن لم يكونا سعيا السعي الأول فيكون على المفرد سعي حج، وعلى القارن سعي حج وعمرة.

٨- الفدية

الفدية على ثلاثة أقسام:

محظورات الحج والعمرة:

يخير فيها: بين صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة، وذلك في المحظورات الخمسة الأولى.

لقوله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (البقرة: ١٩٦).

أما جزاء الصيد فيخير فيه بين المثل أو تُقَوَّم عليه بدارهم يشتري بها طعامًا للمساكين أو يصوم عن كل مد يومًا.

لقوله تعالى: ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ (المائدة: ٩٥).

١- دم التمتع والقران:

يجب فيه الهدي فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٢- حكم فوات الحج:

عليه دم، وهو شاة، أو سُبع بدنة، أو سبع بقرة.

٣- حكم ترك واجب:

عليه دم، وهو شاة، أو سبع بدنة، أو سبع بقرة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- العمرة والحج يتفقان في الأركان من حيث الإحرام والطواف و............. ويزيد الحج ركن ....

٢- لا يدفع الحاج من مزدلفة قبل الفجر إلا ....ك ....

٣- يرمي الحاج الجمرات الثلاث في اليوم ....، ....، ....، ويبدأ بـ ....، وينتهي بـ ....

٤- إذا بقي الحاج ولم يتعجل يفعل مثل ما فعل في اليوم ....

٥- يهدي الحاج فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وذلك في الأحوال التالية : ....

السؤال الثاني: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من أرقام المجموعة (ب)

(أ)	م	صفته (ب)	م
الاضطباع		أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منها ويتحلل من إحرامه ثم يحرم بالحج من نفس العام.	١
القران		أن يحرم بالعمرة والحج معاً.	٢
الإفراد		أن يحرم بالحج وحده.	٣
الرمل		إسراع الطائف في مشيه مع تقارب خطاه في الأشواط الثلاثة الأولى.	٤
التمتع		هو كشف الكتف الأيمن في الأشواط السبعة عامة.	٥

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- متى يجب الحج؟

ج: ....

٢- ما شروط الحج؟

ج: ....

٣- ما حكم من ترك الحج بعد إحرامه؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر اثنين لكل مما يأتي:

١- حكمة مشروعية الحج.

ج: أ) ....

ب) ....

٢- آداب الحج.

ج: أ) ....

ب) ....

٣- مبطلات الحج.

ج: أ) ....

ب) ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

السؤال الأول: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- فرضية الحج.

ج: من القرآن ....

ج: من السنة ....

٢- أفضلية الحلق على التقصير.

ج: ....

٣- وجوب المبيت في المزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة.

ج: ....

السؤال الثاني: بين ما يدل عليه كل دليل مما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ (المائدة: ٩٥).

ج: ....

٢- قوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ (الحج: ٣٦).

ج: ....

٣- قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ (البقرة: ٢٠٣).

ج: ....

٤- قوله ﷺ : **«لا ينفر أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت»** (رواه مسلم).

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٤)

ضع إشارة أمام ما يناسب كل فقرة من فقرات أعمال الحج

أعمال الحج	ركن	واجب	مستحب
الإحرام من الميقات المعتبر له			
الحلق أو التقصير			
الوداع			
السعي			
المبيت بمنى			
الطواف			
الرمي			
الوقوف بعرفة			
تقبيل الحجر الأسود			
لبس لباس أبيض عند الإحرام			
المبيت بمزدلفة إلى نصف الليل			
جمع صلاة الظهر مع العصر يوم عرفة			
الاغتسال عند الإحرام			
الوقوف بعرفة إلى الغروب			
الإحرام			

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٥)

١- يخير فيه بين صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين أو ذبح شاة.

٢- يخير فيه بين المثل أو تقوم عليه بدارهم أو يصوم عن كل مُدٍّ يومًا.

٣- يجب فيه الهدي فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع.

٤- عليه دم وهو شاة أو سبع بدنة أو سبع بقرة.

تأمل الأحكام السابقة ثم ضع الرقم المناسب منها لما يلي:

١- حلق المحرم شعره عمدًا.

ج: رقم (١).

٢- حلق المحرم شعره لأذىً أو ضرر.

ج: ....

٣- رجل قتل عصفورًا وهو محرم.

ج: ....

٤- الإحرام من غير الميقات المعتبر له.

ج: ....

٥- ترك طواف الوداع للحاج.

ج: ....

٦- ترك المبيت بمنى ليلة الثاني عشر.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٦)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

اذكر أعمال الحاج في الأيام الآتية :

١- اليوم الثامن : يحرم الحاج ....

٢- اليوم التاسع : يسير الحاج إلى .... إذا غربت الشمس سار ....

٣- اليوم العاشر : يخرج الحاج من ....إلى ....

وإذا وصل الحاج إلى منى فعل الأمور الآتية :

١- .... ٢- ....

٣- .... ٤- ....

٥- ....

بعد رمي جمرة العقبة والحلق أو التقصير ....

٤- اليوم الحادي عشر: يرمي الحاج .... بعد الزوال على الترتيب يرمي كل جمرة بـ .... حصيات ويكبر مع كل حصاة وهذه الجمرات هي ....

٥- اليوم الثاني عشر: يفعل الحاج مثل ما فعل في اليوم ....

و يجوز للحاج أن ....فيخرج من منى قبل ....الشمس.

٦- أعمال اليوم الثالث عشر: إذا بقي الحاج ولم يتعجل فإنه ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٧)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١ - شرع ثلاثة نفر يرغبون الحج.

الأول: نوى الإفراد ـ الثاني: نوى القران ـ الثالث: نوى التمتع:

بين أعمال كل واحد منهم:

أولاً: الطواف الأول:

إذا طاف المفرد بالبيت فذلك يسمى: طواف القدوم.

وإذا طاف القارن بالبيت فذلك يسمى..................

إذا طاف المتمتع بالبيت فذلك يسمى..................

ثانيًا: السعي الأول:

إذا سعى المفرد بالبيت فذلك يسمى: سعي حج.

وإذا سعى القارن بالبيت فذلك يسمى...........................

إذا سعى المتمتع بالبيت فذلك يسمى سعي ....

ثالثًا: الطواف الثاني:

بالنسبة للمفرد: فذلك يسمى: طواف الحج " الزيارة".

بالنسبة للقارن: فذلك يسمى: ....

بالنسبة للمتمتع: فذلك يسمى: ....

رابعًا السعي الثاني:

بالنسبة للمفرد: ليس هناك سعي: بالنسبة للقارن: ليس هناك سعي.

بالنسبة للمتمتع: فذلك يسمى: ....

بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ الثالثة

في

الحَدِيثِ







الحَمْدُ للهِ الحليم الرحمن، الملك القدوس العزيز المنان، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه هي الرسالة الثالثة من سلسلة «**براعم الإسلام المستوى الثاني الجزء الأول**» وستكون بمشيئة الله في الحديث النبوي.

والهدف من الرسالة: أن يتعرف الطالب على:

١- صور من فضائل الأعمال.

٢- صور من المحرمات والمنهيات.

٣- نماذج من أدب التعامل بين الناس.

أسأل الله الكريم الرحمن أن يخلقنا بآداب القرآن، وسنة سيد الأنام، إنه وحده الكريم المتعالي القادر على ذلك.

الموضوعات:

١- فضل الذهاب إلى المساجد

٢- استحباب زيارة المريض

٣- أطعم الطعام وأقرئ السلام

٤- آداب الأكل

٥- الحث على التواضع

٦- حسن الخلق

٧- الحلم والأنـاة

٨- ثمـرة الحيـاء

٩- تحريم قطع الرحم

١٠- أهمية حق الجار

١١- فضيلة أداء الحقوق

١٢- جزاء الوالد

١٣- تحريم تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل

١٤- الإيمان والاستقامة

١٥- فضل الذكر

١٦- حسن الخلق

١٧- علامة المنافق

١٨- العفو والتسامح

١٩- تحريم الهجر في الإسلام

٢٠- تأثير الأصدقاء على الإنسان



١- فضل الذهاب إلى المساجد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ؛ أَعدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلا كُلَّما غَدَا أَوْ رَاحَ**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي.

الكنية: يكنى بأبي هريرة لهرة كان يحملها وهو صغير.

إسلامه: أسلم في السنة السابعة من الهجرة.

أهم أعماله: أكثر الصحابة رواية للحديث عن رسول الله ﷺ .

وفاته: توفي في سنة ٥٧هـ رضي الله عنه .

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
غدا	ذهب في الصباح.
راح	ذهب في المساء.
أعد الله له نزلا	هيأ الله له القوت والرزق في الجنة.

توجيهات الحديث:

١- الحث على إتيان المساجد في الصباح والمساء.

٢- بيان ما أعد الله للذين يذهبون إلى المساجد من جزاء.

٢- استحباب زيارة المريض

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضاً أو زَارَ أخًا لَهُ فِي الله نَادَاه مُنَادِيَانِ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وتَبَوَّأتَ مِنَ الجَنَّة مَنْزِلاً**» (رواه الترمذي).

ترجمة الراوي:

سبق تعريفه في حديث فضل الذهاب إلى المساجد.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
ناداه مناديان	دعاه ملكان.
طبت	انشرحت نفسك بما لك عند الله من الجزاء.
طاب ممشاك	عظم ثوابك.
تبوأت	اتخذت من الجنة منزلاً تنعم فيه.

توجيهات الحديث:

١- استحباب زيارة المريض والصديق.

٢- أن تكون الزيارة في الله ولله.

٣- عظم ثواب من كانت زيارته خالصة لله.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ ....أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ ....كُلَّما غَدَا أَوْ ....» (متفق عليه).

٢- «مَنْ عَادَ مَرِيضاً أَوْزَار أخاً لَهُ فِي الله نَادَاه .... طِبْتَ وَطَابَ .... وتَبَوَّأتَ مِنَ الَجنَّة ....» (رواه الترمذي).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- ماذا أعد الله للذين يذهبون إلى المساجد من جزاء؟

ج: ....

٢- ما جزاء من زار أخًا له في الله؟

ج: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)		مجموعة (ب)	
راح	٥	هيأ الله له القوت والرزق في الجنة.	١
أعد الله له نزلاً		ملكان.	٢
مناديان		عظم ثوابك.	٣
طاب ممشاك		اتخذت من الجنة منزلاً تنعم فيه.	٤
تبوأت		ذهب في المساء.	٥
		انشرحت نفسك بما لك عند الله من الجزاء.	٦



٣- أطعم الطعام وأقرئ السلام

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ قال: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي يلتقي نسبه مع النبي ﷺ في كعب بن لؤي.

الكنية: أبو محمد.

إسلامه: أسلم قبل أبيه.

أهم أعماله: كان عالماً زاهداً روى عن رسول الله ﷺ كثيرًا من الأحاديث.

وفاته: توفي سنة ٦٥هـ. رضي الله عنه .

معاني المفردات:

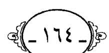
الكلمة	معناها
أي الإسلام	استفهام عن أفضل الخصال في الإسلام.
تطعم الطعام	تجود بإطعام الطعام للمحتاج وابن السبيل.
تقرأ السلام	تجهر وتبدأ بالسلام على كل أحد.

توجيهات الحديث:

١- إطعام الطعام من الأعمال الخيرية دنيا وأخرى.

٢- من الآداب الإسلامية إفشاء السلام والبداية به لمن عرفت ولمن لم تعرف.

٣- إفشاء السلام تزيل الأحقاد وتزرع المودة.



٤- آداب الأكل

عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قال: كُنْتُ غُلامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّه: «**يَا غُلامُ! سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزومي وأمه أم سلمة زوج النبي ﷺ وقد تربى في حجر رسول الله ﷺ.

أهم أعماله: روى بعض الأحاديث.

وفاته: توفي سنة ٨٣ هـ في خلافة عبد الملك.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
تطيش	لا تأكل من مكان واحد.
سم الله	قل عند البدء في الطعام بسم الله الرحمن الرحيم.
وكل مما يليك	أي لا تأكل من وسط الطعام ولا مما يلي الآخرين إذا كان الطعام نوعاً واحداً.

توجيهات الحديث:

١- التسمية عند البدء في الطعام.

٢- الأكل باليمين.

٣- الأكل مما يلي الإنسان.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- سَأَلَ رجلٌ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الإِسْلام خَيْرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ ...... وَتَقْرَأُ ... عَلَى مَنْ .... وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (متفق عليه).

٢- قال .... ﷺ: كُنْتُ غُلامًا فِي حجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي .... فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يَا غُلامُ! .... وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا .... فَمَا زَالَتْ تِلْكَ .... بَعْدُ» (متفق عليه).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- ما آداب؟

ج: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)	رقم	مجموعة (ب)	رقم
أي الإسلام		تجهر وتبدأ بالسلام على كل أحد.	١
تطعم الطعام		أي لا تأكل من وسط الطعام ولا مما يلي الآخرين.	٢
تقرأ السلام		لا تأكل من مكان واحد.	٣
تطيش		استفهام عن أفضل الخصال في الإسلام.	٤
وكل مما يليك		تجود بإطعام الطعام للمحتاج وابن السبيل.	٥

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ) على ضوء المثال الأول.

مجموعة (أ)	رقم	مجموعة (ب)	رقم
عبد الله بن عمرو بن العاص	١	كنيته أبو هريرة لهرة كان يحملها وهو صغير.	٢
		كنيته أبو محمد.	
عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٢	يلتقي نسبه مع النبي ﷺ في كعب بن لؤي.	
		أسلم في السنة السابعة من الهجرة.	
عمر بن أبي سلمة	٣	أسلم قبل أبيه.	
		توفى سنة ٦٥هـ.	
		توفى سنة٨٣هـ في خلافة عبد الملك	
		توفى في سنة ٥٧هـ.	
		أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ.	
		أكثر الصحابة رواية للحديث.	
		روى بعض الأحاديث.	
		روى عن رسول الله ﷺ كثيرًا من الأحاديث	
		تربى في حجر رسول الله ﷺ.	
		ابن عبد الأسد بن هلال المخزومي.	

٥- الحث على التواضع

عن عياض بن حمار رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ولا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ**» (رواه مسلم).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو عياض بن حمار بن ناجية المجاشعي التميمي.

أهم أعماله: كان صديقًا قديماً لرسول ﷺ نزل في أخريات حياته البصرة.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
أوحى إلي	أنزل علي.
تواضعوا	لا تتكبروا.
لا يفخر	لا يتعاظم ويتعالى بعضكم على بعض.
يبغي	يعتدي بعضكم على بعض.

توجيهات الحديث:

١- الحث على التواضع وذم الفخر والتعاظم.

٢- إن الفخر والتعاظم طريق إلى البغي على الآخرين.

٣- لا فخر لعربي على عجمي إلا بالتقوى.

٦- حسن الخلق

عَنْ عَبْد الله بْن عَمْرِو بْن العَاص رضي الله عنهما قَالَ: لَمْ يكن رَسُولُ الله ﷺ فَاحِشاً وَلاَمُتَفَحِّشاً وكَانَ يَقُولُ: **إنَّ مِنْ أخْيَارِكُمْ أحْسنَكُمْ أخْلاَقاً** » (متفق عليه).

ترجمة الراوي: سبق تعريفه في حديث أطعم الطعام وأقرئ السلام.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لم يكن رسول الله فاحشاً	الفحش ما اشتد قبحه من الأقوال والأفعال.
ولامتفحشاً	متكلف الفحش ومتعمد له.

توجيهات الحديث:

١- تجنب الفحش في القول أو الفعل اقتداء برسول الله ﷺ.

٢- أما من حسن خلقه فهو من خيار الأمة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- عن .... رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ...... حَتَّى لا .... أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ولا .... أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» (رواه مسلم).

٢- «لَمْ يكن رَسُولُ الله ﷺ ......وَلاَ ...... وكَانَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أَخْيَارِكُمْ ....» (متفق عليه).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- يؤدي الفخر إلى أمور لا يحبها الله اذكر واحدًا منها.

ج: ....

٢- اذكر صفة من صفات خيار المسلمين.

ج: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
أوحى إلى	٥	لا يتعاظم ويتعالى بعضكم على بعض.	١
تواضعوا		ما اشتد قبحه من الأقوال والأفعال.	٢
لا يفخر		يعتدي بعضكم على بعض.	٣
يبغي		متكلف الفحش ومتعمد له.	٤
الفحش		أنزل علي.	٥
المتفحش		لا تتكبروا.	٦

٧- الحلم والأنـاة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «**إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالأنَاةُ**» (رواه مسلم).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قرشي هاشمي فهو ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بمكة.

أهم أعماله: هو حبر هذه الأمة وفقيهها وهو من أفاضل الصحابة ومن المكثرين في رواية الحديث.

وفاته: مات بالطائف سنة ٦٨هـ. رضي الله عنه وأرضاه.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
أشج عبد القيس	اسمه المنذر بن عاذل العصري.
الحلـم	العقـل.
الأنـاه	التثبت وترك العجلة.

توجيهات الحديث:

١- من اتصف بالحلم والأناة أحبه الله.

٢- الحلم والأناة زينة المسلم في الحياة الدنيا إلى جانب أنهما من أسباب النجاة يوم القيامة.

٨- ثمـرة الحيـاء

عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**الْحَيَاءُ لا يَأْتِي إِلا بِخَيْرٍ**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي.

الكنية: يكنى بأبي نجيد.

إسلامه: أسلم في العام السابع من الهجرة.

أهم أعماله: هو من فضلاء الصحابة.

وفاته: توفي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الحيـاء	خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في الحق.

توجيهات الحديث:

١- الحياء المحمود هو الذي يهدي إلى فعل الجميل وترك القبيح.

٢- الحياء المذموم ما نتج عنه تقصير في حقوق الله أو حقوق البشر.

٣- من تحلى بالحياء سعد في الحياة وطمع بالسعادة يوم المعاد.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- عَنِ .... ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ .... يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ و......» (رواه مسلم).

٢- عن عِمْرَانَ بْنِ .... ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ لا يَأْتِي إلا ....» (متفق عليه).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- ماجزاء من اتصف بالحلم؟

ج: ....

٢- اذكر سببًا من أسباب النجاة يوم القيامة.

ج: ....

٣- ما جزاء من تحلى بالحياء؟

ج: ....

٤- ما الحياء المحمود؟

ج: ....

٥- ما الحياء المذموم؟

ج: ....



٩- تحريم قطع الرحم

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو جبير بن مطعم بن نفيل بن عبد مناف يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف.

الكنية: يكنى بأبي محمد.

إسلامه: أسلم عام الفتح.

أهم صفاته: كان من حلماء قريش وساداتهم.

وفاته: توفي بالمدينة سنة ٥٧ هـ في خلافة معاوية.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
لا يدخل الجنة	لا يدخل الجنة حتى يأخذ جزاءه، أو يتوب الله عليه.
قَاطِعُ رَحِمٍ	عاق الوالدين والأقارب كالخال والخالة والعم والعمة.

توجيهات الحديث:

١- وجوب صلة الرحم والقرابة.

٢- الوعيد الشديد لمن قطع رحمه.

١٠- أهمية حق الجار

عَنْ أَنَس رضي الله عنه عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو أنس بن مالك الأنصاري، أخواله بنو النجار أخوال رسول الله ﷺ.

الكنية: كنيته أبو حمزة.

أهم أعماله: هو خادم الرسول ﷺ وروى الكثير عن النبي ﷺ.

وفاته: توفي سنة ٩٠ هـ.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
والذي نفسي بيده	قسم من الرسول بالله الذي بيده أرواح البشر جميعًا.
لا يؤمن أحدكم	لا يتمكن الإيمان منه أو لا يكمل إيمانه والإيمان اعتقاد بالجنان وعمل بالأركان وتصديق بالجوارح.

توجيهات الحديث:

١- نفي الإيمان الكامل عن الذي لا يحب لجاره ما يحب لنفسه.

٢- عظم حق الجار ووجوب النصح له في السر والعلن.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- عَنْ .... رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ .... رَحِمٍ» ....

٢- عَنْ .... رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لـ......... مَا يُحِبُّ ....» (متفق عليه).

٣- والإيمان هو اعتقاد بـ ...... وعمل بـ ...... وتصديق بالجوارح.

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- ما جزاء قاطع الرحم؟

ج: ....

٢- ما جزاء من لا يحب لجاره ما يحب لنفسه؟

ج: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
قَاطِعُ رَحِمٍ		عاق لوالديه وأقاربه.	١
لا يؤمن أحدكم		قسم من الرسول بالله الذي بيده أرواح الناس	٢
والذي نفسي بيده		لا يتمكن الإيمان منه أو لا يكمل إيمانه.	٣
		عاق لأصدقائه.	٤



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه	١	أسلم عام الفتح.	
		كان من حلماء قريش وساداتهم.	
أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه	٢	توفي بالمدينة سنة ٥٧ هـ في خلافة معاوية.	
		هو جبير بن مطعم بن نفيل بن عبد مناف.	
		كنيته أبو حمزة.	
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	٣	خادم الرسول ﷺ وروى عنه الكثير.	
		يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف.	
		يكنى بأبي محمد.	
		توفي سنة ٩٠ هـ.	
		ابن عم رسول الله ﷺ	
		حبر هذه الأمة وفقيهها وهو من أفاضل الصحابة ومن المكثرين في رواية الحديث.	
		مات بالطائف سنة ٦٨هـ.	
		ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بمكة.	

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

على مفردات الأحاديث من (١ - ١٠)

أدخل الكلمات الآتية في جملة من عندك على ضوء المثال الأول:

الكلمة	معناها
والذي نفسي بيده	والذي نفسي بيده إني لأحبك في الله.
راح	
طاب ممشاك	
تبوأت	
أي الإسلام	
تقرأ السلام	
تطيش	
وكل مما يليك	
تواضعوا	
لا يفخر	
يبغي	
الفحش	
قَاطِعُ رَحِمٍ	
لا يؤمن أحدكم	

١١- فضيلة أداء الحقوق

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أخَذَ أمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أدَاءَهَا أدَّى الله عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ أخَذَهَا يُرِيدُ إتْلافَهَا أتْلَفَهُ الله**» (رواه البخاري).

ترجمة الراوي:

سبق تعريفه في حديث فضل الذهاب إلى المساجد.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
أخذ أموال الناس	استدانة وأمانة أو تجارة.
يريد أداءها	إرجاعها إلى أهلها في الدنيا.
أدى الله عنه	يسر الله عليه قضاءها.
يريد إتلافها	بدون حاجة لها أو الاتجار بها ولا ينوي إرجاعها.
أتلفه الله	أهلكه وأتلف طيب عيشه وضيق عليه.

توجيهات الحديث:

١- من أخذ أموال الناس بقصد أدائها سواء كانت تجارة أو أمانة أو قرضاً أداها الله عليه ويسرها.

٢- أخذ أموال الناس بقصد عدم إرجاعها سواء كانت تجارة أو أمانة أو قرضاً ضيق الله عليه وأهلكه.



١٢- جزاء الوالد

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ يَجْزِي وَلَدٌ وَالِداً إلاَّ أنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيُعْتِقَهُ**» (رواه مسلم).

ترجمة الراوي:

سبق تعريفه في حديث فضل الذهاب إلى المساجد.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لا يجزي	لا يكافئ.
ولد	الابن.
والداً	الأب.
مملوكاً	أي ليس حراً.
فيعتقه	فيحرره من الرق.

توجيهات الحديث:

١- عظم حق الوالدين.

٢- أن الابن لا يقدر على مجازاة أبيه إلا أن يجده مملوكا فيعتقه.

٣- تحريم عقوق الوالدين كما نص على ذلك القرآن الكريم.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي: قال رسول الله ﷺ :

١ - «مَنْ أَخَذَ ......النَّاسِ يُرِيدُ ......أَدَّى الله عَنْهُ يَوْم القِيَامَةِ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ ......أَتْلَفَهُ الله» (رواه البخاري).

٢ - «لاَ يَجْزِي وَلَدٌ ......إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ ......فَيُعْتِقَهُ» (رواه مسلم).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١ - متى يقدر الابن على مجازاة أبيه؟

ج: ....

٢ - ما جزاء من أخذ أموال الناس بقصد أدائها؟

ج: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
مملوكاً		أهلكه وأتلف طيب عيشه وضيق عليه.	١
يريد أداءها		لا يكافئ.	٢
أدى الله عنه		إرجاعها إلى أهلها في الدنيا.	٣
يريد إتلافها		يسر الله عليه قضاءها في الدنيا.	٤
أتلفه الله		لا ينوي إرجاعها.	٥
لا يجزي		أي ليس حراً.	٦
		فيحرره من الرق.	٧

١٣- تحريم تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المَرْأَةِ، والمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ» (رواه الترمذي).

ترجمة الراوي:

سبق تعريفه في حديث فضل الذهاب إلى المساجد.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
لعن	توعد بالطرد والإبعاد من رحمة الله.
الرجل يلبس لبسة المرأة	يتزين بزيها في لبسه ويعمد إلى لبس ما تلبس.
المرأة تلبس لبسة الرجل	تتزين بزيه في لبسها وتعمد إلى لبس ما يلبس.

توجيهات الحديث:

١- تحريم تشبه الرجل بالمرأة، والمرأة بالرجل.

٢- لكل من المرأة والرجل مكان وحق يتميز كل منهما به عن الآخر.

١٤- الإيمان والاستقامة

عن سفيان بن عبد الله ﵁ قال: قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحدًا غيرك، قال: «**قُلْ آمنتُ باللهِ ثمَّ استقمْ**» (رواه مسلم).

ترجمة الراوي:

الاسم: سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه.

أهم أعماله: كان واليًا لعمر بن الخطاب على الطائف.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الاستقامة	فعل الأوامر وترك النواهي.
الإيمان	اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح.

توجيهات الحديث:

١- سؤال أهل العلم فيما خفي حكمه.

٢- الإيمان بالله تعالى أساس الإسلام.

٣- حرص الصحابة ﵃ على معرفة تعاليم الإسلام والعمل بها.

٤- الإيمان والاستقامة أمران واجبان على كل مسلم.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي.

١- «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّجُلَ .... لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، .... تَلْبَسُ لِبْسَةَ ....» (رواه الترمذي).

٢- عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله .... الإسلام قولاً .... أحدًا غيرك، قال: «قُلْ ...... باللهِ ثمَّ ا.........» (رواه مسلم).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- ما حكم تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل؟

ج: ....

٢- ما هي الاستقامة؟

ج: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
لعن	٥	يتزين بزيها في لبسه ويعمد إلى لبس ما تلبس.	١
يلبس لبسة المرأة		تتزين بزيه في لبسها وتعمد إلى لبس ما يلبس.	٢
تلبس لبسة الرجل		فعل الأوامر وترك النواهي.	٣
الإيمان		اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح	٤
		توعد بالطرد والإبعاد من رحمة الله.	٥

١٥- فضل الذكر

عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لا يَذْكُرُهُ؛ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري.

إسلامه: أسلم قديماً بمكة.

أهم أعماله: هاجر إلى الحبشة وتولى إمارة الكوفة.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
مثل الحي	الذي يذكر ربه يشبه الحي.
والميت	الذي لا يذكر ربه يشبه الميت.

توجيهات الحديث:

١- الذكر خفيف على اللسان ثقيل في الميزان يوم القيامة.

٢- خصص الرسول ﷺ ذكرًا لكل حال.

٣- أعظم الذكر لا إله إلا الله.

٤- الذكر يحفظ الإنسان من شياطين الجن والإنس ويحقق له الاطمئنان.

٥- الذي لا يذكر الله مثل الميت.

١٦- حسن الخلق

عن عبد الله بن عمرو العاص رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا، وكان يقول: «**إنَّ مِن خِيارِكمْ أَحاسنكم أَخلاقًا**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: سبق تعريفه في حديث أطعم الطعام وأقرئ السلام.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
الفاحش	ما اشتد قبحه من الأقوال والأفعال.
المتفحش	الذي يتكلف الفحش ويتعمده.
خياركم	أفضلكم.
حسن الخلق	فعل الفضائل وترك الرذائل.

توجيهات الحديث:

١- وجوب التمسك بالأخلاق الفاضلة وترك الرذائل مثل كف الأذى واستقبال الناس بالابتسامة، وبذل المعروف.

٣- حسن الخلق يقرب إلى منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

٤- احترام المسلمين ومعاملتهم معاملة حسنة من حسن الخلق.

٥- من يتصف بالأخلاق الحسنة يكسب محبة الله سبحانه ومحبة الناس.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ......يَذْكُرُ ...... وَالَّذِي لا ....؛ مَثَلُ الْحَيِّ ....» (متفق عليه).

٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .... رسول الله ﷺ فاحشًا .... وكان يقول: «.........خِيارُكمْ ....أَخلاقا» (متفق عليه).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- ما أعظم الذكر؟

ج: ....

٢- اذكر صورة من التمسك بالأخلاق الفاضلة؟

ج: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
الفاحش	٤	أفضلكم.	١
المتفحش		الذي يتكلف الفحش ويتعمده.	٢
خياركم		فعل الفضائل وترك الرذائل.	٣
حسن الخلق		ما اشتد قبحه من الأقوال والأفعال.	٤

١٧- علامة المنافق

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنْ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: سبق تعريفه في حديث فضل الذهاب إلى المساجد.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
آية	علامة.
المنافق	الذي يظهر خلاف ما في قلبه.

توجيهات الحديث:

١- نهى الإسلام عن العادات السيئة مثل: «الكذب، وإخلاف الوعد والخيانة».

٢- الحذر من النفاق حيث إنه أعظم من الكفر عند الله تعالى.

٣- عدم الاتصاف بأي صفة من صفات المنافقين.

٤- من يتصف بصفات المنافقين يكن مكروها عند الله سبحانه وعند الناس.

٥- من صفات المؤمن أنه إذا حدث لم يكذب، وإذا وعد لم يخلف، وإذا أؤتمن لم يخن.

١٨- العفو والتسامح

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِنَفْسِهِ، إلا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.

الكنية: زوجة الرسول.

أهم أعمالها: روت كثيراً من الأحاديث.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
انتهاك حرمة الله	فعل ماحرم الله.
أيسرهما	أسهلهما.

توجيهات الحديث:

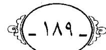
١- الإسلام دين يسر ما لم يكن في ذلك إثم.

٢- العفو والتسامح سبب في التآلف والتآخي بين المسلمين.

٣- الاقتداء بالرسول ﷺ في عفوه وتسامحه وصبره.

٤- المسلم الذي يعفو ويسامح يحصل على أجر عظيم من الله عز وجل.

٥- العفو والتسامح يكون في الحقوق الخاصة وليس في حقوق الله تعالى.



نَشَاطٌ تَدْرِيبي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- «عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رضي الله عنه عنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ......إِذَا حَدَّثَ ......وَإِذَا وَعَدَ ......وَإِذَا اؤْتُمِنَ ......» (متفق عليه).

٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلا أَخَذَ ...... مَا لَمْ يَكُنْ ......، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ ......النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا ...... رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إلا أَنْ ...... حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا» (متفق عليه).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي.

١- ما الخصال التي يتصف بها المنافق؟

ج: ....

٢- ما جزاء المسلم الذي يعفو ويسامح؟

ج: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
آية		فعل ماحرم الله.	١
المنافق		أسهلهما.	٢
انتهاك حرمة الله		علامة.	٣
أيسرهما		الذي يظهر خلاف ما في قلبه.	٤

١٩- تحريم الهجر في الإسلام

عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحلُّ لمسلم أنْ يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاث ليالٍ، يلتقيانِ فيعرض هذا ويعرضُ هذا وخيرُهما الذي يَبدأ بالسَّلام**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

الاسم: هو خالد بن زيد الأنصاري.

الكنية: أبو أيوب.

أهم أعماله: شهد العقبة الثانية وبدراً والمشاهد كلها مع الرسول ﷺ وهو من كتاب الوحي لزم الجهاد بعد النبي ﷺ.

وفاته: توفي في غزوة القسطنطينية سنة ٥١ هـ.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
يهجر	يترك أخاه المسلم فلا يكلمه.

توجيهات الحديث:

١- ديننا يدعو إلى التآلف والترابط بين المسلمين.

٢- الحذر من الخلافات التي تسبب هجر المسلم لأخيه المسلم.

٣- النهي والتحذير من هجر المسلم لأخيه أكثر من ثلاث ليال.

٤- وجوب الإصلاح بين الأصدقاء إذا حصل بينهم خصام.

٥- سقوط الإثم عنك إذا سلمت على من هجرك فأعرض عنك.



٢٠- تأثير الأصدقاء على الإنسان

عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ؛ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً**» (متفق عليه).

ترجمة الراوي:

سبق تعريفه في حديث فضل الذكر.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
المسك	نوع من الطيب الجيد.
الكير	موقد الحداد.
يحذيك	يعطيك بدون ثمن.
تبتاع	تشتري.

توجيهات الحديث:

١- اهتمام الإسلام بتوجيه أبنائه إلى مجالسة الصالحين.

٢- الإنسان يتأثر بصديقه في الخير أو الشر.

٣- الحرص على مصاحبة الأخيار.

٤- مصاحبة الصالحين تعين الإنسان على الخير وتحذره من الشر.

٥- ينبغي الحذر من مصادقة أصحاب العادات السيئة مثل التدخين وغيرها.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- «لا يحلُّ لمسلم أنْ ......أخاهُ فوقَ .....ليالٍ يلتقيانِ فيعرض ......ويعرضُ ......وخيرُهما ....» (متفق عليه).

٢- «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ ......وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ؛ كَحَامِلِ ......، وَنَافِخِ ......؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ ......، وَإِمَّا أَنْ .....مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ ......طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ ......ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا ...» (متفق عليه).

السؤال الثاني: أجب عما يأتي.

١- ما حكم هجر المسلم فوق ثلاث ليال؟

ج: ....

٢- ما حكم من سلم على من هجره فأعرض عنه؟

ج: ....

٤- ما ثمرة مصاحبة الصالحين؟

ج: ....

٥- لماذا ينبغي الحذر من مصادقة أصحاب العادات السيئة؟

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

لمفردات الأحاديث من (١١- ٢٠)

أدخل الكلمات الآتية في جملة من عندك على ضوء المثال الأول:

الكلمة	معناها
أخذ أموال الناس	من أخذ أموال الناس يريد إرجاعها يسر الله عليه قضاءها.
يريد أداءها	
يريد إتلافه	
أتلفه الله	
لا يجزي	
ولد	
مملوكاً	
فيعتقه	
آية	
لعن	
الاستقامة	
الإيمان	
الكير	
يحذيك	
تبتاع	

أنشطة شاملة على رواة الحديث

أولاً: - اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ)

أولا: مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
أبو هُرَيرةَ ﵁	١	ابن عبد المطلب قرشي هاشمي.	٤
عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄	٢	ابن عبيد بن خلف الخزاعي.	
عُمَر بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ﵁	٣	ابن نفيل بن عبد مناف.	
ابْن عَبَّاس ﵄	٤	ابن مالك الأنصاري.	
عِمْرَان بْنَ حُصَيْن ﵁	٥	هو جبير بن مطعم بن نفيل بن عبد مناف	
جُبَيْر بْن مُطْعِم ﵁	٦	ابن وائل السهمي القرشي.	
أنس ﵁	٧	هو عبد الله بن قيس الأشعري.	
سفيان بن عبد الله ﵁	٨	هو خالد بن زيد الأنصاري.	
أبو مُوسَى ﵁	٩	بن عبد الأسد بن هلال المخزومي.	
أبو أيوب ﵁	١٠		

ثانيًا: - اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	م
أنس ﵁		روى كثيرًا من الأحاديث.	١
ابْن عَبَّاس ﵄		روى بعض الأحاديث.	٢
عُمَر بْن أَبِي سَلَمَةَ ﵁		أكثر الصحابة رواية.	٣
أبو هُرَيرةَ ﵁		روى بعض الأحاديث.	٤
عِمْرَان بْنَ حُصَيْن ﵁			٥

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اذكر الصحابي المقصود بهذه الأوصاف:

١- خادم رسول الله ﷺ .

ج: ....

٢- حبر هذه الأمة وفقيهها ، وابن عم رسول الله ﷺ .

ج: ....

٣- كان عالمًا زاهدًا.

ج: ....

٤- تربى في حجر رسول الله ﷺ .

ج: ....

٥- كان من حلماء قريش وساداتهم.

ج: ....

٦- من كتاب الوحي ، شهد المشاهد كلها مع الرسول ﷺ .

ج: ....

٧- هاجر إلى الحبشة وتولى إمارة الكوفة.

ج: ....

٨- كان صديقًا قديماً لرسول ﷺ .

ج: ....



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

السؤال الأول: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

أولاً: مجموعة (أ)	م	مجموعة (ب)	
أنس رضي الله عنه	١	وفاته سنة ٥١ هـ في غزو القسطنطينية.	
ابْن عَبَّاسٍ رضي الله عنه	٢	وفاته سنة ٥٢هـ بالبصرة.	
عَبْدُ اللهِ بْن عَمْرو رضي الله عنه	٣	وفاته سنة ٥٧هـ.	
عُمَر بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه	٤	وفاته سنة ٦٥هـ.	
أبو هُرَيرةَ رضي الله عنه	٥	وفاته سنة ٦٨هـ بالطائف.	
جُبَيْر بْن مُطْعِم رضي الله عنه	٦	وفاته سنة ٨٣هـ في خلافة عبد الملك.	
أبو أيوب رضي الله عنه	٧	وفاته سنة ٩٠ هـ.	
عِمْرَان بْن حُصَيْن رضي الله عنه	٨		

السؤال الثاني: ضع الكنية لكل صحابي مما يأتي:

١- أبو محمد ٢- أبو حمزة ٣- أبو نجيد ٤- أبو موسى ٥- أبو هريرة

الصحابي	الكنية
أنس ابن مالك رضي الله عنه	
عَبْد اللهِ بْن عَمْرو رضي الله عنه	
جُبَيْر بْن مُطْعِم رضي الله عنه	
عِمْرَان بْن حُصَيْن رضي الله عنه	
عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه	

خلاصة التعريف برواة الأحاديث من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

الصحابي	نسبه	الكنية	وفاته	إسلامه	روايته	مناقبه
أنس رضي الله عنه	ابن مالك الأنصاري	أبو حمزة	٩٠ هـ		روى كثيرًا من الأحاديث	خادم الرسول ﷺ أخواله بنو النجار أخوال رسول الله ﷺ
ابْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قرشي هاشمي		٦٨هـ بالطائف		من المكثرين	من أفاضل الصحابة حبر هذه الأمة وفقيهها ابن عم رسول الله ﷺ
عَبْدُ اللهِ بْن عَمْرو رضي الله عنهما	ابن وائل السهمي القرشي	أبو محمد	٦٥هـ	قبل أبيه	روى كثيرًا من الأحاديث	يلتقي نسبه مع النبي ﷺ في كعب بن لؤي، كان عالمًا زاهدًا
عُمر بْن أبي سَلَمَةَ رضي الله عنه	بن عبد الأسد بن هلال المخزومي		٨٣هـ في خلافة عبد الملك		روى بعض الأحاديث	أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ، تربى في حجر النبي ﷺ
أبو هُرَيرةَ رضي الله عنه	هو عبد الرحمن بن صحر الدوسي	أبو هريرة	٥٧هـ.	٧ هـ	أكثر الصحابة رواية	
جُبَيْر بْن مُطْعِم رضي الله عنه	هو بن نفيل بن عبد مناف	أبو محمد	٥٧ هـ بالمدينة في خلافة معاوية	عام الفتح.		من حلماء قريش وساداتهم يجتمع نسبه مع النبي ﷺ في عبد مناف

الصحابي	نسبه	الكنية	وفاته	إسلامه	روايته	مناقبه
أبو أيوب رضي الله عنه	هو خالد بن زيد الأنصاري	أبو أيوب	٥١ هـ في غزو القسطنطينية			شهد العقبة الثانية وبدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ من كتاب الوحي لزم الجهاد بعد النبي ﷺ
عِمْرَان بْن حُصَيْنٍ رضي الله عنه	ابن عبيد بن خلف الخزاعي	أبو نجيد	٥٢هـ بالبصرة في خلافة معاوية	٧ هـ	بعض الأحاديث	من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين
أبو مُوسَى رضي الله عنه	هو عبد الله بن قيس الأشعري	أبو موسى		قديماً بمكة		هاجر إلى الحبشة وتولى إمارة الكوفة
عياض بن حمار رضي الله عنه	ابن أبي حمار بن ناجية المجاشعي التميمي		نزل أخريات حياته بالبصرة			كان صديقًا قديماً لرسول ﷺ
سفيان بن عبد الله	الثقفي					كان واليًا لعمر بن الخطاب على الطائف



بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ الرابعة

في

الأذْكَارِ





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الوهاب، والصلاة والسلام على خير من ذكر الله تعالى محمد وعلى آله وأصحابه، ومن استن بسنته إلى يوم الدين.

وبعد..

فإنَّ ذِكرَ الله تعالى مِنْ أجلِّ ما يَتقربُ به العبدُ إلى مولاهُ ويَشْغَلُ به نفْسَه، وقد كان الأولون يعنون بتعليم أولادهم الأذكار فمن ذلك:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُلَقِّنُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ..»

(الترمذي: ، وانظر صحيح الترمذي: ٢٥٢٨).

وعن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» فحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ.

(البخاري: ٢٨٢٢).

ومن هنا رأينا إعداد سلسلة تربوية للنشء وهذه السلسلة لعمر اثني عشر عامًا، وقد راعينا عند اختيار الحديث أن يكون صحيحًا، سائلا الله العلي الكبير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجه الكريم.

مقدمة عن الدعاء

١- فَضْلُ ذِكْرِ اللهِ تعالى

(أ) - ذكرُالله تعالى شفاء ورحمة للمؤمنين

(ب) - الذكرُ غِراسُ الجنةِ

(ج) - الذكرُ خيرُ الأعمالِ

(د) الذكر سببٌ في جلب الخيرات

(هـ) - الذكرُ يُعين على النَّشاط ويُذهب وَسَاوِسَ الشيطانِ

٢ - فَضْلُ أهل الذكر

(أ) - يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله

(ب) - يباهي الله بهم الملائكة ، ويؤويهم ويكرمهم

(ج) - يفوزون بصلاة الله ، وصلاة ملائكته

(د) - يُحَفونَ بأجنحة الملائكة ، ولا يشقى جليسهم

٣- شروط قبول الدعاء

(أ) - إخلاص الدعاء لله وحده

(ب) - أكل الحلال

(ج) - عدم الصياح في الدعاء

٤ - منهيات الدعاء

(أ) - الدعاءُ بإثم أو بقطيعة رحم

(ب) - الدعاءُ على نفسِه وولده وماله

(ج) - استبطاء الإجابة



٥- مِنَ المستجاب دعاؤهم

(أ) - الإمام العادل

(ب) - دعوة الصائم

(ج) - دعوة المظلوم

(د) - دعوة المضطر

(هـ) - دعوة الولد لوالده

(و) - دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب

٦ - من أوقات مظنة الاستجابة

(أ) - عند النداء بالصلاة، وعند البأس

(ب) - بين الأذان والإقامة

(ج) - في السجود

(د) - جوف الليل

(هـ) - في الثلث الأخير من الليل

(و) - يوم الجمعة

٧- مِن آداب الدعاء

(أ) - استقبال القبلة ورفع اليدين

(ب) - أن يخفض الصوت بتضرع وخشوع

(ج) - أن يدعو الله بأسمائه وصفاته

(د) - طلب العون على ذكر الله تعالى وإظهار الافتقار إليه

(هـ) - أن يبدأ بنفسه في الدعاء إذا دعا له ولغيره

(و) - أن يدعو الله ثلاثًا

(ز) - أن يدعو له ولوالديه ولإخوانه المؤمنين

(ح) - أن يدعو الله بعلو همة «كسؤال الله أعلى الجنان»



١- أذكار النوم، والاستيقاظ

(أ) - إِذَا أَرَادَ النَّوم

١- ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ اجمع كفيك ثم انفث فيهما واقرأ، ثُمَّ امسح بِهِمَا مَا استطعت مِنْ جَسَدِك، ابدأ بِهِمَا عَلَى رَأْسِك وَوَجْهِك وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِكِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ.
(البخاري/٥٠١٨، مسلم/٢١٩٢).

٢- «آيَةَ الْكُرْسِيِّ». (البخاري /٣٢٧٥).

٣- «آخِرِ سُورَةِ البقرة». (ق. البخاري/٥١٠. مسلم/ ٨٠٧).

٤- انفض الفراش بطرف الإزار ثم قل:

«بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (البخاري/٦٣٢٠، مسلم ٢٧١٤).

(ب) - عند الاستيقاظ من النوم

٥- «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» (البخاري: ٦٣١٤).

(ج) - إذا رأى رؤيا يحبها.

٦- «فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، فإنها من الله، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا» (البخاري/ ٧٠٤٥).

(د) - إذا رأى رؤيا يكرهها.

٧- «فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» (البخاري/ ٧٠٤٥).



٢- أذكار الطعام، واللباس

(أ) - قبل الطعام

١ - «بِسْمِ اللَّهِ» (متفق عليه، البخاري: ٥٣٧٦، مسلم: ٢٠٢٢).

(ب) - إذا نسي التسمية

٢ - «بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ» (ابن حبان، وانظر الصحيحة: ١٩٨).

(ج) - ما يقال بعد الانتهاء من الطعام

٣- «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مَكْفُورٍ» (البخاري: ٥٤٥٩).

٤- «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ، وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ، وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ، وَأَحْيَيْتَ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ» (وانظر صحيح الجامع/٤٧٦٨، والصحيحة /٧١).

(د) - دعاء الضيف لصاحب الطعام

٥- «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي ما رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ» (مسلم/ ٢٠٤٢).

(هـ) - إذا أفطر عند أهل بيت

٦- «أَفْطَرَ عِندَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلائِكَةُ» (د. وانظر صحيح أبي داود / ٣٨٥٤).

(و) - ما يقال لمن لبس ثوبًا جديدًا

٧- «أَبْلِي وَأَخْلِق، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِق، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِق» (البخاري/٥٩٩٣).



٣- أذكار السفر

(أ) - ما يقوله المقيم للمسافر

١ - «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ» (صحيح الترمذي/ ٣٤٤٣).

(ب) - ما يقوله المسافر للمقيم

٢- «أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الذي لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ» (النسائي. وانظر صحيح الكلم الطيب/ ١٦٨).

(ج) - عند ركوب الدابة أو ما يقوم مقامها

٣- ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ثلاثَ مَرَّاتٍ ﴿ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ﴾ ثلاثَ مَرَّاتٍ

٤- «سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ».
(أبو داود. وانظر صحيح أبي داود / ٢٦٠٢).

(د) - عند الصعود والنزول

٥- عند الصعود: «اللهُ أكبرُ» عند النزول: «سبحانَ اللهِ». (البخاري: ٢٩٩٣).

(هـ) - إذا رجع من السفر

٦- «آيِبونَ، تائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» حَتَّى تقدُم الْمَدِينَةَ. (مسلم/ ١٣٤٥).
آيِبُونَ: راجعون.

٤ - أذكار الأذان، والوضوء، والمسجد

(أ) - عند الأذان

١ - «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا» (مسلم/ ٣٨٦).

(ب) - عند الخلاء

الدخول: ٢ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»
(متفق عليه. البخاري: ١٤٢، ومسلم: ٣٧٥).

الخروج: ٣ - «غُفْرَانَكَ!» (الترمذي، وأبو داود. وانظر صحيح أبي داود: ٣٠).

(ج) - عند الوضوء

٤ - «بسم الله». (الترمذي. وانظر صحيح الترمذي: ٢٥).

بعد الوضوء: ٥ - «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُه»
(مسلم: ٢٣٤).

٥ - «سبحانكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»
(طس، وانظر صحيح الترغيب /٢٢٢٥).

(د) - المسجد:

عند الدخول: ٦ - «اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» (مسلم: ٧١٣).

عند الخروج: ٧ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» (مسلم: ٧١٣).



٥- أذكار الصلاة

(أ) - دعاء الاستفتاح

١- «اللهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَس، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ، وَالثَّلْجِ، وَالْبَرَدِ» (البخاري/٧٤٤، مسلم/ ٥٩٨).

(ب) - دعاء الركوع

٢- «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي» (مسلم /٧٧١).

(ج) - بعد الرفع من الركوع

٣- «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قال الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (مسلم/ ٤٧٧).

(د) - دعاء السجود

٤- «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (مسلم/٧٧١).

(هـ) - الدعاء بين السجدتين

٥- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي» (ابن ماجة. وانظر صحيح ابن ماجة: ٩٠٥).

(و) - بعد التشهد

٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِـكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ! وَأَعُوذُ بِـكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ! وَأَعُوذُ بِـكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»

(متفق عليه. البخاري: ٨٣٣، ومسلم: ٥٨٩).

(ز) - ما يقال بعد الصلاة

٧- «أَسْتَغْفَرُ اللهَ - اسْتَغْفَرُ اللهَ - اسْتَغْفَرُاللهَ».

«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَام» (مسلم: ٥٩١).

٨- «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»

(متفق عليه. البخاري / ٨٤٤، مسلم / ٥٩٣).

٩- «سبحان الله» (ثَلاثًا وَثَلاثِينَ) «الحمد لله» (ثَلاثًا وَثَلاثِينَ) «الله أكبر» (ثَلاثًا وَثَلاثِينَ).

ثم يقال تَمَامَ الْمِائَةِ: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ، لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مسلم: ٥٩٧).

١٠- قراءة سورة الفلق، والناس، والإخلاص.

(أبو داود.، وانظر صحيح أبي داود: ١٥٢٣).

١١- قراءةُ آيةِ الكُرْسيِّ. (رواه النسائي. وانظر السلسة الصحيحة /٩٧٢).

٦- عند سماع أو رؤية شيء

(أ) - عند رؤية ما يعجبه

﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ (الكهف: ٣٩).

(ب) - عند رؤية المطر

١- «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» (البخاري / ١٠٣٢).

(ج) - عند سماع الرعد

٢- «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»

(مالك. وانظر صحيح الأدب المفرد/ ٧٢٣، وصحيح الكلم الطيب/٨٧).

هذا الدعاء أثر صحابي، وليس سنة مرفوعة.

(د) - إذا عصفت الريح

٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِه، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» (مسلم /٨٩٩).

(هـ) - عند الاستسقاء

٤- «اللَّهُمَّ اسْقِنَا! اللَّهُمَّ اسْقِنَا! اللَّهُمَّ اسْقِنَا» (ق. البخاري/ ١٠١٣. مسلم/ ٨٩٧).

(و) - عند سماع صياح الديك

٥- «اسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» (البخاري / ٣٣٠٣. مسلم / ٢٧٢٩).

(ز) - عند سماع نُباح الكلب أونَهِيقِ الْحُمُرِ

٦- «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ» (د. وانظر صحيح أبي داود/٥١٠٣).

٧- أَذْكَارُ الصبَاحِ

١- قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ (ثلاث مرات). (الترمذي. وانظر صحيح الترمذي: ٣٥٧٥).

٢- «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»

(البخاري في الأدب المفرد: ٩١١).

٣- «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ، وَلا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (ثَلاثَ مَرَّاتٍ) (أبو داود وانظر صحيح أبي داود: ٥٠٨٨).

٤- «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ[1]، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْت». (البخاري ٦٣٠٦، ٦٣٢٣).

٥- «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ»

(أحمد. وانظر الصحيح المسند للعدوي: ١٤٨).

٦- «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» (مِائَةَ مَرَّةٍ) (مسلم: ٢٦٩٢).

---

(١) والمرأة تقول: وأنا أمتك.

٨- أذكار المساء

١- قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ (ثلاث مرات). (الترمذي. وانظر صحيح الترمذي: ٣٥٧٥).

٢- «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» (البخاري في الأدب المفرد: ٩١١).

٣ - «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ، وَلا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (ثلاثَ مَرَّاتٍ) (أبو داود وانظر صحيح أبي داود: ٥٠٨٨).

٤- «أمسينا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ».

(أحمد. وانظر الصحيح المسند للعدوي: ١٤٨).

٥- «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ». (البخاري ٦٣٠٦، ٦٣٢٣).

٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» (مسلم: ٢٧٠٩).

٧- «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (ثلاث مرات) (مسلم / ٢٧٢٦).

٨- «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» (مِائَةَ مَرَّةٍ). (مسلم: ٢٦٩٢).

٩ - متفرقات

(أ) - عند العطاس

١- «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ» فَإِذَا قال لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» (البخاري: ٦٢٢٤).

(ب) - ما يقوله مَن صُنع إليه معروفٌ

٢- «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ» (ابن ماجه. وانظر صحيح ابن ماجة/ ٢٤٥٤).

(ج) - عند دخول البيت

٣- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(د) - ما يقال عندما يستصعب أمرًا

٤- «اللَّهُم لا سَهْلَ إلا مَا جَعلْتَهُ سهْلا، وأنتَ تَجْعلَ الحَزْنَ إذا شِئتَ سَهْلا»
(ابن حبان في الإحسان، وانظر الصحيح الجامع للوادعي: ٢/٤١٤).

(هـ) - ما يقال عند الغضب

٥- «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» (متفق عليه).

(و) - إذا غلبه أمر

٦- «قَدَر اللَّهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ» (مسلم/ ٢٦٦٤).

(ز) - ما يقوله الصائمُ إذا سبَّه أحدٌ

٧- «إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»، (ق. البخاري/١٩٠٤. مسلم /١١٥١).



(ح) - ما يقال عند الفزع

٨- «لا إِلَهَ إلا اللّه» (البخاري /٣٣٤٦، مسلم/ ٢٨٨٠).

(ط) - ما يقال في المجلس

٩- «رَبِّ اغْفِرْ لِي وتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» مِائَةَ مَرَّةٍ..

(صحيح أبي داود /١٥١٦).

(ي) - كفارة المجلس

١٠- «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»

(رواه أحمد، وانظر الجامع الصحيح للوادعي ٢٣٥/٥).

١٠ - أذكار المرض

(أ) - إذا عَادَ مَرِيضًا

١ - «لا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ..» (البخاري /٣٦١٦).

٢ - «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ» سَبْعَ مَرَّاتٍ

(د.ت. وانظر صحيح الترمذي/٢٠٨٣).

(ب) - الرقية الشرعية للمريض

٣- «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ! مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي! لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا» (البخاري/ ٥٧٤٢).

٤ - «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ» (مسلم/ ٢١٨٦).

٥- ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: «بِاسْمِ اللَّهِ» ثَلاثًا، ثم قُلْ: ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (مسلم/ ٢٢٠٢).

- مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ: أي من الألم والوجع.

٦ - «بِسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا»

(ق. البخاري/ ٥٧٤٥، مسلم/ ٢١٩٤).

والمعنى: أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح.

امسح يدك على موضع الألم وقل: «اللهُمَّ اشْفِ فلان».

(ق، البخاري/ ٥٦٥٩، مسلم/ ١٦٢٨).



(ج) - ما يقوله المريض

٧- «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (مسلم/ ٢٦٨٨).

(هـ) - دعاءُ الاستخارة

٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: يَقُولُ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ:** «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ** وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ **وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ؛ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قال عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ؛ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي**» أَوْ قَالَ: «**فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي**» قَالَ: «**وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ**» (البخاري/١١٦٦).

(و) - عند الكرب

٩- دَعْوَةُ ذِي النُّونِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوت: «لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (ت. وانظر صحيح الترمذي /٣٥٠٥).

(ز) - ما يقال لطرد الشيطان ووسوسته

١٠- ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

(ح) - ما يقال عند المصيبة

١١- «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا». (مسلم / ٩١٨).

اللَّهُمَّ أْجُرْنِي: أي أعطني الأجر والثواب.



١٠- أدعية قرآنية

١- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

(البقرة: ٢٨٦).

٢- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ (آل عمران: ٨).

٣- ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾

(آل عمران: ٩).

٤- ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ (آل عمران: ١٦).

٥- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾

(آل عمران: ٥٣).

٦- ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٧).

٧- ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

(آل عمران: ١٩١).

٨- ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾

(آل عمران: ١٩٣).



٩- ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَـٰادَ ﴾ (آل عمران: ١٩٤).

١٠- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴾ (المائدة: ٨٣).

١١- ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ (الأعراف: ٢٣).

١٢- ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ ﴾ (الأعراف: ٨٩).

١٣- ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ (الأعراف: ١٢٦).

نشاط (١)

أكمل الفراغ فيما يلي:

١- عند دعاء الضيف لصاحب الطعام «اللَّهُمَّ بَارِكْ ....».

٢- عند لبس ثوب جديد: «أَبْلِي وَأَخْلِق، ....».

٣- ما يقوله المسافر للمقيم: «أَسْتَوْدِعُ ....».

٤- عند ركوب الدابه: «سُبْحَانَكَ ....».

٦- إذا رجعت من السفر: «آيبونَ، ....».

٧- عند الوضوء: «أَشْهَدُ أَنْ ....».

٨- عند الركوع: «اللَّهُمَّ .... وَبِكَ آمَنْتُ، ....».

٩- عند السجود: «اللَّهُمَّ ....وَلَكَ أَسْلَمْتُ و.................».

١٠- بعد التشهد: «اللَّهُمَّ إِنِّي ....عَذَابِ الْقَبْرِ ....».

١١- بعد السلام من الصلاة: «لا إِلَهَ إلا اللَّهُ ....».

١٢- عند نزول المطر: «اللَّهُمَّ ....».

١٣- إذ عصفت الريح: «اللَّهُمَّ إِنِّي ....، وَخَيْرَ مَا ....».

١٤- عند المساء: «اللَّهُمَّ بِكَ .... وَبِكَ نَحْيَا ....، وَإِلَيْكَ ......».

١٥- عند ما يستصعب أمراً: «اللَّهُم لا .... جَعلْتهُ سهْلا، ....».

١٦- عند ما يقوله الصائم إذا سبه أحد: «إِنِّي.........................».

١٧- كفارة المجلس: «سُبْحَانَكَ ....».

١٨- عند الرقية: «بِسْمِ اللَّه...........بِرِيقَةِ بَعْضِنَا ....».



نشاط (٢)

متى يقال كل دعاء أو ذكر فيما يأتي:

١ - آخِر سُورَةِ البقرة. (ق. البخاري/٥١٠. مسلم/ ٨٠٧).

ج : ....

٢ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» (البخاري: ٦٣١٤).

ج : ....

٣ - «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مَكْفُورٍ» (البخاري: ٥٤٥٩).

ج : ....

٤ - «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ، وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ، وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ، وَأَحْيَيْتَ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ». (وانظر صحيح الجامع/٤٧٦٨، والصحيحة /٧١).

ج : ....

٥ - «أَفْطَرَ عِندَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلائِكَةُ» (د. وانظر صحيح أبي داود / ٣٨٥٤).

ج : ....

٦ - «أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الذي لا تَضيعُ وَدَائِعُهُ» (النسائي. صحيح الكلم الطيب/ ١٦٨).

ج : ....

٧ - «سبحانَ اللهِ». (البخاري: ٢٩٩٣).

ج : ....

٨ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» (مسلم: ٧١٣).

ج : ....

نشاط (٣)

متى يقال كل دعاء فيما يأتي:

١ - «سبحانكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» (طس، وانظر صحيح الترغيب /٢٢٢٥).

ج: ....

٢ - «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي». (ابن ماجة. وانظر صحيح ابن ماجة: ٩٠٥).

ج: ....

٣ - «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قال الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». (مسلم/ ٤٧٧).

ج: ....

٤ - قراءة سورة الفلق، والناس، والإخلاص. (أبو داود. صحيح أبي داود: ١٥٢٣).

ج: ....

٥ - ﴿ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ (الكهف: ٣٩).

ج: ....

٦ - «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْملائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ» (مالك. وانظر صحيح الأدب المفرد/ ٧٢٣).

ج: ....

٧ - «اللَّهُمَّ اسْقِنَا! اللَّهُمَّ اسْقِنَا! اللَّهُمَّ اسْقِنَا» (ق البخاري/ ١٠١٣. مسلم/ ٨٩٧).

ج: ....

نشاط (٤)

متى يقال كل دعاء فيما يأتي:

١ - «لا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ..» (البخاري /٣٦١٦).

ج: ....

٢- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ». (مسلم: ٢٧٠٩).

ج: ....

٣- «سُبْحانَ اللَّهِ وَبِحمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ (ثلاث مرات) (مسلم/ ٢٧٢٦).

ج: ....

٤ - «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ» (ابن ماجه. صحيح ابن ماجة / ٢٤٥٤).

ج: ....

٥ - «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» (متفق عليه).

ج: ....

٦ - «قَدَر اللَّهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ» (مسلم/ ٢٦٦٤).

ج: ....

٧- «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ» (البخاري /٣٣٤٦، مسلم ٢٨٨٠).

ج: ....

٨ - «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» مِائَةَ مَرَّةٍ..

(صحيح أبي داود /١٥١٦).

ج: ....

نشاط (٥)

متى يقال كل دعاء فيما يأتي:

١ - «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا» (مسلم/ ٩١٨).

ج: ....

٢ - «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» (حم. وانظر الجامع الصحيح للوادعي ٥/٢٣٥).

ج: ....

٣ - «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ! مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي! لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا» (البخاري/ ٥٧٤٢).

ج: ....

٤ - «أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (مسلم/ ٢٢٠٢).

ج: ....

٥- «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (مسلم/ ٢٦٨٨).

ج: ....

٦ - «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ» (ق/ البخاري/٣٣٤٦، مسلم/ ٢٨٨٠).

ج: ....

٧- ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾

ج: ....





سلسلة منهجية تربوية للنشء المسلم (٣)

بَرَاعِمُ الإسْلامِ

فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ

المستوى الثاني

الجزء الثاني

في

التفسير، التجويد، القصص، المتون، اللغة

أعده

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَمَال بن إبراهيمَ القِرْش

المشرف على قسم القرآن وعلومه

مركز الأول للتطوير التربوي بالرياض

تقريظ

د. صادق بن أحمد الشلفي

أستاذ الفقه وأصوله

والمشرف العام على برنامج الدراسات العليا بالرياض



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمْدُ للهِ الملك القدوس الحي القيوم الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يُولد ولم يَكُن له كفوًا أحَدٌ، والصلاة والسلام على المبعوث إلى الناس كافة بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

أما بعد..

فهذا هو الجزء الثاني من المستوى الثاني من سلسلة «**براعم الإسلام في العلوم الشرعية**»، وستكون بمشيئة الله تعالى كما يلي:

الرسالة الخامسة: التفسير. **الرسالة السادسة**: التجويد.

الرسالة السابعة: القصص. **الرسالة الثامنة**: المتون.

الرسالة التاسعة: اللغة العربية.

وقد حرصتُ على أن تكون هذه السلسلة متكاملة الهدف، وسيعقبها بإذن الله باقي السلسلة.

أسأل لله الكريم الوهاب أن يهدينا إلى سواء السبيل، وأن يهيئ لهذه الأمة أمرًا رشدًا، وأن يعز بفضله وكرمه راية التوحيد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

أبو عبد الرحمن جمال القرش

المملكة العربية السعودية ـ الرياض



محتويات الكتاب

المستوى الثاني

الرسالة الخامسة: التَّفْسير

الرسالة السادسة: التَّجويد

الرسالة السابعة: القَصَص

الرسالة الثامنة: الْمُتـــون

الرسالة التاسعة: اللُّغـــة





بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ الخامسة

في التَّفْسِير





(١) سُورَةُ الشَّمْس

أولاً: الفلاح لمن زكى نفسه والخسران لمن حقرها بالذنوب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ ﴾.

الكلمة	التفسير
والشمس وضحاها	قسم بالشمس وبضوئها إذا أشرقت.
والقمر إذا تلاها	قسم بالقمر إذا تبعها في الإضاءة بعد غروبها.
والنهار إذا جلاها	قسم بالنهار إذا أظهر الشمس للرائين.
والليل إذا يغشاها	قسم بالليل إذا غطاها حين تغيب فتظلم الآفاق.
والسماء وما بناها	قسم بالسماء والذي خلقها وهو الله تعالى.
والأرض وما طحاها	قسم بالأرض والذي بسطها ووطأها.
ونفس	قسم بكل نفس من الإنس والجن.
وما سواها	والذي عدل أعضاءها ومنحها قواها.
فجورها وتقواها	معصيتها وطاعتها وخيرها وشرها.
قد أفلح من زكاها	فاز من طَهَّرها بالتقوى (جواب القسم).
وقد خاب من دساها	خسر من نقصها وأخملها بالفجور.



المعنى الإجمالي:

(١) **أقسم** الله بالشمس وارتفاع ضوئها.

(٢) **وأقسم** بالقمر إذا تبع الشمس في الضياء والنور[١].

(٣) **وأقسم** بالنهار إذا جلا ظلمة الأرض.

(٣) **وأقسم** بالليل إذا غشي الشمس حين تغيب فتظلم الآفاق.

(٤) **وأقسم** بالسماء ومَن خلقها ـ وهو الله سبحانه.

(٥) **وأقسم** بالأرض ومن بسطها ومهدها للسكنى.

(٦) **وأقسم** بكل نفس من الجن والإنس، وما عدل خلقها وأعضاءها.

وأقسم بمن سوى النفس وبين لها طريق الخير والشر.

(٧) ولله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته، أما المخلوق فلا يجوز أن يقسم إلا بالله.

أقسم سبحانه بكل هذه الأقسام أن الفوز والفلاح لمن يزكي نفسه ويطهرها من الذنوب والمعاصي، وأن الخيبة والخسران لمن يضع نفسه ويحقرها بالذنوب والكفر، وهو جواب القسم.

ما يستفاد من الآيات:

١- في الإقسام بهذه المخلوقات تعظيم وتشريف لها.

٢- هذه المخلوقات العظيمة تدل على قدرته تعالى وأنه المستحق للعبادة.

٣- الحث على تزكية النفس.

٤- التحذير من الوقوع في الآثام والرذائل.

---

(١) وذلك في النصف الأول من الشهر إذا غربت الشمس تلاها القمر بالإضاءة.



ثانيًا: جزاء عاقر الناقة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ﴿١٥﴾ ﴾.

الكلمة	التفسير
بطغواها	بسبب طغيانها وعدوانها.
انبعث أشقاها	قام مسرعا عاقر الناقة.
ناقة الله وسقياها	احذروا عقرها ونصيبها من الماء.
فدمدم عليهم	أهلكهم وأطبق عليهم.
فسواها	فجعل الدمدمة عليهم سواء.
عقباها	عاقبة هذه العقوبة.

المعنى الإجمالي:

(١١-١٢) أخبر سبحانه أن ثمود بسبب طغيانها كذبت رسول الله صالحاً فيما أخبرهم به من عذاب الله حين قام أشقى ثمود (هو عاقر الناقة).

(١٣) فنهاهم رسول الله صالح عن عقر الناقة قائلاً: «احذَروا عَقْرَ ناقةِ اللهِ وذَروا الماءَ في اليومِ الذِي تشربُ منه لا تَتَعرضوا لها، ولا تَعتَدُوا عَليها في سُقياها».

(١٤) فكذبوا صالحًا فيما جاءهم وفيما أنذرهم به، وتجرأوا على عقر الناقة فأهلكهم الله، واستأصلهم فلم يُفلت منهم أحد، فسوى الله بينهم في العذاب والدمدمة والتدمير وتضعيف العذاب وإطباقه عليهم.



(١٥) فعل بهم سبحانه كل ذلك، ولم يخف تبعة أحد لأنه المالك الذي لا يُسأل عما يفعل عز وجل.

ما يستفاد من الآيات:

١- التحذير من تكذيب الرسل.

٢- الكفر بنعم الله سبب لتعجيل العذاب في الدنيا.

٣- الله سبحانه قاهر لا يغلب ولا يمتنع من عذابه أحد.

٤- على المرء أن يطيع رسل الله فيما جاءوا به.

٥- عصيان الرسل وعدم امتثال أوامر الله يؤدي إلى العذاب.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- بم أقسم الله في السورة الكريمة؟

ج: ....

٢- علام يدل القسم بهذه المخلوقات؟

ج: ....

٣- هل يجوز القسم بهذه المخلوقات، ولماذا؟

ج: ....

٤- على أي شيء أقسم الله تعالى؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- نصح الرسول صالح عليه السلام قومه بعدم قتل الناقة.

ج: ....

٢- عصيان الرسل وعدم امتثال أوامر الله يؤدي إلى العذاب.

ج: ....

٣- الله سبحانه قاهر لا يغلب ولا يمتنع من عذابه أحد.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول:

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
وضحاها	١٢	أظهر الشمس للرائين.	١
جلاها		غطاها حين تغيب فتظلم الآفاق.	٢
يغشاها		والذي خلقها وهو الله تعالى.	٣
وما بناها		قسم بالذي بسط الأرض ووطأها.	٤
ما طحاها		احذروا عقرها ونصيبها من الماء.	٥
وما سواها		عاقبة هذه العقوبة.	٦
فجورها		طهرها بالتقوى.	٧
بطغواها		أهلكهم وأطبق عليهم.	٨
أنبعث أشقاها		فجعل الدمدمة عليهم سواء.	٩
ناقة الله وسقياها		والذي عدل أعضاءها ومنحها قواها.	١٠
فدمدم عليهم		معصيتها.	١١
فسواها		ضوئها إذا أشرقت.	١٢
عقباها		بسبب عدوانها.	١٣
زكاها		قام مسرعا عاقر الناقة.	١٤
		والذي عدل أعضاءها ومنحها قواها.	١٥



(٢) سُورَةُ اللَّيْل

أولاً: أعمال العباد متباينة مختلفة من خير وشر.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ۝٣ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝٤ ﴾

الكلمة	التفسير
والليل إذا يغشى	يغطي الأشياء بظلمته (قسم).
والنهار إذا تجلى	ظهر بضوئه ووضح.
إن سعيكم لشتى	إن عملكم لمختلف فى الجزاء (جواب القسم).

المعنى الإجمالي:

(١) **أقسم** الله سبحانه بالليل حين يغشى النهار بظلمته فيذهب بضوئه.

(٢) **وأقسم** بالنهار إذا بان وظهر بضيائه وإشراقه.

(٣) **وأقسم** سبحانه بنفسه وهو الذي خلق الذكر والأنثى من ماء واحد.

(٤) **أقسم** سبحانه أن أعمال العباد مختلفة متضادة فمن فاعل الخير ومن فاعل الشر.

ما يستفاد من الآيات:

١- في الإقسام بالمخلوقات المذكورة ـ كالليل والنهار ـ تعظيم وتشريف لها.

٢- الله يقسم بما شاء من مخلوقاته، أما المخلوق فلا يقسم إلا بالله.

٣- أعمال الناس مختلفة ومتباينة ومتضادة، فمن فاعل خير، ومن فاعل شر.



ثانيًا: جزاء من أعطى ماله في سبيل الله.

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝ ﴾.

الكلمة	التفسير
وصدق بالحسنى	بالملة الحسنى وهي الإسلام.
فسنيسره	فسنوفقه ونهيئه.
لليسرى	للخصلة المؤدية إلى اليسر والراحة.
للعسرى	للخصلة المؤدية إلى العسر والشدة.
وما يغني	ما يدفع العذاب عنه.
تردى	هلك أو سقط في النار.

المعنى الإجمالي:

(٥-٧) إن الذي أعطى ماله في سبيل الله، وأعطى ما أمر بإخراجه من الزكاة، وخاف الله تعالى فلم يرتكب محارمه، وصدق بكلمة التوحيد، وعمل بمقتضاها فسيهيئه الله في الدنيا للعمل بما يرضيه سبحانه.

(٨-١٠) وإن من بخل بالنفقة في الخير، واستغني عن ثواب الله؛ فلم يرغب فيه وكذب بالحسنى فسيهيئه الله لطريق الشر بسبب فعله.

(١١) ثم قال سبحانه وأي شيء ينفع هذا البخيل بالمال إذا مات ووقع في جهنم.



ما يستفاد من الآيات:

١- من أطاع الله وسارع إلى الأعمال الصالحة يوفق لكل خير.

٢- خسران من أعرض عن طاعة الله وترك ما أوجبه عليه.

٣- المال لا يُنجي صاحبه من النار ما لم يتق الله تعالى.

ثالثًا: الإرشاد والتوفيق والهداية بيد الله تعالى.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ۝١٣﴾.

الكلمة	التفسير
إن علينا للهدى	الدلالة على الحق أو بيان طريقه.

المعنى الإجمالي:

(١٢) أخبر سبحانه أن بيده الإرشاد والتوفيق والهداية، وعليه بيان طريقهما، يرشد أولياءه إلى العمل لطاعته، ويصرف عن العمل به أعداءه.

(١٣) وأخبر سبحانه أن الدنيا والآخرة ملك له، فمن طلبهما من غيره أخطأ الطريق.

ما يستفاد من الآيات:

١- الهداية للعمل الصالح بيد الله سبحانه مُلك له وحده.

٢- الإلحاح في طلب الهداية من الله لأنه وحده القادر عليها.

رابعًا: تخويف المكذبين

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ۝١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝١٧ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۝١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾.



الكلمة	التفسير
نارًا تلظى	تتلهَّب وتتوقد.
لا يصلاها	لا يدخلها أو لا يقاسي حرها.
وسيجنبها	سيبعد عنها.
يتزكى	يطهر به من الذنوب.
تجزى	تكافأ، نزلت في الصديق رضي الله عنه.

المعنى الإجمالي:

(١٤) يخوف الله سبحانه المكذبين لرسوله ﷺ من عذاب النار وأنها تتوقد وتتلهب.

(١٥-١٦) ولا يدخلها إلا الشقي المكذب للرسول والمعرض عن الإيمان.

(١٧ - ١٨) وسوف يبعد عنها التقي الذي يعطي ماله في طاعة ربه ليزكي نفسه.

(١٩-٢٠) ولا يطلب بما ينفقه رياء ولا سمعة وهو «أبو بكر الصديق» رضي الله عنه كان يشتري العبد المسلم، فيعتقه تخليصًا له من تعذيب قريش.

(٢١) ولسوف يرضى هذا المحسن بما يعطيه الله له من الجزاء فى الآخرة على إحسانه في الدنيا، ومن حُسن الثواب النظر في الجنة إلى وجه الرب الكريم.

ما يستفاد من الآيات:

١- التحذير من النار وأسباب الوقوع فيها.

٢- النار مآل من كذَّب بالحق وأعرض عن طاعة ربه.

٣- بِشارةُ من أطاع الله، وأدى حقوقه بالبعد عن النار.

٤- الإخلاص في الأعمال شرط في قبولها والثواب عليها.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- بم أقسم الله في السورة الكريمة؟

ج: ....

٢- على أي شيء أقسم الله تعالى.

ج: ....

٣- ما جزاء من سارع إلى الأعمال الصالحة؟

ج: ....

٤- ما جزاء من بخل بالنفقة في الخير، واستغنى عن ثواب الله؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- الهداية للعمل الصالح بيد الله سبحانه مُلك له وحده.

ج: ....

٢- التحذير من النار وأسباب الوقوع فيها.

ج: ....

٣- بشارة من أطاع الله وأدى حقوقه بالبعد عن النار.

ج: ....

٤- الإخلاص في الأعمال شرط في قبولها والثواب عليها.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
والليل إذا يغشى	٩	للخصلة المؤدية إلى العسر.	١
النهار إذا تجلى		ما يدفع العذاب عنه.	٢
إن سعيكم لشتى		هلك أو سقط في النار.	٣
وصدق بالحسنى		تتلهب وتتوقد.	٤
فسنيسره		لا يدخلها أو لا يقاسي حرها.	٥
لليسرى		سيبعد عنها.	٦
للعسرى		يطهر به من الذنوب.	٧
وما يغني		تُكَافَأ نزلت في الصديق رضي الله عنه.	٨
تردى		يغطي الأشياء بظلمته.	٩
إن علينا للهدى		ظهر بضوئه ووضح.	١٠
نارا تلظى		عملكم لمختلف فى الجزاء.	١١
لا يصلاها		الإسلام.	١٢
وسيجنبها		سنوفقه.	١٣
يتزكى		للخصلة المؤدية إلى اليسر.	١٤
		الدلالة على الحق أو بيان طريقه.	١٥

(٣) سُورَةُ الضُّحَى

أولاً: الله تعالى ما ترك رسوله ﷺ منذ اختاره لرسالته

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥ ﴾.

الكلمة	التفسير
والضحى	أقسم بوقت ارتفاع الشمس.
سجى	سكن أو اشتد ظلامه.
ما ودعك ربك	ما تركك منذ اختارك «جواب القسم».
وما قلى	ما أبغضك.

المعنى الإجمالي:

(١-٢) أقسم سبحانه بوقت الضحى، وبالليل إذا غطى بظلامه على كل شيء.

(٣) أنه ما ترك رسوله ﷺ منذ اختاره لرسالته ولا أبغضه منذ أحبه، فهو الحبيب المختار.

(٤) أنه ﷺ له في الدار الآخرة من المقام المحمود، والحوض المورود، ورفيع الدرجات وغير ذلك ما يجعله يزهد في الدنيا، وما فيها، فالآخرة خير له من الدنيا.

(٥) سوف يعطي الله رسوله ﷺ في الآخرة من كل ذلك حتى يرضى.

ما يستفاد من الآيات:

١- لله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته والمخلوق لا يجوز له أن يقسم إلا بالله.

٢- تطييب نفس الرسول ﷺ ليطمئن بأن ربه لم يتركه ولم يبغضه.

٣- بشارته ﷺ بأن ما أعد له في الآخرة خير من الدنيا وما فيها.

ثانيًا: الله يعدد نعمه على رسوله.

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ ﴾.

الكلمة	التفسير
ألم يجدك يتيمًا	ألم يجدك طفلاً مات أبوك وأنت جنين.
فئاوى	فضمك إلى من يرعاك.
ضالاً	غافلاً عن أحكام الشرائع.
فهدى	فهداك إلى مناهجها بما أوحى إليك.
عائلاً	فقيًرا عديمًا.
فأغنى	فأرضاك بما أعطاك ومنحك.

المعنى الإجمالي:

عدد سبحانه نعمه على رسوله منذ طفولته ليقيس عليها ما يستقبل من نعم الله ؛ فتطيب نفسه ويقوى رجاؤه في الله قائلاً :

(٦) ألم تكن يتيمًا بفقدك أبويك في طفولتك فآواك إلى عمك أبي طالب ؛ فكفلك.

(٧) ووجدك ضالاً عن معرفة الشريعة فهداك إليها.

(٨) ووجدك فقيراً فأغناك عمن سواه بأن جعلك قانعًا بما أعطاك من الكفاف.

ما يستفاد من الآيات:

١- امتنان الله على عبده ورسوله ﷺ بتعداد نعمه عليه.

٢- من صور نعم الله على رسوله «إيوائه، وهدايته، وغنائه» ﷺ.



ثالثًا: الوصية بالعطف على اليتيم والرفق به.

﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝ ﴾.

الكلمة	التفسير
فلا تقهر	فلا تغلبه على ماله ولا تستذله.
السائل	الفقير طالب الحاجة.
فلا تنهر	فلا تزدجره وارفق به.

المعنى الإجمالي:

ذكر سبحانه ثلاث وصايا وصى بها رسوله ﷺ والخطاب عام.

(٩) **الوصية الأولى:** عدم إذلال اليتيم وإهانته وغلبته على حقه، بل يتلطف به ويحسن إليه.

(١٠) **الوصية الثانية:** عدم زجر السائل ونهره، بل يردُّه بلين ولُطف.

(١١) **الوصية الثالثة:** أن يتحدث بنعم الله عليه والمراد بنعم الله جميع النعم، نحو: «نعمة النبوة، وتعليم القرآن، والشريعة» فهو من التبليغ الذي يشمله معنى التحدث بالنعمة.

ما يستفاد من الآيات:

١- الوصية بالعطف على اليتيم والرفق به.

٢- النهي عن رد السائل بعنفٍ ويدخل في ذلك سائل المال وسائل العلم.

٣- الأمر بالتحدث بنعم الله على سبيل الثناء والشكر لله تعالى.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١ - بم أقسم الله في السورة الكريمة؟ وعلى شيء أقسم سبحانه.

ج: ....

٢ - بم امتن الله على عبده ورسوله ﷺ بتعداد نعمه عليه؟

ج: ....

٣- ما الوصايا الثلاث التي وصى الله بها رسوله في السورة الكريمة؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١ - الهداية للعمل الصالح بيد الله سبحانه مُلك له وحده.

ج: ....

٢- من صور نعم الله على رسوله إيوائه إلى عمه أبي طالب.

ج: ....

٣- من صور نعم الله على رسوله غناؤه بعد فقر

ج: ....

٤- الوصية بالعطف على اليتيم والرفق به.

ج: ....

٥- الأمر بالتحدث بنعم الله على سبيل الثناء والشكر لله تعالى.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
والضحى	٩	ضمك إلى من يرعاك.	١
سجى		غافلاً عن أحكام الشرائع.	٢
ما ودعك ربك		فهداك إلى مناهجها.	٣
وما قلى		فقيرًا عديمًا.	٤
يتيمًا		فرضاك بما أعطاك.	٥
فئاوى		لا تغلبه على ماله ولا تستذله.	٦
ضالاً		الفقير طالب الحاجة.	٧
فهدى		فلا تزدجره وارفق به.	٨
عائلاً		وقت ارتفاع الشمس.	٩
فاغنى		سكن أو اشتد ظلامه.	١٠
فلا تقهر		ما تركك منذ اختارك.	١١
السائل		ما أبغضك.	١٢
فلا تنهر		طفلاً مات أبوك وأنت جنين.	١٣
		يطهر به من الذنوب.	١٤

(٤) سُورَةُ الشَّرْح

أولاً: شرح الله صدر نبيه باتساعه للعلم وتنويره بالحكمة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ ﴾.

الكلمة	التفسير
ألم نشرح	ألم نفسح بالحكمة والنبوة قد أفسحنا.
ووضعنا عنك وزرك	خففنا عنك حملك وهي أعباء النبوة والرسالة.
الذي أنقض ظهرك	أثقله حتى سمع صوت نقيض.

المعنى الإجمالي:

(١) قد شرح الله صدر نبيه باتساعه للعلم وتنويره بالحكمة والمعرفة.

(٢) ثم عدد الله نعمه على رسوله، ومنها حَطٌّ عنه ما سلف منه في الجاهلية.

(٣) وهذا الوزر أثقل الرسول ﷺ فصار عليه الحمل الثقيل فرفعه الله عنه.

(٤) ومنها رفع ذكره عليه ﷺ فلا يذكر اسم الله إلا ويذكر اسم رسوله معه في الأذان والخطب في التشهد والدعاء، وفي غير ذلك وهو أعظم رفعة لشأنه ﷺ.

ما يستفاد من الآيات:

امتنان الله على نبيه ﷺ بتعداد نعمه عليه ومن هذه النعم.

١- حط عنه ما سلف منه في الجاهلية.

٢- رفع ذكره عليه ﷺ فلا يذكر اسم الله إلا ويذكر اسم رسوله.

ثانيًا: تسلية الله لنبيه ﷺ وحثه على الاستمرار على العبادة.

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝ ﴾.

الكلمة	التفسير
فإذا فرغت	من عبادة أديتها.
فانصب	فاجتهد وأتبعها بعبادة أخرى.
فارغب	فاجعل رغبتك في جميع شؤونك.

المعنى الإجمالي:

(٥) أخذ الله تعالى يسلي نبيه ﷺ عن معاناة الشدائد في جهاد المشركين والصبر على أذاهم، فذكر سبحانه أنه قد أنعم عليه بالنعم السابقة، وسوف يبدل من عسره وشدته التى يعانيها، في قوله: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾.

(٦) وكرر سبحانه الوعد بذلك ليعظم رجاؤه ولهذا قال ﷺ عندما أنزلت عليه هذه الآية: «**أبشروا قد جاءكم اليسر، لن يغلب عسر يسرين**»، في قوله: ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾.

(٧) ثم أمره أن يتفرغ لعبادة ربه بحيث تكون كل أوقاته عامرة بها؛ فلا يفرغ من عبادة إلا ويتبعها بأخرى، طاعة لله وشكراً له، في قوله: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾.

(٨) وأمره أيضًا أن يعلق قلبه بالله وحده بحيث لا يرغب في كل أحواله إلا إليه لا إلى أحد غيره، في قوله: ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾.

ما يستفاد من الآيات:

١- البشارة للنبي ﷺ بأن كل عسر يعقبه يسر ليطمئن قلبه ويعظم رجاؤه.

٢- حثه ﷺ على التفرغ للعبادة والاستمرار عليها شكراً لله تعالى.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- بأي شيء شرح الله صدر نبيه ﷺ.

ج: ....

٢- اذكر بعض النعم التي أنعم بها على رسوله في هذه السورة.

ج: ....

٣- بم بشر الله رسوله في السورة الكريمة؟

ج: ....

٤- بم حث الله رسوله؟

ج: ....

السؤال الثاني: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب)

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
ألم نشرح	٥	أثقله حتى سمع صوت نقيض.	١
ووضعنا عنك		من عبادة أديتها.	٢
وزرك		فاجتهد وأتبعها بعبادة أخرى.	٣
أنقض ظهرك		فاجعل رغبتك في جميع شؤونك.	٤
فإذا فرغت		ألم نفسح بالحكمة والنبوة قد أفسحنا.	٥
فانصب		خففنا عنك وسهلنا عليك.	٦
		حملك أعباء النبوة والرسالة.	٧

(٥) سُورَةُ التِّين

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾.

الكلمة	التفسير
والتين والزيتون	قسم بمنبتيهما من الأرض المباركة.
وطور سنين	جبل المناجاة للكليم عليه السلام.
البلد الأمين	مكة المكرمة.
أحسن تقويم	أكمل تعديل وأحسن صورة.
رددناه أسفل سافلين	رددنا الكافر أو جنس الإنسان إلى النار أو الهرم.
غير ممنون	غير مقطوع عنهم.
بالدين	بالجزاء بعد البعث والحساب.

المعنى الإجمالي:

(١) **أقسم** سبحانه بهاتين الشجرتين لكثرة شجرهما وثمرهما ولأن نباتهما في أرض الشام محل نبوة عيسى عليه السلام.

(٢) **وأقسم** بـ (طور سنين) محل نبوة عيسى عليه السلام.

(٣) **وأقسم** بـ (البلد الأمين) مكة محل نبوة محمد ﷺ.

(٤) جواب القسم إنه سبحانه خلق الإنسان في أحسن صورة وشكل معتدل، ولكنه غفل عما مُيِّزَ به عن سائر المخلوقات وأعرض عما ينفعه في معاده.

(٥) من أجل ذلك جعل الله مرده في أسفل سافلين إلى النار في الآخرة إن تمادى في غيه، ولم يعمل بطاعة الله، ويتبع رسله.

(٦) أما المؤمن الذي يعمل الصالحات فإنه لايرد إلى النار، بل يعطى جزاء أعماله أجراً غير مقطوع.

(٧) فأي سبب حملك أيها الإنسان على التكذيب بالمعاد، والجزاء على الأعمال بعد أن ظهرت لك البراهين واضحة في خلقك.

(٨) أليس الله بأعدل الحاكمين قضاءً وحكمًا.

ما يستفاد من الآيات:

١- في الإقسام بالتين وما بعده تشريف لها وتعظيم لأماكنها.

٢- امتنان الله على الإنسان حيث جعله في أحسن صورة وأكمل خلق.

٣- النار مآل من أعرض عن الله ولم يقم بشكر نعمه.

٤- وعد من آمن وعمل صالحًا بالنعيم الدائم، والأجر الذي لا ينقطع.

٥- الإنكار على من كذب بالبعث والجزاء.

٦- التقرير بأن الله أعدل الحاكمين قضاءً وحكمًا.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- بم أقسم الله في السورة الكريمة؟ واذكر الآية الدالة على ذلك.

ج: ....

الآية الدالة ....

٢- على أي شيء أقسم سبحانه؟ واذكر الآية الدالة على ذلك.

ج: ....

الآية الدالة ....

٣- كيف خلق الله الإنسان؟

ج: ....

٤- ما نهاية ومرد الإنسان المتمادي في غيه المعرض عن الله؟ وما الدليل؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- وعد من آمن وعمل صالحا بالنعيم الدائم والأجر الذي لا ينقطع.

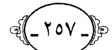
ج: ....

٢- الإنكار والزجر لمن كذب بالبعث والجزاء.

ج: ....

٣- التقرير بأن الله أعدل الحاكمين قضاءً وحكمًا.

ج: ....



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول:

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
والتين والزيتون	١٠	غير مقطوع عنهم.	١
وطور سنين		إلى النار أو الهرم وأرذل العمر.	٢
البلد الأمين		با لجزاء بعد البعث والحساب.	٣
لقد خلقنا		جبل المناجاة للكليم عليه السلام.	٤
أحسن تقويم		مكة المكرمة.	٥
رددنه		جواب القسم بالأربعة قبله.	٦
أسفل سافلين		أكمل تعديل وأحسن صورة.	٧
غير ممنون		رددنا الكافر أو جنس الإنسان.	٨
بالدين		من عبادة أديتها	٩
		قسم بمنبتيهما من الأرض المباركة.	١٠

(٦) سُورَةُ الْعَلَق

أولاً: امتنان الله تعالى على نبيه محمد ﷺ .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾.

الكلمة	التفسير
علق	دم جامد استحال إليه المني.
علم	علم الإنسان الكتابة بالقلم.

المعنى الإجمالي:

(١) كان النبي ﷺ يتعبد في حراء، أول نزول الوحي، فجاءه جبريل وابتدأه بقول: اقرأ القرآن مفتتحًا باسم ربك الذي خلق جميع المخلوقات.

(٢) ثم خص الإنسان بالذكر من بين المخلوقات لشرفه، ولأنه المقصود بالتنزيل.

(٣) ثم كرر الأمر له بالقراءة للتأكيد بكرم الله الذي يعفو عن سيئاتهم.

(٤) ومن عظيم نعمه أنه علم الإنسان الخط بالقلم.

(٥) علم الإنسان بالكتابة ما لم يكن يعلمه من العلوم النافعة والكتب المنزلة، فلولا الكتابة لما استقامت أمور الدين والدنيا.

ما يستفاد من الآيات:

١- من أعظم نعم الله على نبيه محمد ﷺ الأمر له بالقراءة.



٢- في هذه القراءة نعمه وفضل لأمته ﷺ إلى أن تقوم الساعة.

٣- امتنان الله على الإنسان بإجادته من العدم.

٤- بيان بعض أطوار خلقه في بطن أمه.

٥- وصف الله بأنه أكرم الأكرمين فقد علم الإنسان ما ينفعه في دينه ودنياه.

ثانيًا: حال الإنسان وجهله

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾.

الكلمة	التفسير
كلا	حقًا.
ليطغى	ليجاوز الحد في العصيان.
الرجعى	الرجوع فى الآخرة للجزاء.

المعنى الإجمالي:

(٦) حقًا إن الإنسان إذا رأى نفسه كثير المال طغى وتجاوز حده.

(٧-٨) هي وما بعدها في أبى جهل، وقد توعده الله سواء كان أبا جهل أو غيره ممن يتصف بهذه الصفات قائلاً: إنَّ المرجع والمصير إلى الله، وسوف يحاسب كل إنسان عن ماله من أين جمعه وفيم أنفقه.

ما يستفاد من الآيات:

وعيد من استعمل نعم الله في معاصيه ونسي أن المعاد إليه تعالى.

ثالثًا: حال الإنسان وجهله

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ۝﴾.

الكلمة	التفسير
أرأيت	أخبرني.
لنسفعًا بالناصية	لنسحبنه بناصيته إلى النار.
فليدع ناديه	أهل مجلسه من قومه وعشيرته.
سندع الزبانية	ملائكة العذاب لجره إلى النار.

يذكر الله تعالى في هذه الآيات طرفًا من عداء أبي جهل بقوله:

(٩ - ١٠) أرأيت أيها الناهي للعبد إذا صلى.

(١١-١٣) ألا تخبرني إن كان هذا الذي تنهاه عن الصلاة عند البيت على هدى من ربه أو كان يأمر بالإخلاص والتوحيد، أليس يكون ناهيه عن الصلاة هالكًا.

(١٤) ثم توعد سبحانه هذا الناهي بقوله: أما عَلِم أنَّ الله يراه، ويعلمُ فعله ويسمع كلامه.

(١٥) وهدده قائلاً: إنَّه إن لم ينته عن إيذاء الرسول، وتكذيبه لنأخذنَّ بناصيته يوم القيامة، ويطرح في النار.

(١٦) ووصف ناصية هذا الطاغية بأنها كاذبة في قولها خاطئة في فعلها والمراد صاحبها.

(١٧) ليدع قومه وعشيرتة وليستنصر بهم إن كانوا يستطيعون نصرته.

(١٨) وأما نحن فإنا سندع ملائكة العذاب الغلاظ الشداد، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «لودعا ناديه لأخذته ملائكة العذاب من ساعته».

(١٩) ثم أمر رسوله بعصيان هذا الناهي المعتدي، كما أمره بعبادته والاقتراب منه واللجوء إليه والصلاة له، وعبر عن الصلاة بجزء منها وهو السجود.

ما يستفاد من الآيات:

١- الوعيد والإنكار على من نهى عن المعروف وأمر بالمنكر بأن الله مطلع عليه وسيجازيه يوم القيامة.

٢- الوعيد بتعجيل العقوبة لمن أصر على أفعاله القبيحة ولم ينتفع بالمواعظ والنواهي.

٣ - أمر الرسول ﷺ بالاستمرار على عبادة الله وعدم الالتفات إلى من يخالفه.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- لماذا اعتبرت القراءة نعمة عظيمة؟

ج: ....

٢- بم هدد الله على من نهى عن المعروف والصلاة؟

ج: ....

٣- بم وعد من أصر على أفعاله القبيحة ولم ينتفع بالمواعظ؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- امتنان الله على الإنسان بإجادته من العدم.

ج: ....

٢- بيان بعض أطوار خلقه في بطن أمه.

ج: ....

٣- وصف الله بأنه أكرم الأكرمين.

ج: ....

٤- علم الله الإنسان ما ينفعه في دينه ودنياه.

ج: ....

٥- إنكار الله على من نهى عن المعروف كالصلاة وغيرها.

ج: ....



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول:

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
علق	٣	أخبرني.	١
علم		لنسحبنه بناصيته إلى النار.	٢
كلا		دم جامد استحال إليه المني.	٣
ليطغى		الرجوع في الآخرة للجزاء.	٤
الرجعى		أهل مجلسه من قومه وعشيرته.	٥
أرءيت		ملائكة العذاب لجره إلى النار.	٦
لنسفعًا بالناصية		علم الإنسان الكتابة بالقلم.	٧
فليدع ناديه		حقًا.	٨
سندع الزبانية		على أولياء الله وأهل طاعته.	٩
		ليجاوز الحد في العصيان.	١٠

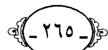
(٧) سُورَةُ القَدْر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥ ﴾.

الكلمة	التفسير
ليلة القدر	ليلة الشرف والعظمة.
والروح	جبريل عليه السلام.
من كل أمر	بكل أمر من الخير والبركة.

المعنى الإجمالي:

(١) أنزل الله القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا، ثم نزل مفصلاً على رسول الله  بحسب الوقائع فى ثلاث وعشرين سنة.

وسميت ليلة القدر لعظم قدرها، ولأنه يقدر فيها ما يكون في العام من الآجال والأرزاق.

(٢) ثم قال سبحانه معظمًا شأنها وبين مقدار فضلها، إنَّ العبادة فيها تعدل عبادة ألف شهر ليس فى شهر منها ليلة القدر.

(٣) يكثرُ تَنَزُّلُ الملائكة فيها، ومعهم جبريل بأمر الله بكل أمر قدره الله من الخير والشر.

(٤) ثم زاد في فضلها فقال هي خير كلها ليس فيها شر إلى مطلع الفجر.

ما يستفاد من الآيات:

١- فضل القرآن الكريم وعلو قدره، وأنه أنزل في ليلة القدر.

٢- فضل ليلة القدر وعظمها والحث على اغتنامها؛ فهي تعدل ألف شهر.

(٨) سُورَةُ البَيْنَة

أولاً: حال أهل الكتاب قبل بعثة النبي ﷺ وبعد بعثته:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ ﴾.

الكلمة	التفسير
منفكين	تاركين ما هم عليه من الكفر.
تأتيهم البينة	الحجة الواضحة وهي الرسول ﷺ.
صحفًا مطهرة	آيات القرآن العظيم منزهة عن الباطل.
كتب قيمة	آيات وأحكام مستقيمة عادلة.
وما تفرق	وما تفرق في الرسول بين مؤمن وجاحد.
جاء تهم البينة	بالهدى وكان الحق أن لا يتفرقوا.

المعنى الإجمالي:

(١) لم يكن أهل الكتاب والمشركين منتهين عن كفرهم حتى جاءهم رسول الله ﷺ وهو الحجة الواضحة بالقرآن ودعاهم فآمن به فريق.

(٢) ثم وضح البينة بأنها (رسول من الله..) يقرأ القرآن عن ظهر قلب من صحف، هذه الصحف مطهرة من الباطل والكذب.

(٣) صحف القرآن مكتوب فيها أحكام عادلة مستقيمة، فيها أحكام الحلال والحرام.



(٤) ثم أخبر أن أهل الكتاب كانوا يعلمون من كتبهم أمر بعث النبي ﷺ فلما بعث اختلفوا فيه وتفرقوا ؛ فآمن به بعضهم، وكفر به آخرون.

ما يستفاد من الآيات:

١- بيان أن أهل الكتاب والمشركين لم يزالوا على كفرهم حتى جاءهم الرسول ﷺ.

٢- انقسام أهل الكتاب بعد بعثه عليه الصلاة والسلام إلى قسمين مؤمن وكافر.

٣- فضل القرآن الكريم وسلامته من الكذب والزور والباطل.

ثانيًا: التوحيد الخالص هو الغاية من إرسال الرسل.

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝ ﴾.

الكلمة	التفسير
حنفاء	مائلين عن الباطل إلى الإسلام.
الدين	العباد.
دين القيمة	الملة المستقيمة أو الكتب القيمة.

المعنى الإجمالي:

(٤) ثم أخبر سبحانه أن أهل الكتاب لم يؤمروا في كتبهم إلا بعبادة الله وحده وبإخلاص الدين له، وأن يكونوا (حنفاء) مؤمنين بجميع الرسل مائلين عن الأديان كلها إلى دين التوحيد.

(٥) وأمروا أن يقيموا الصلاة ويؤدوها في أوقاتها.

وأمروا بإعطاء الزكاة الواجبة متى وجبت وهي حق المال، ومجموع هذه الأمور هي الملة المستقيمة.



ما يستفاد من الآيات:

١- الغاية المطلوبة من بعث الرسل وإنزال الكتب إفراد الله بالعبادة «فلا يصلى إلا لله، ولا يذبح إلا لله، ولا يُنذر إلا لله، ولا يحلف إلا بالله».

٢- الصلاة والزكاة من أركان الإسلام لا يصح الإسلام بدونهما.

ثالثًا: التوحيد الخالص هو الغاية من إرسال الرسل.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾.

(٦) إن الكفرة من أهل الكتاب والمشركين يدخلهم الله في الآخرة نار جهنم خالدين فيها، لا ينفك عنهم عذابها لأنهم بكفرهم صاروا شر الخليقة، فجازاهم الله بالعذاب الأليم في جهنم.

(٧) أما المؤمنون الذين يعملون الأعمال الصالحة يتقربون بها إلى الله هم خير الخليقة.

(٨) جازاهم الله في الآخرة بالدخول في جنات عدن لا يتحولون عنها، فهى جنات إقامة لا انقضاء لها، ووصف سبحانه هذه الجنان بأن الأنهار تجري من تحتها، وهم خالدون في هذه الجنات لا يموتون ولا يرتحلون.

(٨) وقد رضي الله عنهم بقبول أعمالهم، ورضوا عن الله لما أتاهم من الثواب في الجنة، وهذا الرضاء وحسن الجزاء لكل من خاف ربه وانتهى عن معاصيه.

ما يستفاد من الآيات:

١- وصف الكافرين بأنهم أشر الخلق ومآلهم النار خالدين فيها وبئس المصير

٢- وصف المؤمنين المصدقين برسله بأنهم خير الخلق ومآلهم الجنة خالدين فيها أبدا.

٣- إثبات صفة الرضا لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته من غير تكييف أو تشبيه أو تمثيل أو تحريف.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- بين ما ورد في فضل القرآن الكريم في السورة الكريمة؟

ج: ....

٢- اذكر ما ورد في فضل ليلة القدر.

ج: ....

٣- متى تفرق أهل الكتاب؟

ج: ....

٤- انقسم أهل الكتاب بعد بعثة النبي ﷺ إلى قسمين ما هما؟

ج: القسم الأول: ....

ج: القسم الثاني: ....

٥- ما الغاية المطلوبة من بعث الرسل وإنزال الكتب؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي من سورة «القدر والبينة»

١- الحث على اغتنام مواسم الخير كهذه الليلة الشريفة.

ج: ....

٢- بيان أن أهل الكتاب والمشركين لم يزالوا على كفرهم حتى جاءهم الرسول ﷺ.

ج: ....

٣- فضل القرآن الكريم وسلامته من الكذب والزور والباطل.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول:

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
ليلة القدر	٤	تاركين ما هم عليه من الكفر.	١
والروح		الحجة الواضحة وهى الرسول ﷺ .	٢
من كل أمر		ابتدأنا إنزال القرآن العظيم.	٣
سلام هي		ليلة الشرف والعظمة.	٤
منفكين		تفرقوا في الرسول بين مؤمن وجاحد.	٥
تأتيهم البينة		بالهدى وكان الحق أن لا يتفرقوا.	٦
صحفًا		مائلين عن الباطل إلى الإسلام.	٧
مطهرة		جبريل عليه السلام.	٨
قيمة		بكل أمر من الخير والبركة.	٩
وما تفرق		الملة المستقيمة أو الكتب القيمة.	١٠
جاء تهم البينة		الخلائق أو البشر.	١١
حنفاء		مكتوبا القرآن العظيم.	١٢
دين القيمة		منزهة عن الباطل والشبهات.	١٣
البرية		مستقيمة حقة عادلة محكمة.	١٤
		تدل بحالها على ما عمل عليها.	١٥

(٩) سُورَةُ الزَّلْزَلة

أولاً: شدة أهوال يوم القيامة:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝ ﴾.

الكلمة	التفسير
زلزلت الأرض	حركت تحريكًا عنيفا متكررًا عند النفخة الأولى.
أثقالها	كنوزها وموتاها فى النفخة الثانية.
تحدث أخبارها	تدل بحالها على ما عمل عليها.
أوحى لها	جعل في حالها دلالة علي ذلك.

المعنى الإجمالي:

(١) يقول الله تعالى إذا تحركت الأرض حركتها الشديدة لقيام الساعة.

(٢) وإذا ألقت الأرض على ظهرها ما في بطنها من الأموات والكنوز.

(٣) واستنكر الإنسان أمرها حيث اضطربت بعد الاستقرار والسكون، في ذلك اليوم تخبر الأرض بما عمل العاملون عليها، تقول: «عمل علي كذا وكذا».

(٤-٥) تتحدث الأرض بسبب أن الله تعالى أوحى لها وأذن أن تتحدث.

ما يستفاد من الآيات:

١- عظم يوم القيامة وشدة أهوالها.

٢- الإيمان بأن الأرض تشهد يوم القيامة بما عُمل على ظهرها من خير وشر.



ثانيًا: أقسام الناس يوم القيامة:

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾.

الكلمة	التفسير
يصدر الناس	يخرجون من قبورهم إلى المحشر.
أشتاتا	متفرقين على حسب أحوالهم.
مثقال ذرة	وزن أصغر نملة أو هباءة.

المعنى الإجمالي:

(٦) في ذلك اليوم يرجع الناس من موقف الحساب متفرقين أنواعًا بين شقي وسعيد، ليروا جزاء أعمالهم التى عملوها في الدنيا، ولينزلوا منازلهم من الجنة أو النار.

(٧ - ٨) فمن يعمل في الدنيا وزن نملة صغيرة أصغر ما تكون من النمل من خير أو شر يرى جزاءه في الآخرة.

ما يستفاد من الآيات:

١ - انقسام الناس يوم الجزاء والحساب إلى فريقين فريق إلى الجنة وفريق إلى النار.

٢ - الترغيب في فعل الخير ولو قليلاً، والترهيب من فعل الشر ولو حقيرًا.



(١٠) سُورَةُ العاديات

أولاً: الوعيد الشديد لمن جحد نعم الله عليه:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨ ﴾.

الكلمة	التفسير
والعاديات	قسم بالخيل تعدو فى الغزو.
ضبحًا	هو صوت أنفاسها إذا عدت.
فالموريات قدحًا	المُخرجات النار بصك حوافرها الأحجار.
فالمغيرات صبحًا	المباغتات للعدو وقت الصباح.
فأثرن به نقعًا	هيجن فى الصبح غبارًا.
فوسطن به جمعًا	فتوسطن به من الأعداء.
لكنود	لكفور جحود.
لحب الخير لشديد	لأجل حب المال لقوي مجد في تحصيله.

المعنى الإجمالي:

(١) أقسم سبحانه بالخيل حين تعدو بأصحابها للغزو في سبيل الله، فتضبح أجوافها.

(٢) وتوري النار بحوافرها، إذا اصطكت، بالحجارة من شدة العدو.

(٣) وتغير صباحا بأصحابها فتثير الغبار.

(٤) وتتوسط بهم وسط جمع العدو.

(٥) إن الإنسان بطبعه إلا من رحم الله لجحود لنعم الله جواب القسم.

(٦) وأن الله على كفر الإنسان لنعم ربه لشهيد.

(٧) وإن الإنسان لشديد الحرص على المال بخيل به لشدة حبه له.

ما يستفاد من الآيات:

١- فضل الخيل وعلو مكانتها لما لها من أثر في الجهاد في سبيل الله.

٢- وصف الخيل في الهجوم وفي المعركة وأثرها في الحروب.

٣ - جحد الإنسان لنعم الله وتهاونه بأداء حقوقه من طبيعة الإنسان إلا من وفقه الله.

٤- الوعيد الشديد لمن جحد نعم الله بأنه تعالى مطلع عليه.

٥- الإنسان مجبول على حب المال شديد الحرص عليه.

ثانيًا: الله مطلع على السرائر وما تخفيه الصدور.

﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝ ﴾.

الكلمة	التفسير
بعثر	أثير وأخرج ونثر.
وحُصِّلَ	جُمع وأظهر أو ميز.

المعنى الإجمالي:

(٨-٩) أفلا يعلم هذا الإنسان الكنود لنعم الله الشديد الحرص والحب للمال أن القبور سوف تبعثر يوم القيامة ويخرج ما فيها من الأموات ليوم البعث؟!

(١٠) وسوف يبرز ما يكون مكنونا في الصدور مستورا في النفوس فيحاسب الله العباد ويجزيهم عليه يوم الجزاء.

(١١) فالله عليم بهم في ذلك اليوم ولا يخفى عليه منهم خافية، وكل الآيات التى وردت بعد ذلك القسم جواب له.

ما يستفاد من الآيات:

١ - التذكير بيوم القيامة وما فيه من أحداث وغيبيات.

٢ - الله مطلع على السرائر وما تخفيه الصدور.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- اذكر شيئًا من أحداث يوم القيامة من سورة الزلزلة.

ج: ....

٢- لماذا للخيل فضل وعلو مكانة؟

ج: ....

٣- صف حال الخيل في الهجوم وفي المعركة.

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- انقسام الناس يوم الجزاء والحساب إلى فريقين.

ج: ....

٢- الترغيب في فعل الخير ولو قليلا والترهيب من فعل الشر ولو حقيرًا.

ج: ....

٣- التحذير من النار وأسباب الوقوع فيها.

ج: ....

٤- بشارة من أطاع الله وأدى حقوقه بالبعد عن النار.

ج: ....

٥- الإخلاص في الأعمال شرط في قبولها والثواب عليها.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول:

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
والعاديات		فتوسطن به من الأعداء.	١
ضبحا		لكفور جحود.	٢
فالموريات قدحًا		أثير وأخرج.	٣
فالمغيرات صبحًا		جُمع وأُظهر.	٤
فأثرن به نقعًا		حركت تحريكًا عنيفا عند النفخة الأولى.	٥
فوسطن به جمعًا		قسم بالخيل تعدو فى الغزو.	٦
لكنود		هو صوت أنفاسها إذا عدت.	٧
بعثر		الْمُخرِجات النار بصك حوافرها.	٨
وحصل		متفرقين على حسب أحوالهم.	٩
زلزلت الأرض		وزن أصغر نملة.	١٠
أثقالها		المباغتات للعدو وقت الصباح.	١١
تحدث أخبارها		هيجن فى الصبح غبارًا.	١٢
يصدر الناس		كنوزها وموتاها فى النفخة الثانية.	١٣
أشتاتا		تدل بحالها على ما عمل عليها.	١٤
		يخرجون من قبورهم إلى المحشر.	١٥



(١١) سُورَةُ القارعة

أولاً: شدة أهوال يوم القيامة:

﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝ ﴾.

الكلمة	التفسير
القارعة	القيامة تقرع القلوب بأهوالها.
كالفراش	هو طير كالبعوض يتهافت فى النار.
المبثوث	المتفرق المنتشر.
كالعهن	كالصوف المصبوغ بألوان مختلفة.
المنفوش	المفرق بالأصابع ونحوها.

المعنى الإجمالي:

(١) القارعة من أسماء القيامة سميت بذلك لأنها تقرع القلوب بالفزع.

استفهام عن القارعة معناه: أي شيء هي القارعة؟

(٣) أعاد سبحانه الاستفهام تعظيمًا لشأن القارعة وتهويلاً لأمرها.

(٤) ثم فسر ذلك حيث شبه الناس عند البعث بالفراش في انتشارهم وتفرقهم وحيرتهم مما هم فيه.

(٥) ثم شبه الجبال بالصوف المنفوش في خفة سيرها حتى تستوي مع الأرض

ما يستفاد من الآيات:

وصف يوم القيامة وما فيه من الأهوال والشدائد.

ثانيًا: وزن الأعمال يوم القيامة:

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾.

الكلمة	التفسير
ثقلت موازينه	رجحت مقادير حسناته.
فأمه هاوية	فمأواه جهنم يهوي فيها.
ماهيه	ما هي والهاء للسكت.

المعنى الإجمالي:

(٦) فمن ثقلت موازين أعماله ورجحت حسناته على سيئاته فهو في عيشٍ مُرْضٍ يرضاه صاحبه في الجنة.

(٦-٧) ومن خفت موازين أعماله ورجحت سيئاته على حسناته فسكنه النار، وسميت الهاوية لأنه يهوي فيها إلى أسفلها.

(٨) ثم استفهم سبحانه عن الهاوية لتهويل أمرها وفسرها بقول: (نارٌ حامية) شديدة الحرارة قوية اللهب.

ما يستفاد من الآيات:

١- السعيد من ثقلت موازينه بالحسنات والأعمال الصالحة.

٢- من أصول العقيدة الإيمانُ بوزنِ الأعمال يوم القيامة.

٣- الشقي من رجحت سيئاته بحسناته.

٤- تعظيم وتهويل أمر النار والتخويف منها.

(١٢) سُورَةُ التَّكَاثُر

التحذير من الاشتغال بأمور الدنيا عن طاعة الله:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾.

الكلمة	التفسير
ألهاكم	شغلكم عن طاعة ربكم.
التكاثر	التباهي بكثرة متاع الدنيا.
زرتم المقابر	متم ودفنتم في القبور.
لو تعلمون علم اليقين	لو تعلمون مالكم علمًا يقينًا لما ألهاكم التكاثر.
لترون الجحيم	والله لترون الجحيم.
عين اليقين	نفس اليقين وهو المشاهدة.
النعيم	الذي ألهاكم عن طاعة ربكم.

المعنى الإجمالي:

(١) شغلتكم المكاثرة والمباهاة بكثرة المال والعدد عن طاعة الله.

(٢) حتى جاءكم الموت، ودفنتم في المقابر.

(٣) أخذ سبحانه يتوعد المتكاثرين بقوله: حقًا سوف تعلمون عاقبة تكاثركم وتفاخركم بالمال والولد واشتغالكم بذلك عن الآخرة، إذا نزل بكم الموت.



(٤) وكرر هذا الوعيد مبالغة في الزجر بقوله: (ثم كلا).

(٥) ثم قال بعدها لو تعلمون علمًا يقينًا عاقبة أمركم بعد الموت لشغلكم ذلك عن التكاثر والتفاخر.

(٦) ثم توعد سبحانه عبادة برؤية النار في الآخرة بأبصارهم.

(٧) ثم أكد الوعيد تغليظًا في التهديد قائلاً لترونها رؤية هي اليقين نفسه.

(٨) ثم لسوف تسألون في يوم الجزاء عن كل ما أنعم الله به عليكم في الدنيا من النعم على اختلاف ألوانها.

ما يستفاد من الآيات:

١- توبيخ من اشتغل بأمور الدنيا عن طاعة الله.

٢- القبر أول منازل الآخرة، وهو روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

٣- الإيمان بالبعث والجزاء على الأعمال.

٤- الحث على المبادرة إلى الأعمال الصالحة وترك ما يشغل عن ذكر الله.

٥- التأكيد بأن الإنسان سيرى النار يوم القيامة رأى العين.

٦- يجب الاستعانة بنعم الله على طاعته، فالإنسان محاسب عليها يوم القيامة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- بم وصف الله يوم القيامة في سورة القارعة.

ج: ....

٢- استخرج أصلاً من أصول العقيدة من سورة القارعة.

ج: ....

٣- ما أول منازل الآخرة؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل لكل مما يأتي:

١- السعيد من ثقلت موازينه بالحسنات والأعمال الصالحة.

ج: ....

٢- تعظيم وتهويل أمر النار والتخويف منها من سورة «القارعة».

ج: ....

٣- توبيخ من اشتغل بأمور الدنيا عن طاعة الله.

ج: ....

٤- التأكيد بأن الإنسان سيرى النار يوم القيامة رأي العين.

ج: ....

٥- يجب الاستعانة بنعم الله على طاعته.

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) على ضوء المثال الأول:

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
ألهكم		والله لترون الجحيم.	١
التكاثر		شغلكم عن طاعة ربكم.	٢
زرتم المقابر		الذي ألهاكم عن طاعة ربكم.	٣
لو تعلمون علم اليقين		نفس اليقين وهو المشاهدة.	٤
لترون الجحيم		التباهي بكثرة متاع الدنيا.	٥
عين اليقين		متم ودفنتم فى القبور.	٦
النعيم		لو تعلمون ما لكم علما يقينا لما ألهاكم التكاثر.	٧
القارعة		المفرق بالأصابع ونحوها.	٨
كالفراش		رجعت مقادير حسناته.	٩
المبثوث		فمأواه جهنم يهوي فيها.	١٠
كالعهن		ما هي والهاء للسكت.	١١
المنفوش		القيامة تقرع القلوب بأهوالها.	١٢
ثقلت موازينه		هو طير كالبعوض يتهافت فى النار.	١٣
فأمه هاوية		المتفرق المنتشر.	١٤
		كالصوف المصبوغ بألوان مختلفة.	١٥

بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ السادسة

في

التَّجْوِيد





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على أفصح من قرأ ورتل القرآن، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه هي الرسالة «**السادسة**» من سلسة «**براعم الإسلام**» راعينا فيها الاقتصار على أساسيات التجويد، وعدم التطرق لمسائل الخلاف، وعمل أنشطة تدريبية على كل موضوع.

وكان الهدف من هذه الرسالة أن يتعرف الدارس على:

١- أهمية دراسة علم التجويد.

٢- مبادئ علم التجويد.

٣- أحكام النون الساكنة والتنوين.

٤- حكم النون والميم المشددتين.

٥- أحكام الميم الساكنة.

أسال الله الحليم المنان أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به أهل القرآن في كل وقت وحين، وأن يغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين والمؤمنات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، وصلى الله على نبينا ورسولنا، وأصحابه الغرّ الميامين.

قال تعالى:

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٤]

محتويات الرسالة

وتشتمل على:

- أولاً: مقدمة في علم التجويد.
- ثانيًا: أحكام النون الساكنة والتنوين.
- ثالثًا: أحكام النون والميم المشددتين.
- رابعًا: الميم الساكنة.



أولاً:

مقدمة عن علم التجويد

١- فضلُ تلاوة القرآن، وآدابُه.

٢- مبادئ علم التجويد.

٣- أول ما ينبغي العناية به.

٤- أحكام الاستعاذة والبسملة.





١- فضلُ تلاوة القرآن، وآدابُه

(أ) - فضل تلاوة القرآن الكريم:

عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ حرفاً من كتاب الله؛ فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الَمَ حرف، ولكن ألفٌ حرف، ولام حرفٌ وميمٌ حرفٌ»

(رواه الترمذي، وانظر صحيح الترمذي/ ٢٩١٠).

(ب) - آداب تلاوة القرآن الكريم:

١- أن يقرأه على طهارة، ويستاك.

٢- أن يتعوذ بالله من الشيطان عند تلاوته.

٣- أن يخشع عند تلاوته ويُعظِّم قدْرَه.

٤- أن يحسن الصوت به.

٥- أن ينوي بقراءته طلب الأجر، وزيادة الإيمان، والتدبر، والعمل بأحكامه.

٢- مبادئ علم التجويد

تعريف التجويد: لغة: التحسين، والإتقان.

اصطلاحًا: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

غايته: صون اللسان عن الخطأ أثناء تلاوة كتاب الله جل وعلا.

موضوعه: كلمات القرآن الكريم.

فضله: من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم.

أهمية تعلمه: يُجنِّب اللّحن أثناء تلاوة كتاب الله تعالى.

استمداده: مأخوذ من كيفية قراءة النبي ﷺ.

حكم تعلمه:

(أ) - **من الناحية النظرية:** فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط عن الآخرين.

(ب) - **من الناحية التطبيقية:** واجب لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل: ٤).

الإمامِ عَاصِم: هو شيخ الإقراء بالكوفة، و أحدُ القراء السبعة المشهورين.

٣- أحكام الاستعاذة

١- صيغتها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٢- معناها: أعتصم بالله تعالى من شر الشيطان الرجيم.

٣- حكمها: واجبة.

٤- أحوال الجهر بالاستعاذة:

١- إذا كانت القراءة جهرًا، و هناك من يستمع لقراءته.

٢- إذا كانت القراءة بالدور وهو المبتدئ.

٥ - أحوال الإسرار بالاستعاذة:

١- إذا كانت القراءة سرًا، أو جهرًا، ولا يستمع إليه أحد.

٢- إذا كانت القراءة بالدور وهو ليس المبتدئ.

٤- أحكام البسملة

١- صيغتها:

بسم الله الرحمن الرحيم.

٢- معناها:

أقرأ حال كوني متبركًا، بسم الله الرحمن الرحيم.

٣- حكمها:

يتحتم الإتيان بها عند الابتداء بأول السورة باستثناء سورة براءة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- عرف التجويد اصطلاحًا.

ج: ....

٢- ما غاية علم التجويد ؟

ج: ....

٣- ما ذا تعرف عن عاصم ؟

ج: ....

السؤال الثاني: أجب عما يأتي:

١- ما معنى الاستعاذة ؟

ج: ....

٢- ما حكم البسملة ؟

ج: ....

٣- اذكر حالتين للجهر بالاستعاذة:

الحالة الأول: ....

الحالة الثانية: ....



ثانيًا:

أحكام النون الساكنة والتنوين





مقدمة في النون الساكنة والتنوين

(أ) - النون الساكنة

تعريفها: نون خالية من الحركة تثبت لفظًا ورسمًا، ووصلاً ووقفًا.

الشرح: خالية من الحركة: أي ساكنة سكونًا أصليًا نحو: ﴿ مَنْ عَمِلَ ﴾ (غافر: ٤٠).

وليست محركة نحو: ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ ﴾ (الناس: ٦).

ونحو: ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ (الطلاق: ٤).

تثبت لفظًا ورسمًا: أي تكتب نونًا، وترسم نونًا، ولا علاقة لها بالتنوين.

تثبت وقفًا ووصلاً: أي ساكنة حال الوقف والوصل نحو: ﴿ مِن فَضْلِ ﴾ (الجمعة: ١٠)، ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ (الجمعة: ٤).

(ب) - التنـوين

تعريف التنوين: هو نون زائدة تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه رسمًا ووقفًا.

زائد: أي ليس من أحرف الهجاء.

يلحق آخر الأسماء: أي لا يلحق الأفعال سوى فعلين ألحق بهما نون التوكيد الخفيفة ورسمت تنوينًا.

في قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: ١٥).

وقوله تعالى: ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف: ٣٢).



يفارقه رسمًا: أي: لا يرسم التنوين نونًا.

يفارقه وقفًا: أي يوقف علي التنوين بالفتح بإبدال التنوين ألف مد.

تنبيه: يحرك التنوين بالكسر إذا التقى بهمزة وصل:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا ﴾ (الحديد: ٢٧).

وقوله تعالى: ﴿ لُّمَزَةٍ ۝ ٱلَّذِى ﴾ (الهمزة: ١، ٢).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما معنى كون النون تثبت لفظًا ورسمًا ؟

ج: ....

٢- ما معنى كون النون خالية من الحركة ؟

ج: ....

٣- ما معنى كون التنوين نونًا زائدةً ؟

ج: ....

٤- ما معنى كون النون الموجودة في التنوين تفارقه رسمًا ؟.

ج: ....

السؤال الثاني: بين نوع النون الموجودة في كل كلمة مما يأتي:

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ ﴾ (الأحزاب: ٢٣)

ج: نون محركة بالفتح.

﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ ﴾ (الإسراء: ١٥)

ج: ....

﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (الذاريات: ١٧)

ج: ....

السؤال الثالث: كيف تنطق التنوين في حالة الوقف والوصل:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (النساء: ١١).

ج: يثبت وصلاً، ويوقف عليه بإبدال التنوين حرف مد مقداره حركتين.

﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ (الأعراف: ١٧٧).

ج: ....

أحكام النون الساكنة والتنوين

عند التقاء النون الساكنة والتنوين بحروف الهجاء الثمانية والعشرين يكون لهما أربعة أحكام.

الحكم الأول: الإظهار الحلقي.

الحكم الثاني: الإدغام وهو قسمان.

القسم الأول: بغنة.

القسم الثاني: بغير غنة.

الحكم الثالث: الإقلاب.

الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي.

قال العَلامةُ الجَمزُوري :

لِلنُّونِ إِن تَسْكُن وَلِلتَّنوِينِ   أَرْبَعُ أَحْكَامِ فَخُذْ تَبْيِينِي

١- الإِظْهَارُ الْحَلْقِي

تعريفه لغة: الوضوح.

اصطلاحًا: إخراج النون الساكنة من مخرجها بغير غنة.

حروفه: ستة هي : (الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء).

تسميته إظهارًا: لظهور النون من مخرجها من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

تسميته حلقيًا: لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

بغير غنة: أي بدون غنة مقدارها حركتان.

علامته في المصحف:

١- **النون:** يوضع فوقها رأس حاء صغيرة هكذا: نْ.

٢- **التنوين:** تكون الفتحتان والكسرتان متساويتين، والضمتان الثانية مقلوبة ويكون رسمها هكذا: (ـًا - ـٍ - ـٌ).

أمثلة للتنوين	أمثلة للنون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ (ص: ٢٩) ﴿ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ (النساء: ١٤٨) ﴿ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ (الغاشية: ٢)	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ (البقرة: ١٧٧) ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ (الزمر: ٣٦) ﴿ مَنْ عَمِلَ ﴾ (غافر: ٤٠)	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ (الفاتحة: ٧) ﴿ مِّنْهُمْ ﴾ (المعارج: ٤١) ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ (الأنعام: ٢٦)

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الإظهار الحلقي هو إخراج النون الساكنة من...... بغير......

٢- حروف الإظهار عددها ......

٣- يسمى الإظهار حلقيًا لأن حروفه ...... تخرج من ......

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد خطأ:

١- لا يكون في الإظهار غنة.

ج: ....

٢- يوضع فوق النون المظهرة سكون.

ج: ....

٣- يكون التنوين بالفتح في الإظهار بفتحتين متساويتين.

ج: ....

السؤال الثالث: استخرج الإظهار الحلقي من قوله تعالى:

﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٧٣)

ج: مِن خَيْرٍ: نون ساكنة أتى بعدها حرف الخاء، والخاء من حروف الإظهار الحلقي.

﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان: ١٣).

ج: ....

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق: ١٨).

ج: ....

٢- الإدغــام

تعريفه: لغة: الإدخال والدمج.

اصطلاحًا: دمج حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه: مجموعة في قولهم «يرملون».

تطبيقه:

١- إذا كان الحرفان متماثلين يدغم الأول في الثاني مباشرة، نحو: ﴿ مَن نَّشَآءُ ﴾ (الشورى: ٥٢). تقرأ «منَّشاء».

٢- إذا كانا غير ذلك قلبت النون أو التنوين إلى حرف مماثلٍ للثاني، ثم أدغمت، مثال ذلك: ﴿ مِن وَالٍ ﴾ (الرعد: ١١) يكون الإدغام بقلب النون إلى واو فتصير «مو وال» ثم تدغم في التي بعدها، فتصير: «مِوَّال».

أقسامه:

(أ) - **إدغام بغنة:** وحروفه مجموعة في قولهم: ينمو.

(ب) - **إدغام بغير غنة:** وحروفه (اللام، والراء) في جمعت في قولهم: (رل).

علامته في المصحف:

- **بالنسبة للنون:** تكون معراة تمامًا هكذا: ن.

- **بالنسبة للتنوين:** تكون الفتحتان متتابعتين وكذلك الكسرتان، والضمتان، ويكون رسمها هكذا: (ًا ـٍ ـٌ).

(أ)- الإدغام بغنة

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ (الغاشية: ٨). ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ (الغاشية: ٨). ﴿ سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ (النبأ: ١٣).	﴿ مَن نَّشَآءُ ﴾ (الشورى: ٥٢). ﴿ مِن وَالٍ ﴾ (الرعد: ١١). ﴿ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (المسد: ٥).	لا يأتي الإدغام من كلمة

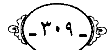
استثناءات:

١- لا يكون في كلمة: نحو: دنيا، قنوان، صنوان، بنيان، وذلك لأنه، يؤدي إلى توهم تغير معنى الكلمة، ويسمى إظهارًا مطلقًا[1].

(ب)- الإدغام بغير غنة

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات: ٥). ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾ (البلد: ٦).	﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾ (النبأ: ٣٦). ﴿ مَن لَّمْ ﴾ (نوح: ٢١).	لا يأتي الإدغام من كلمة

(١) ويمتنع الإدغام للسكت من طريق الشاطبية في قوله تعالى: ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ (القيامة: ٢٧).



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الإدغام لغة هو : ....

٢- الإدغام اصطلاحًا هو : إدخال النون الساكنة في حرف ..... بحيث يصيران ......

٣- حروف الإدغام بغنة هي .... وبغير غنة ....

٤- يطبق الإدغام مباشرة بدمج .... في النون مباشرة.

٥- يطبق الإدغام مع الياء بـ تحويل......... إلى............ ثم إدغامها في الياء.

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ .

١- حروف الإدغام ستة.

ج : ....

٢- يأتي الإدغام من كلمة ومن كلمتين.

ج : ....

٣- يكون التنوين بالكسر في الإدغام بكسرتين متساويتين.

ج : ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

السؤال الأول: بين الفرق بين الإدغام والإظهار كما هو موضح.

الفرق	الإدغام	الإظهار
حروفه	حروفه ستة (يرملون)	
وجوده		يكون من كلمة ومن كلمتين.
الغنة	قد يغن وقد لا يغن	
التطبيق		تظهر النون مباشرة.
علامته في المصحف		

السؤال الثاني: ضع خطاً تحت كل إدغام وبين نوعه من قوله تعالى:

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الشورى: ١١).

﴿ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ ﴾ (طه: ١٣٢).

﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (الحشر: ٩).

﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الجمعة: ١٠).

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (الحج: ٣).

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ ﴾ (الحج: ١١).



٣- الإقــلاب

تعريفه: لغة : التحويل.

واصطلاحًا: تحويل النون أو التنوين إلى ميم مخفاة عند الباء مع بقاء الغنة.

حروفه: حرف واحد وهو الباء.

علامته في المصحف:

بالنسبة للنون: يوضع فوقها ميم قائمة ، هكذا : (نۢ).

بالنسبة للتنوين: يرسم حركة والثانية ميمًا قائمة هكذا : ـَۢا ـِۢـ ـُۢ.

أمثلة على الإقلاب

أمثلة على التنوين	أمثلة على النون الساكنة	
	من كلمتين	من كلمة
﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة : ١)	﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ (النمل : ٨)	﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾ (البقرة : ٣٣)
﴿ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا ﴾ (الطور : ١٩)	﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ (النجم : ٢٦)	﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ (البقرة : ٣١)
﴿ عَلِيمٌۢ بِمَا ﴾ (النور : ٤١)	﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ (الهمزة : ٤)	﴿ فَٱنۢبِذْ ﴾ (الأنفال : ٥٨)

قال العَلامةُ الجَمزُوري :

وَالثَّالِـــثُ الإقْــــلاَبُ عِـــندَ الـبَـاءِ   مِــــيمًا بِغُــــنَّةٍ مَــــعَ الإخْـفَــــاءِ

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١ - الإقلاب لغة هو : ....

٢- الإقلاب اصطلاحًا هو تحويل النون الساكنة والتنوين إلى ....
عند ....

٣- شكل التنوين في الإقلاب : يرسم .... والثانية ....

السؤال الثاني: ما الفرق بين الإقلاب والإظهار من حيث ما يأتي؟

الإقلاب	الإظهار	من حيث
حرف واحد وهو (الباء).		**حروفه**
	يأتي من كلمة ومن كلمتين.	**وجوده**
تلزم فيه الغنة.		**الغنة**
	لا يشدد.	**التشديد**
	تظهر النون مباشرة.	**التطبيق**

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

ضع خطًا تحت كل نون أو تنوين مقلب من قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٥).

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (مريم: ٥٩).

﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (الزخرف: ٦٧).

﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ (المائدة: ٣٩).

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النحل: ١١٠).

﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ (الأعراف: ١٦٥).

﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (هود: ٥٦).

٤- الإخفاء الحقيقي

تعريفه: لغة : الستر.

اصطلاحًا: النطق بالنون الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد.

حروفه: باقي الحروف الهجائية وهي (خمسة عشر حرفًا).

علمنا فيما سبق أن حروف الإظهار ستة، والإدغام ستة، والإقلاب حرف واحد؛ فيكون العدد: ثلاثة عشر حرفًا، وحروف الهجاء: ثمان وعشرون، فيكون المتبقي خمسة عشر حرفًا.

جمعها العَلامةُ الجَمزُورِي في قوله:

فِـي خَمسَـةٍ مِـن بَعْـدِ عَشْـرٍ رَّمـزُهَا   فِـي كِلْـم هَـذَا البَيْـتِ قَـدْ ضَـمَّنْتُهَا
صِفْ ذا ثَنَا كَم جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُم طَيِّـبًا زِدْ فِـي تُقًـى ضَـعْ ظَالِمَـا

ويؤخذ من كل كلمة أول حرف منها.

الشاهد	المقصود	الشاهد	المقصود	الشاهد	المقصود
صِف	الصاد	شَخصٌ	الشين	زِد	الزاي
ذَا	الذال	قَد	القاف	فِي	الفاء
ثَنَا	الثاء	سَمَا	السين	تُقَى	التاء
كَم	الكاف	دُم	الدال	ضعْ	الضاد
جاد	الجيم	طَيِّبًا	الطاء	ظالمًا	الظاء

تسميته: سمي إخفاءً لعدم ظهور ذات النون بالكلية فلم يبق شيء من مخرجها.

أمثلة تطبيقية على الإخفاء الحقيقي

أمثلة على التنوين	من كلمتين	من كلمة	
﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ (فصلت: ١٦)	﴿أن صَدُّوكم﴾ (المائدة: ٢)	﴿مَنصُورًا﴾ (الإسراء: ٣٣)	ص
﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾ (ق: ٤٤)	﴿مَن ذَا﴾ (الحديد: ١١)	﴿لِيُنذِرَ﴾ (الكهف: ٢)	ذ
﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (النبأ: ١٤)	﴿من ثَمَرِه﴾ (البقرة: ٢٥)	﴿مَنثُورًا﴾ (الفرقان: ٣٢)	ث
﴿رزقٌ كَرِيمٌ﴾ (سبأ: ٤)	﴿منكُم﴾ (الإنسان: ٩)	﴿يَنكُثُون﴾ (الزخرف: ٥٠)	ك
﴿فصبرٌ جَميل﴾ (يوسف: ١٨)	﴿مَن جَاء﴾ (النمل: ٨٩)	﴿نُنجي﴾ (مريم: ٧٢)	ج
﴿غفورٌ شكُور﴾ (فاطر: ٣٤)	﴿لِمَن شَاءَ﴾ (التكوير: ٨٢)	﴿المنشِئُون﴾ (الواقعة: ٧٢)	ش
﴿ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ (المائدة: ٤٤)	﴿من قَبل﴾ (الجمعة: ٢)	﴿يَنقَلِب﴾ (آل عمران: ١٤٤)	ق
﴿عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ﴾ (التحريم: ٥)	﴿من سُوء﴾ (النحل: ٥٩)	﴿يَنسِلُون﴾ (الأنبياء: ٩٦)	س
﴿قنوانٌ دَانية﴾ (الأنعام: ٩٩)	﴿من دُون﴾ (الجمعة: ٦)	﴿عِندَ﴾ (المنافقون: ٧)	د
﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾ (الإنسان: ٢١)	﴿من طَيِّبَات﴾ (طه: ٨١)	﴿يَنطِقُون﴾ (المرسلات: ٣٥)	ط
﴿نَفْسًا زكيةً﴾ (الكهف: ٧٤)	﴿أَفَمَن زُيِّن﴾ (فاطر: ٨)	﴿مُنزَلِين﴾ (آل عمران: ١٢٤)	ز
﴿خالدًا فيها﴾ (التوبة: ٦٣)	﴿من فَضْل﴾ (الحديد: ٢٩)	﴿المَنفُوش﴾ (القارعة: ٥)	ف
﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي﴾ (البروج: ١١)	﴿مَن تَاب﴾ (مريم: ٦٠)	﴿يَنتَصِرُون﴾ (الشعراء: ٩٣)	ت
﴿مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ (التوبة: ١٠٧)	﴿مَن ضَلَّ﴾ (المائدة: ١٠٥)	﴿مَنضُود﴾ (الواقعة: ٢٩)	ض
﴿ظِلاً ظَلِيلاً﴾ (النساء: ٥٧)	﴿مَن ظُلِم﴾ (النساء: ١٤٨)	﴿يَنظُرُونَ﴾ (الغاشية: ١٧)	ظ

قال العَلامةُ الجَمزُوري:

وَالـرَّابِعُ الإِخْفَـاءُ عِـندَ الفَاضِـلِ ... مِـنَ الْحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلفَاضِـلِ

تطبيق الإخفاء الحقيقي:

يكون الإخفاء بتقريب اللسان من مخرج حرف الإخفاء، مع مراعاة الغنة.

مثال ذلك: إخفاء النون مع حرف الذال في قوله: ﴿ مَّن ذَا ﴾ (الحديد: ١١).

يكون بتقريب اللسان من حرف الذال بدون إلصاق اللسان مع الغنة.

ومثال ذلك: إخفاء النون مع حرف الظاء في قوله: ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ (الغاشية: ١٧).

يكون بتقريب اللسان من حرف الظاء بدون إلصاق اللسان، مع ملاحظة الغنة.

علامته في المصحف:

- **بالنسبة للنون:** تكون معراة تمامًا هكذا: ن.

- **بالنسبة للتنوين:** تكون الفتحتان متتابعتين وكذلك الكسرتان، والضمتان، ويكون رسمها هكذا: (ـًا ـٍ ـٌ).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ بما هو مناسب فيما يأتي:

١- الإخفاء لغة : .... واصطلاحًا هو النطق بالنون الساكنة و ...... على صفة بين ...... مع مراعاة ...... وعدم ....

٣- عدد حروف الإخفاء ....

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١- الإخفاء يأتي من كلمة.

ج: ....

٢- يكون التنوين بالكسر في الإخفاء بكسرتين متساويتين.

ج: ....

٣- يطبق الإخفاء الحقيقي بتقريب اللسان من الحرف الذي يليه.

ج: ....

السؤال الثالث: ضع خطًا تحت كل نون أو تنوين مخفي فيما يأتي:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨).

ج: مُخْتالٍ فَخُورٍ: تنوين أتى بعده حرف الفاء، والفاء من حروف الإخفاء الحقيقي.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: ١٨).

﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ (لقمان: ١٩).

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ (آل عمران: ١٩).

ثالثًا:

حكم النون والميم المشددتين





حكم النون والميم المشددتين

تعريف الغنة: هي صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.

مخرج الغنة: الخيشوم.

حكمها: إذا وقعت النون المشددة والميم المشددة وجب إظهار الغنة، ويسمى كل منهما حرفًا أغنّ مشددًا.

أمثلة على النون والميم المشددتين

أمثلة للميم المشددة	أمثلة للنون المشددة	الحرف
﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (النبأ: ١)	﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ﴾ (الأنعام: ١٣٤)	**النون المشددة**
﴿ثُمَّ كَانَ﴾ (البلد: ١٧)	﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ (العصر: ٢)	**الميم المشددة**

مقدار الغنة: حركتان، والحركة مقدار فتح الإصبع أو غلقه ليس بالبطيء ولا بالسريع.

قال العَلامةُ الجَمزُورِي:

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنةٍ بَدَا

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- عرف الغنة ، وما حكمها.

٢- ما مخرج الغنة ، وما مقدارها؟

السؤال الثاني: استخرج من الآيات الآتية كل نون أو ميم مشددة من قوله تعالى:

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ (لقمان: ١٨). النون الموجودة في كلمة «لِلنَّاسِ».

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ (المؤمنون: ١٦).

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ (الغاشية: ٢٦).

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ (الرحمن: ٤٦).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ (فاطر: ٥).

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ (التكاثر: ٨).

﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (الضحى: ٩).

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣٢).



رابعًا:

أَحْكَامُ المِيمِ الساكنِةِ





أَحْكَامُ المِيمِ السَاكِنَةِ

تعريفها: هي الميم التي لا حركة لها، وتكون ثابتة وصلاً ووقفًا.

لا حركة لها: أي ساكنة في الوصل والوقف.

تنبيه: تحرك الميم الساكنة إذا أتى بعدها همزة وصل.

١- **بالضم** في ميم الجمع، نحو: ﴿ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنفال: ٧٤).

٢- **بالكسر** في الأفعال، نحو: ﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ ﴾ (الأنفال: ٧٠).

والحروف، نحو: ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾ (النور: ٥٠).

٣- **بالفتح:** في موضع واحد في سورة آل عمران عند وصل.

﴿ الٓمٓ ﴾ بلفظ الجلالة، من قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ (آل عمران: ١، ٢).

أحكامها: للميم الساكنة ثلاثة أحكام.

١- الإخفاء الشفوي.

٢- الإدغام المثلين الصغير.

٣- الإظهار الشفوي.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين نوع الميم الموجودة فيما يأتي من حيث كونها ساكنة أو متحركة من قوله تعالى:

- ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة: ٧).

ج: الميم في «أنعمت» ساكنة سكون أصلي.

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾ (المزمل: ١-٢).

ج: الميم في ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾ ......

- ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ (الأنبياء: ٩٠).

ج: ....

- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ (الأنفال: ٤).

ج: ....

قوله تعالى: ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴾ (النازعات: ٢٧).

ج: ....

- ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ (الحديد: ١٦).

ج: ....

أولاً - الإخـفـاء الشفوي

تعريفه: لغة : الستر.

اصطلاحًا: سَتْرُ الميم الساكنة عند الباء.

حروفه: حرف واحد هو «الباء».

تسميته إخفاء: لإخفاء الميم الساكنة وسترها عند الباء.

شفويًا: لأن الميم والباء مخرجهما من الشفتين.

وجوده: لا يكون إلا من كلمتين.

علامته: تعرية الميم الساكنة من الحركة والسكون.

أمثلة على الإخفاء الشفوي

قوله تعالى	حرف الإخفاء	الحرف المخفي
﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ (غافر: ١٦).	الباء	الميم الساكنة
﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ ﴾ (العاديات: ١١).		
﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ (آل عمران: ١٠١).		
﴿ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ ﴾ (الأعراف: ٤٥).		
﴿ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ ﴾ (الأنبياء: ٤٩).		

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الإخفاء لغة هو: ....

٢- الإخفاء الشفوي اصطلاحًا هو.........الميم الساكنة عند الباء مع مراعاة ....

٣- تسميته إخفاء لـ .... وشفويًا، لـ...............

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١- يأتي الإخفاء الشفوي من كلمة ومن كلمتين.

ج: ....

٢- علامة رسم الميم المخفاة في المصحف تعريتها من السكون.

ج: ....

السؤال الثالث: ضع خطًا تحت كل ميم مخفاة من قوله تعالى:

﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ (الحج: ٢).

﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ (الرعد: ٢٤).

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (الزمر: ١٠).

﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ ﴾ (الأنعام: ١١٩).

ثانيًا: إدغام المثلين الصغير

تعريفه: لغة: الدمج، والإدخال.

اصطلاحًا: إدخال الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة بحيث يكونان حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه: حرف واحد هو «الميم».

تسميته متماثلين: لأنه بين حرفين متماثلين.

تسميته صغيرًا: لقلة الأعمال أثناء عملية الإدغام، لأنه بين ساكن ومتحرك، فتدمج الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، مع الغنة.

أمثلة على إدغام المثلين الصغير

قوله تعالى:	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم
﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ ﴾ (الزمر: ٣٤).	الميم المتحركة	الميم الساكنة
﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ (التوبة: ١٠٩).		

علامته في المصحف:

تكون الميم الأولى معراة، والثانية مشددة.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١- الإدغام لغة هو: ....

٢- الإدغام المثلين الصغير اصطلاحًا هو إدخال ...... في حرف ...... يكونان ......

٣- يسمى إدغام المتماثلين لأنه ....

٤- يسمى الإدغام صغيرًا لأنه ....

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١- يأتي الإدغام من كلمة ومن كلمتين.

ج: ....

٢- علامة رسم الميم المدغمة في المصحف تعريتها من السكون.

ج: ....

السؤال الثالث: أجب عما يأتي:

الإدغام في النون الساكنة	الإدغام في الميم الساكنة	من حيث
قسم بغنة وقسم بغير غنة	....	الغنة
....	لا يأتي إلا من كلمتين	وجوده
....	....	حروفه
....	....	علامته



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

ضع خطًا تحت كل ميم مدغمة من قوله تعالى:

﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ (سبأ: ٣٩).

﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة: ٢٧٨).

﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (الذاريات: ٥٠).

﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الصف: ١٠).

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ (نوح: ١٠-١٢).

﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ (الأنبياء: ٤٩).

﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ (الشورى: ٣٦).

﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ (النحل: ٥٣).

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (الروم: ٣٣).

ثالثًا: الإظهار الشفوي

تعريفه: لغة، الوضوح والكشف.

اصطلاحًا: إظهار الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة إذا أتى بعدها أحد حروف الإظهار الستة والعشرين.

حروفه: باقي الحروف الهجائية وهي الستة والعشرون.

سمي شفويًا: لأن الميم المظهرة تخرج من الشفتين.

تطبيقه: بضغط الشفتين بدون تمطيط لإخراج الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة كاملة، مع ملاحظة وجود أصل الغنة.

علامته: يوضع فوق الميم الساكنة المظهرة رأس حاء صغيرة.

أمثلة للإظهار الشفوي

وجوده من كلمتين	وجوده من كلمة	الحرف
﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ﴾ (هود: ٧).	﴿ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾ (النور: ٣٩).	الهمزة
﴿ فِي دَارِكُمْ ثَلَـٰثَةَ ﴾ (هود: ٦٥).	﴿ أَمْثَـٰلَكُم ﴾ (محمد: ٣٨).	الثاء
﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ (الكافرون: ٦).	﴿ وَأَمْدَدْنَـٰكُم ﴾ (الإسراء: ٦).	الدال

تحذير:

ينبغي الحذر عند إظهار الميم من إخفائها عند حرفين:

١- عند الواو لاتحاد المخرج نحو: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا ﴾ (الأنبياء: ٩٨).

٢- عند الفاء لقرب المخرج، نحو: ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ (الكهف: ١٣).



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١ - الإظهار الشفوي هو إخراج الميم الساكنة من...... بغير......

٢- يسمى الإظهار شفويًا لأن ...... تخرج من ......

٣- يكون الإظهار الشفوي بضغط الشفتين بدون............

السؤال الثاني: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ.

١ - يوضع فوق النون المظهرة سكون.

ج : رأس حاء صغيرة.

٢- لا يكون في الإظهار غنة.

ج : ....

٣- ينبغي الحذر من إخفاء الميم عند الواو ، لاتحاد المخرج.

ج : ....

السؤال الثالث: ضع خطًا تحت كل ميم مظهرة من قوله عز وجلّ:

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ (التوبة: ١٠٣).

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ (العنكبوت: ٦٩).

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ (نوح: ١٠).

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ (لقمان: ١٨).



بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ السابعة

في

القَصَص



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، له الحمد في الأولى والآخرة، والصلاة والسلام على الصادقِ الأمين، وعلى آله وصحبه ومَن اتبع سنَّته إلى يوم الدين.

وبعد..

فهذه الرسالة السادسة من السلسلة الشرعية لـ رسائل «**براعم الإسلام**» وقد رأيت أن تكون في قصص الأنبياء:

وكان الهدف منها ما يلي:

١- تعريف الطالب بقصة آدم، ونوح، وعاد، وهود.

٢- تعريف الطالب بإبراز قصص الأنبياء.

وكان عملي:

١- عرض القصة بصورة مبسطة وعدم الخوض في تفاصيلها.

٢- التعريف بأن التوحيد هو دعوة الرسل أجمعين.

٣- توضيح نصح كل نبي وأمانته في تبليغ رسالات الله

٤- تمرد قوم كل نبي عليه في الرد، وإصرار الكبراء منهم.

٥- النهاية التي كانت مصيرهم.

وقد اخترت أربع قصص بداية لهذه السلسلة، راعيت فيها أن تكون سهلة الاستيعاب للطلاب في هذا العمر، وقمت بوضع أسئلة متنوعة ومتدرجة في الصعوبة على كل قصة، لمعرفة مدى استيعاب الطالب للقصة، وما تحويه من فوائد، سائلاً الله العلي الكبير أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.



أولاً - قِصَّةُ آدَم عَلَيْهِ السَّلامُ

١- خلق آدم في أحسن صورة:

خلق الله ذرية آدم من آدم عليه السلام في أحسن صورة، وعلمه الله أسماء كل شيء، ثم أمر الملائكة الكرام أن تسجد لآدم سجود تحية بالانحناء إكرامًا واحترامًا وإظهارًا لفضله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ ﴾ (الأعراف: ١١).

٢ - الملائكة تتمثل لأمر الله وإبليس يتكبر عن السجود:

فامتثلوا أمر ربهم، كلهم أجمعون إلا إبليس كان أبا الجن بين الملائكة، أبى أن يسجد تكبرًا، وإعجابًا بنفسه، فوبخه الله وقال له: ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي، حين أمرتك، فعصيت أمري، وتهاونت بأمري.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۞ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ (الأعراف: ١١، ١٢).

٣ - إبليس يرفض بزعمه أن خِلْقَتَه أفضل من خلقة آدم:

فقال إبليس معارضًا لربه: أنا خير منه، ثم برهن على هذه الدعوى الباطلة، بأنه أفضل من آدم حيث خُلق من نار، وخلق آدم من طين، وهو تصور فاسد لأنه عصيان لله، وتكبر، ولأن الطين فيه السكون وتظهر بركات الأرض، والنار فيها الخفة والإحراق.



قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ (الأعراف: ١٢).

٤ - انحطاط رتبة إبليس العالية إلى أسفل سافلين:

فانحطت مرتبته العالية إلى أسفل سافلين، فقال الله له اهبط من الجنة فهي دار الطيبين الطاهرين لا تليق بالمتكبرين وأشر الخلق، فاخرج إنك من المهانين، الذليلين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ (الأعراف: ١٣).

٥ - إبليس يعلن العدواة لبني آدم، ويطلب الإمهال:

أعلن إبليس عدوُّ الله عداوة آدم وذريته، وسأل الله التأخير إلى يوم البعث، ليتمكن من إغواء ما يقدر عليه من بني آدم، فأجابه الله لما سأل، بأنه سيكون من المؤخرين إلى يوم النفخة الأولى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ (الأعراف: ١٤، ١٥).

٦ - إبليس يسعى غاية جهده لصد الناس عن طريق الله:

لما أيس إبليس من رحمة الله قال: فبإغوائك لي لألزمنَّ لبني آدم على الطريق المستقيم، ولأسعى غاية جهدي على صد الناس عن الطريق الموصل إليك، ثم لآتينهم من كل جهة فأمنعهم عن سلوكه، قال ابن عباس: «ولا يَستطيعُ أن يأتيَ مِن فَوقهم لِئلاَ يَحولَ بَينَ العبدِ وبينَ رحمةِ اللهِ تعالى».

ولما عَلِم الخبيثُ بأنَّ بني آدمَ قد يغلبُ على كثيرٍ منهم الغفلة، ظنَّ وصدَق ظنُّهُ أنَّ كثيرًا مِن الناس غير شاكرين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝١٦ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ۝١٧ ﴾ (الأعراف: ١٦، ١٧).

٧ - خروج إبليس ممقوتًا مبعدًا عن رحمة الله:

لـمَّا توعد إبليس بإغواء بني آدم قال الله له: اخرج منها خروج صَغار واحتقار، مذمومًا مبعدًا عَن رحمة الله، لمن تبعك من الناس لأملأنَّ جهنم بذريتك ومَن تبعك منهم، وهذا قسم منه تعالى أن النار سيملؤها من إبليس وأتباعه من الجن والإنس.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ۝١٨ ﴾ (الأعراف: ١٨).

٨ - تحذير آدم وزوجته من شر إبليس وفتنته:

أمر الله تعالى آدم وزوجته حواء، أن يأكلا من الجنة حيث شاءا ويتمتعا فيها بما أرادا، إلا أنه عين لهما شجرة، ونهاهما عن أكلها [1]، لقوله: ﴿ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ فلم يزالا ممتثلين لأمر الله، حتى وسوس لهما إبليس عدوهما، وخدعهما، وقال: ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا كراهة أن تكونا من جنس الملائكة أو تكونا من الخالدين في الجنة، وأقسم لهما إني ناصح لكما فيما قلت، فاغترا بذلك، فأقدما على أكلها فانحطا عن رتبتهما العالية، التي هي الكرامة والطاعة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٩ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ

(١) الله أعلم ما هذه الشجرة، وليس في تعيينها فائدة لنا.

لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ (الأعراف: ١٩ : ٢٢).

٩- ظهور عورتهما بعد أكل الشجرة:

فظهرت عورة كل منهما بعدما كانت مستورة، ولما ظهرت عوراتهما خجلا وجعلا يلزقان على عوراتهما من أوراق شجر الجنة، ليستترا بذلك.

فقال سبحانه موبخًا ومعاتبًا، لِمَ اقترفتما المنهي، وأطعتما عدوكما؟ فحينئذ مَنَّ الله عليهما بالتوبة وقبولها، فاعترفا بالذنب، وسألا من الله مغفرته، فقالا: قد فعلنا الذنب الذي نهيتنا عنه، وظلمنا أنفسنا باقتراف الذنب، وإن لم تغفر لنا، بمحو أثر الذنب وعقوبته، وترحمنا بقبول التوبة والمعافاة، لنكونن من الخاسرين فغفر الله لهما.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الأعراف: ٢٢، ٢٣).

١٠- عقاب الله لآدم بعد أكل الشجرة:

قال الله لآدم وحواء اهبطوا، بعض الذرية عدو لبعض من ظلم بعضهم بعضًا، ولكم مكان استقرار، وتمتع من أكل وشراب ونحوهما إلى حين تنقضي آجالكم، أو تقوم الساعة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الأعراف: ٢٤).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الأعراف: ١٠ : ٢٤).



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

أجب عما يأتي:

١- كيف خلق الله آدم عليه السلام؟ وماذا علمه؟

ج: ....

٢- كيف كان سجود الملائكة لآدم؟

ج: ....

٣- ماذا قال الله لإبليس حين امتنع عن السجود؟

ج: ....

٤- ما حجة إبليس بأفضليته على آدم؟ وما رأيك في ذلك؟

ج: ....

٥- لماذا سأل إبليس التأخير ليوم القيامة؟ وهل أجابه الله لذلك؟

ج: ....

٦- ما الطريق الذي توعد فيه إبليس أن يقف عليه لبني آدم؟

ج: ....

٧- ما الوسائل التي اتبعها إبليس ليغري آدم وحواء بأكل الشجرة؟

ج: ....

٨- ما سبب نزول آدم وحواء عن رتبتهما العالية التي هي الكرامة؟

ج: ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- لا يستطيع إبليس أن يأتي بني آدم من فوقهم.

أ) - لأنه لا يحب ذلك.

ب) - لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله.

ج)- لأنه لا يستطيع؟

٢ - خرج إبليس ممقوتًا مبعدًا عن رحمة الله عندما.

أ) - أكل من الشجرة.

ب) - خدع آدم وجعله يأكل من الشجرة.

ج) - تكبر على طاعة الله وتوعد بإغواء بني آدم.

د)- كل ما سبق.

٣ - ظهرت عورة آدم وحواء عندما.

أ) - أكلا من شجر الجنة. ب) - أكلا من الجنة.

ج) - أكلا من شجرة عينت لهم. د)- كل ما سبق.

٤- نزل آدم وحواء عن رتبتهما العالية التي هي الكرامة لأجل.

أ) - أكلهما من الشجرة. ب) - الانخداع بكلام إبليس.

ج) - مخالفة أمر الله. د) - كل ما سبق.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٣)

من قائل القول التالي؟ ومتى قالها؟

١- ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾.

القائل : إبليس لعنه الله ، عندما : طلب الله منه أن يسجد لآدم.

٢- ﴿ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ ﴾.

القائل................ عندما ....

٣- ﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ﴾.

القائل................ عندما ....

٤- ﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ﴾.

القائل................ عندما ....

٥- ﴿ وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾.

القائل................ عندما ....

٦- ﴿ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

القائل................ عندما ....

٧- ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾

القائل................ عندما ....

٨- ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾.

القائل................ عندما ....

ثانيًا: قِصَّةُ نُوح عَلَيْهِ السَّلامُ (قَومُ نوح)

١ - نوح عليه السلام يدعو قومه إلى عبادة الله وحده:

بعد مرور فترة من إرسال آدم عليه السلام بدأ الناس يقعون في الشرك، فنحتوا بأيديهم أصنامًا من الجمادات لا تسمع ولا تبصر، ولا تغني عنهم شيئا، فصرفوا لها من أنواع القربات كالذبح، والحلف، والتوكل، فأرسل الله نوحًا عليه السلام، ليبلغهم التوحيد الخالص لله، فقال لهم ليس لكم من إله غيره لأنه الخالق الرازق المدبر، وما سواه مخلوق، ليس له من الأمر شيء، ثم خوَّفهم إن لم يطيعوه بعذاب الله شفقةً عليهم ونصحًا لهم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ (الأعراف: ٥٩).

٢ - المتكبرون من قوم نوح يردون عليه أقبح رد:

بعد دعوة نوح عليه السلام قومه ردَّ عليه الرؤساء الأغنياء المتبوعون أقبح رد، واستكبروا عن الانقياد له، ونسبوا إليه الضلال، فردَّ نوح عليهم ردًا لطيفًا، لعلهم ينقادون له فقال: لست ضالاً، وإنما أنا هاد مهتد، هداني ربي وربكم بأنواع التربية، والأخلاق الفاضلة والعقائد الحسنة، ونهاني عما يضادها، فالذي يتعين أن تطيعوني وتنقادوا لأمري إن كنتم تعلمون، فهدايته عليه السلام أعلى أنواع الهدايات وأكملها وأتمها، فهي هداية أولي العزم من الرسل الرسالة التامة الكاملة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ (الأعراف: ٦٠: ٦٢).



٣ - الاستنكار على قوم نوح:

كيف تعجبون من مجيء رجل منكم تعرفون حقيقته وصدقه وحاله؟!! يذكركم وينصحكم، وذلك من عناية الله بكم وبره لتفعلوا الأسباب المنجية من عذاب الله باستعمال تقوى الله ظاهرًا وباطنًا، فلم يفد فيهم النصح.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ (الأعراف: ٦٣).

٤ - نجاة نوح ومن آمن معه وغرق الذين كذبوا بآيات الله:

لما قرب هلاك قوم نوح أمر الله نوحًا عليه الصلاة والسلام أن يصنع سفينة، وأوحى إليه أن يحمل من كل صنف من الحيوانات زوجين اثنين وأهله ومَن آمن معه، فحملهم فيها ونجاهم الله، إنهم كانوا قومًا على الهدى عاملين.

وأغرق الله قوم نوح ففتح الله عليهم السماء بماء منهمر، وفجر الله عيون الأرض، فكانت هذه نهايتهم؛ فلقد أراهم الله على يد نوح من الآيات البينات ما به يؤمن أولو الألباب، فسخروا منه، واستهزءوا به وكفروا.

قص الله قصة نوح وغيرها آيةً لمن أراد أن يتعظ ويعتبر من مخالفة أمر الله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (الأعراف: ٦٤).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾

(الأعراف: ٦٠ : ٦٤).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

أجب عما يأتي:

١- ما أول ما دعا نوح عليه السلام قومه؟ وماذا كان رد قومه عليه؟

ج: ....

٢- بم رد نوح عليه السلام على قومه عندما اتهموه بالضلال؟

ج: ....

٣- مم تعجب قوم نوح عليه السلام؟

ج: ....

٤- ماذا فعل نوح عليه السلام عندما علم بقرب هلاك قومه؟

ج: ....

٥- ما نهاية قوم نوح؟

ج: ....

٦- لماذا كانت نهاية قوم نوح الهلاك والغرق؟

ج: ....

٧- ما الذي حدث للأرض، وللسماء تمهيدًا لهلاك قوم نوح؟

ج: ....

٨- لماذا يقص الله علينا قصة نوح وغيرها؟

ج: ....



ثالثًا: قِصَّةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلامُ (قَوْمُ عاد)

أولاً: دعوة هود عليه السلام لقومه:

كان في أرض اليمن قوم يسمون بـ «عاد الأولى» أرسل الله سبحانه لهم أخاهم في النسب هُودًا عليه السلام، يدعوهم إلى التوحيد الذي هو إفراد الله بالعبادة، فلا يستغاث إلا بالله ولا يحلف إلا بالله ولا يتوكل إلا على الله.

وينهاهم عن الشرك والفساد في الأرض، ويحذرهم سخط الله وعذابه، فلم يستجيبوا ولم ينقادوا.

فردَّ دعوته أشراف القوم الذين كفروا، وقالوا: ما نراك إلا سفيهًا غير رشيد، ويغلب على ظننا أنك من جملة الكاذبين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ (الأعراف: ٦٥، ٦٦).

ثانيًا: أمانة هود عليه السلام على تبليغ الرسالة:

قَالَ هود عليه السلام لقومه لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ بوجه من الوجوه، بل أنا رسول أرسلني الله لكم كي أبلغكم رسالته، وأنا ناصح لكم مأمون على الرسالة، فالواجب عليكم أن تتلقوا ذلك بالقبول والانقياد وطاعة رب العباد.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَـٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَـٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ (الأعراف ٦٧، ٦٨).



ثالثًا: تعجب قوم عاد من إرسال هود عليه السلام:

فكيف تعجبون أن الله أرسل إليكم رجلاً منكم تعرفون أمره، يُذكِّرُكم بما فيه مصالحكم، ويحثكم على ما فيه النفع لكم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ﴾ (الأعراف: ٦٩).

رابعًا: تذكير قوم عاد بنعم الله عليهم:

فذكرهم نبيهم بقوله: واحمدوا ربكم واشكروه، إذ مكَّن لكم في الأرض، وجعلكم تخلُفون الأُمَم الهالكة الذين كذبوا الرسل، فأهلكهم الله وأبقاكم، لينظرَ كيف تعملون، فاحذروا أن يصيبَكم ما أصابهم، واذكروا نعمة الله عليكم التي خصكم بها، كـ «القوة والطول وكبر الأجسام»، لعلكم تفوزون بالمطلوب، وتنجون من النار لكنهم لم ينقادوا ولم يستجيبوا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ (الأعراف: ٦٩).

خامسًا: تعجب قوم عاد من دعوة هود عليه السلام.

قالوا متعجبين من دعوته، ومخبرين له أنهم من المحال أن يطيعوه: فقدموا ما وجدوا عليه آباءهم من ضلال وشرك وعبادة الأصنام، على ما دعت إليه الرسل من توحيد الله وحده لا شريك له، وكذبوا نبيهم، وقالوا أرنا العذاب إن كنت من الصادقين في قولك.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ (الأعراف: ٧٠).

سادسًا: توعد هود عليه السلام لقومه بوقوع العذاب:

فقال هود عليه السلام: قد وجب عليكم من الله العقاب، فإنه قد انعقدت أسبابه، وحان وقت الهلاك، كيف تجادلون على أصنام سميتموها آلهة تعبدونها؟ ما أنزل الله بها من حجة وبرهان، فإنها لو كانت صحيحة لأنزل الله بها حجة وبرهانًا، وهذا دليل على بطلانها، فانتظروا العذاب وسأنتظر رحمة الله.

قَالَ تَعالَى: ﴿ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ (الأعراف: ٧١).

سابعًا: نجاة هود والذين أمنوا معه وهلاك قومه:

ونجى الله هودًا والذين آمنوا معه من المؤمنين برحمة من الله، لأنه الذي هداهم للإيمان، وجعل إيمانهم سببًا ينالون به، واستأصلناهم بالعذاب الشديد الذي لم يُبْقِ منهم أحدًا، وسلط الله عليهم الريح العقيم، ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم، فأهلكوا فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم، فانظر كيف كان عاقبة المُنْذَرين الذين أقيمت عليهم الحجج، فلم ينقادوا لها، وأمروا بالإيمان فلم يؤمنوا، فكان عاقبتهم الهلاك والخزي والفضيحة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الأعراف: ٧٢).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الأعراف: ٦٥ : ٧٢).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما أول ما دعا هود عليه السلام قومه؟ وماذا كان رد قومه عليه؟

ج: ....

٢- بم رد هود عليه السلام على قومه عندما اتهموه بالسفاهة؟

ج: ....

٣- مم تعجب قوم عاد؟

ج: ....

٤- أنعم الله على قوم عاد بنعم عديدة اذكر ثلاثة منها.

ج: ....

٥- ما نهاية قوم عاد؟

ج: ....

السؤال الثاني: اذكر الدليل من القرآن على ما يأتي:

١- أمانة هود عليه السلام في تبليغ دعوته.

ج: ....

٢- تذكير هود عليه السلام قومه بنعم الله عليهم.

ج: ....

٣- نجاة هود والذين آمنوا معه وهلاك قومه.

ج: ....



رابعًا: قِصَّةُ صالح عَلَيْهِ السَّلامُ (قَومُ ثَمُود)

أولاً: صالح عليه السلام يدعو قومه إلى توحيد الله:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ (الأعراف: ٧٣).

أرسل الله إلى ثمود القبيلة المعروفة الذين كانوا يسكنون الحجر وما حوله من أرض الحجاز، وجزيرة العرب، أرسل الله إليهم أخاهم صالحًا نبيًا، فدعاهم بنفس ما دعا به المرسلون من قبل، أمرهم بعبادة الله وأنه ليس للعباد إله غير الله، فلا يذبح إلا لله، ولا يحلف إلا بالله، ولا يتوكل إلا على الله.

ثانيًا: ابتلاء قوم ثمود بالناقة وتحذيرهم من قتلها:

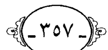
أراد الله أن يبتليهم، فجاءهم خارق من خوارق العادات، التي لا تكون إلا آية سماوية لا يقدر الناس عليها، وهي ناقة شريفة فاضلة لإضافتها إلى الله تعالى إضافة تشريف، لكم فيها آية عظيمة، وكان عندهم بئر كبيرة، وهي المعروفة ببئر الناقة، يتناوبونها والناقة، للناقة يوم تشربها، ويشربون اللبن من ضرعها، ولهم يوم يَرِدُونها، وتصدر الناقة عنهم، وقال لهم نبيهم عليه السلام: فلا عليكم من مؤونتها شيء، ولا تمسوها بسوء بعقر أو غيره.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾

(الأعراف: ٧٣).

ثالثًا: صالح عليه السلام يذكر قومه بنعم الله عليهم:

وأخذ صالح عليه السلام يذكرهم بنعم الله في الأرض، فقال: إنكم تتمتعون بها وتدركون مطالبكم وجعلكم خلفاء من بعد عاد الذين أهلكهم الله، فقد مكن لكم فيها، وسهل لكم الأسباب الموصلة إلى ما تريدون، وتبتغون الأرض السهلة، تتخذون فيها القصور العالية والأبنية الحصينة، كما هو مشاهد إلى الآن من أعمالهم التي في الجبال، من المساكن والحجر ونحوها، فاذكروا نعمة الله عليكم، وما حولكم من الفضل والرزق والقوة، ولا تخربوا الأرض بالفساد والمعاصي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ  ﴾ (الأعراف: ٧٤).

رابعًا: صالح عليه السلام يذكر قومه بنعم الله عليهم:

قال الرؤساء والأشراف الذين تكبروا عن الحق للمستضعفين لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحًا مرسل من ربه؟ فقال المستضعفون: إنا بما أرسل به مؤمنون من توحيد الله والخبر عنه وأمره ونهيه، فحملهم الكِبْرُ أن لا ينقادوا للحق الذي انقاد له الضعفاء.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝ ﴾

(الأعراف: ٧٥، ٧٦).

خامسًا: جزاء عقرهم للناقة:

فعقروا الناقة التي توعدهم إن مسوها بسوء أن يصيبهم عذاب أليم، وعتوا عن أمر ربهم، متجرئين على الله، غير مبالين بما فعلوا، بل مفتخرين بها وقالوا: أرنا العذاب إن كنت من الصادقين!!، فأحلَّ الله بهم مِن النَكال ما لم يَحلْ بغيرهم مَع هذه الأفعال، فقال: تمتعوا في داركم ثلاثةَ أيامٍ ذلك وعد غير مكذوب!، فأصبحوا على ركبهم، قد أبادهم الله، وقطع دابرَهم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ (الأعراف: ٧٧، ٧٨).

سادسًا: صالح يتولى عنهم:

فتولى عنهم نبيُّهم عليه السلامُ حين أحلَّ الله بهم العذاب، وقال مخاطبًا لهم توبيخًا وعتابًا، بعدما أهلكهم الله: لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم، وحرصت على هدايتكم، واجتهدت في إرشادكم الصراط المستقيم والدِّين القويم، ولكن رددتم قولَ النَّاصحين، وأطعتم كل شيطان رجيم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (الأعراف: ٧٩).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ (الأعراف: ٧٣: ٧٩).

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما أول ما دعا صالح عليه السلام قومه؟ وماذا رد قومه عليه؟

ج: ....

٢- أنعم الله على قوم «ثمود» بنعم كثيرة اذكر ثلاثة منها.

ج: ....

٣- ماذا قال الرؤساء الذين تكبروا للمستضعفين؟ وبم رد المستضعفين؟

ج: ....

٤- ما نهاية قوم عاد، ثم علل الأسباب التي أدت إلى هذه النهاية المؤلمة؟

ج: ....

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

١- يدل إضافة الناقة إلى الله في قوله: «ناقة الله» على:

أ) - عدم تمكن الناس منها. ب) - شرفها وفضلها. ج) - كبر جسمها.

٢ - كان عدم إيمان أشراف القوم بسبب:

أ) - تكبرهم. ب) - عدم حبهم لصالح. د)- ما سبق.

٣ - كان قتل قوم ثمود الناقة.

أ) - عن غير قصد. ب) - تجرؤا وافتخارًا ج) - بعد قولهم أرنا العذاب.

٤- بعد قول قوم «ثمود» أرنا العذاب حل بهم العذاب.

أ) - مباشرة. ب) - تمتعوا ثلاثة أيام ثم حل العذاب.

بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ الثامنة

في

المتُون





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل رسل الله، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد..

فهذه هي الرسالة الثامنة من سلسلة «**براعم الإسلام في العلوم الشرعية للنشء المسلم**» وتذكيرًا لما سبق من مقرر المستوى الأول فقد كان الاختيار:

١- متن الطحاوية من (١- ٤٦).

٢- مَتْــنُ التحفة بكامله.

وسيكون الاختيار بمشيئة الله هذه السلسلة كما يلي:

١- متن الطحاوية من (٤٧- ١٠٠).

٢- مَتْــنُ الْجَــزَرِيَّةِ بكامله.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الاختيار النشء المسلم، وأن يكون عونًا له على خدمة دينه ونشره، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد.

تنبيه هام:

من المعلوم أن متن الطحاوية من أعلى وأقوى متون العقيدة، نظرًا لاشتماله على أغلب قضايا العقيدة، وإن كنت قد اخترت هذه المتن، فليس لأجل شرحه على الطلاب، بل يكون الاقتصار على حفظه فقط مثل ما يحفظ الطالب القرآن الكريم، فقد يحفظه كاملاً ولا يدرك ما فيه من عجائب، ثم يتعرف بعد ذلك على معانية، ويتعرض لعجائبه، وهذه المرحلة يتدرب فيها الطالب على حفظ هذا المتن المبارك، ويمكن للمعلم التعليق اليسير على بعض المواضع إن وجد من الطلاب نبوغًا، واستيعابًا، وعدم التوسع والبسط في الشرح، بل يركز كل همه في حفظ المتن.

والمقترح أن يكون صورة التقويم على أسلوبين:

الأول: يعتمد على الحفظ فقط، وهي صيغة أكمل مثال:

وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا........................

الثاني: يعتمد على شيء يسير من الفهم مثال ذلك:

١- ما عقيدتنا في اللوح المحفوظ؟

فيقول: نؤمنُ باللَّوحِ والْقَلَمِ وَبِجَمِيعِ مَا فيهِ قَدْ رُقِم.. إلخ

٢- بم نسمي أهل قبلتنا؟

فيقول: وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَادَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.

٣- ما الإيمان؟

فيقول: الإيمانُ: هوَ الاقرارُ باللِّسانِ، والتصْديقُ بِالجنانِ، وعمل بالأركان.

(١) مَتْن الطحاوية

للإمام أبي جعفر الوراق الطحاوي رحمه الله

من أئمة السلف الصالح، العاملين على هدي من الله وبصيرة، كان رحمه الله تعالى ثقة ثبتًا فقيهًا عاقلاً، لم يخلف مثله، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.



٤٧ - وَنؤمنُ باللَّوحِ والْقَلمِ وبِجَميعِ مَا فيهِ قَدْ رُقِم.

فَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيءٍ كَتَبَهُ الله تَعَالَى أَنَّه كَائِنٌ، لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

ولو اجْتَمَعُوا كُلُّهُم عَلَى شيءٍ كَتَبَهُ الله تَعَالَى فِيه، أَنَّه غَيْرُ كَائِن، لِيَجْعَلُوه كَائِنًا، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَا أَخْطَأَ العَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَه، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَه.

٤٨ - وَعَلَى العَبْدِ أَنْ يَعْلَم أَنَّ الله قَدْ سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدَّرَ ذَلِكَ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا، لَيْسَ فِيهِ نَاقِضٌ وَلا مُعَقِّبٌ، وَلا مُزِيلٌ وَلا مُغَيِّرٌ، وَلا مُحَوِّلٌ وَلا نَاقِصٌ وَلا زَائِدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَذَلِكَ مِنْ عَقْدِ الإِيمَانِ، وَأُصُولِ المَعْرِفَةِ، والاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ الله تَعَالَى وَرُبُوبِيتِه.

كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ  فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ (الفرقان: ٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ﴾ (الأحزاب: ٣٨).

فَوَيْلٌ لِمَن صَارَ قَلْبُه فِي القَدَرِ قَلْبًا سَقِيمًا (١). لَقَدِ الْتَمَسَ بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ الغَيْبِ سِرًّا كَتِيمًا، وَعَادَ بِمَا قَالَ فِيهِ أَفَّاكًا أَثِيمًا.

٤٩ - وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيّ حَقٌّ.

٥٠ - وَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنِ العَرْشِ وَمَا دُونَه.

٥١ - مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيءٍ وَفَوْقَهُ، وَقَدْ أَعْجَزَ عَنِ الإِحَاطَةِ خَلْقَهُ.

---

(١) وفي نسخة: فَوَيْلٌ لِمَن صَاغَ لهُ في القَدَرِ قَلْبًا سَقِيمًا.

٥٢ - وَنَقُولُ: إِنَّ اللهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً: وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا، إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا وَتَسْلِيمًا.

٥٣ - وَنُؤْمِنُ بِالْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيين، وَالكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الحَقِّ الْمُبِينِ.

٥٤ - وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَادَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.

٥٥ - وَلا نَخُوضُ فِي اللهِ، وَلا نُمَارِي فِي دِينِ اللهِ.

٥٦ - وَلاَ نُجَادِلُ فِي القُرْآنِ، وَنَشْهَدُ أَنَّه كَلامُ رَبِّ العَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا ﷺ وَعَلَى آلِه أَجْمَعِين.

وَهُوَ كَلامُ اللهِ تَعَالَى، لا يُسَاوِيه شَيءٌ مِنْ كَلامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلا نَقُولُ بِخَلْقِهِ، وَلا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.

٥٧ - وَلا نَكَفِّرُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَالَمْ يَسْتَحِلَّهُ.

٥٨ - وَلا نَقُولُ: لا يَضُرُّ مَعَ الإِيمَانِ ذَنْبٌ لِمَنْ عَمِلَهُ.

٥٩ - وَنَرْجُو لِلمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَيُدْخِلَهُمُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَلا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالجَنَّةِ، وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ، وَلا نُقَنِّطُهُمْ.

٦٠ - وَالأَمْنُ وَالإِيَاسُ يَنْقُلان عَنْ مِلَّةِ الإِسْلاَمِ، وَسَبِيلُ الحَقِّ بَيْنَهُمَا لأَهْلِ القِبْلَةِ.

٦١ - وَلا يَخْرُجُ العَبْدُ مِن الإِيمَانِ إلاَّ بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ.

٦٢ - والإيمانُ: هوَ الاقرارُ باللِّسانِ، والتصْدِيقُ بِالجنان[1].

٦٣ - وجميعُ مَا صَحَّ عن رسولِ الله ﷺ مِن الشَّرعِ والبيانِ كلُّهُ حقٌّ.

---

(١) بالإضافة إلى «وعمل بالأركان الجوارح» وهو ليس في الأصل.

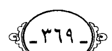
٦٤ - والإيمانُ واحدٌ، وأهلُه في أصلِه سواءٌ، والتفاضلُ بينهم بِالخشيةِ والتُّقى، ومخالفةُ الهوى، ومُلازمة الأولى.

٦٥ - والْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ.

٦٦- وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَطْوَعُهُمْ وَأَتْبَعُهُمْ لِلقُرْآنِ.

٦٧ - والإيمَانُ: هُوَ الإِيمَانُ بِاللهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّه، وَحَلْوِه وَمُرِّهِ، مِنَ اللهِ تَعَالَى.

٦٨ - وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ كُلِّه، لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَنُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُم عَلَى مَا جَاؤُوا به.

٦٩ - وَأَهْلُ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ  فِي النَّارِ لاَ يُخَلَّدُونَ، إِذَا مَاتُوا وَهُمْ مُوَحِّدُونَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ لَقُوا اللهَ عَارِفِينَ، وَهُمْ فِي مَشِيئَتِهِ وَحُكْمِهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ، كَمَا ذَكَرَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ (النساء: ٤٨ و١١٦)، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ بعَدْلِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَى جَنَّتِه، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى مَوْلَى أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارين كَأَهْلِ نَكِرَتِهِ، الَّذِينَ خَابُوا مِنْ هِدَايَتِه، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وِلاَيَتِه.

اللَّهُمَّ يَاوَلِيَّ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنَا عَلَى الإِسْلاَمِ حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ.

٧٠ - وَنَرَى الصَّلاَةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنَ أَهْلِ القِبْلَةِ، وَعَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ.

٧١ - وَلاَ نُنْزِلُ أَحَدًا مِنْهُمْ جَنَّةً وَلاَ نَارًا.

وَلاَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلاَ بِشِرْكٍ وَلاَ بِنِفَاقٍ، مَالَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ شَيءٌ مِنَ ذَلِكَ، وَنَذَرُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى.

(أ) - تدريب في حفظ المتن من (٤٧ - ٧١)

- وَنؤمنُ باللَّوحِ والْقَلمِ وَبِجَمِيعِ مَا ....

فَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيءٍ ....أَنَّه كَائِنٌ، لِيَجْعَلُوهُ .... ، لَمْ ....

- وَعَلَى العَبْدِ أَنْ يَعْلَم أَنَّ الله قَدْ سَبَقَ عِلْمُهُ فِي .... مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدَّرَ ذَلِكَ تَقْدِيرًا............ مُبْرَمًا، لَيْسَ فِيهِ نَاقِضٌ وَلا ....، وَلا مُزِيلٌ وَلا ....

فَوَيْلٌ لِمَن صَارَ قَلْبُه فِي القَدَرِ .... لَقَدِ الْتَمَسَ بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ الغَيْبِ سِرًّا ....، وَعَادَ بِمَا قَالَ فِيهِ أَفَّاكًا ....

- وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيّ .... ووَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنِ العَرْشِ و.................

- وَنَقُولُ: إِنَّ الله اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ .... وكَلَّمَ الله مُوسَى ....

- وَنُؤْمِنُ بِالْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيين، وَالكُتُبِ الْمُنَزَلَةِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ ....

- وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ....

- وَلا نَخُوضُ فِي الله، وَلا نُمَارِي ....

- وَلاَ نُجَادِلُ فِي ....، وَنَشْهَدُ أَنَّه كَلامُ رَبِّ العَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ .... الأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ .... وَهُوَ كَلامُ الله تَعَالَى، لا يُسَاوِيه .... مِنْ كَلامِ المَخْلُوقِينَ، وَلا نَقُولُ ....، وَلا نُخَالِفُ ....

- وَلا نَكَفِّرُ .... مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَالَمْ ....

- وَلا نَقُولُ: لا يَضُرُّ مَعَ .... ذَنْبٌ لِمَنْ ....

- وَنَرْجُو لِلمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ .... وَيُدْخِلَهُمُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَلا نَأمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلا نَشْهَدُ لَهُمْ ....، وَنَسْتَغْفِرُ ....، وَنَخَافُ ....

- وَالأَمْنُ وَالإِيَاسُ يَنْقُلان عَنْ ....، وَسَبِيلُ .... بَيْنَهُمَا لأهْلِ القِبْلَةِ

- وَلا يَخْرُجُ العَبْدُ مِن الإِيمَانِ إلاَّ .... مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ.

- والإيمانُ: هوَ الإقرارُ ....، والتصْدِيقُ ....

- وجميعُ مَاصَحَّ عن رسولِ الله ﷺ مِن الشَّرعِ والبيانِ كلِّهِ ....

- والإيمانُ ....، وأهلُه في أصلِه ....، والتفاضلُ بينهم بـ .... والتُّقى، ومخالفةُ الهوى، ومُلازمة الأولى.

- والمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ .... الرَّحْمَنِ، وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ .... لِلقُرْآنِ.

- والإِيمَانُ: هُوَ الإيمَانُ ....

- وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ ....كُلِّه، لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ .... مِنْ رُسُلِهِ، وَنُصَدِّقُهُمْ كُلُّهُم عَلَى مَا .... بِه.

- وَأَهْلُ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي النَّار لاَ ....، إِذَا مَاتُوا وَهُمْ ....، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا ....، بَعْدَ أَنْ لَقُوا الله ....وَهُمْ فِي مَشِيئَتِهِ وَحُكْمِهِ، إِنْ شَاءَ ....لَهُمْ وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ، كَمَا ذَكَرَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَيَغْفِرُ ... ﴾ (النساء: ٤٨ و١١٦)، وَإِنْ شَاءَ .... فِي النَّارِ بِعَدْلِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بـ..................

- وَنَرَى الصَّلاَةَ .... كُلَّ بَرٍّ و................ مِنَ أَهْلِ ....، وَعَلَى مَنْ .... مِنْهُمْ.

- وَلاَ نُنْزِلُ أَحَدًا مِنْهُمْ ....وَلاَ نَارًا، وَلاَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بـ.............. وَلاَ بِشِرْكٍ وَلاَ ....، مَالَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ............ مِنَ ذَلِكَ، وَنَذَرُ .... إِلَى اللهِ تَعَالَى.

٧٢ - وَلاَ نَرَى السَّيْفَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إلاَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.

٧٣ - وَلاَ نَرَى الخُرُوجَ عَلَى أَئِمَّتِنَا وَوُلاَةِ أُمُورِنَا، وَإِنْ جَارُوا، وَلاَ نَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلاَ نَنْزَعُ يَدَاً مِنْ طَاعَتِهِمْ وَنَرَى طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرِيضَةً، مَالَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ، وَنَدْعُو لَهُمْ بِالصَّلاَحِ وَالمُعَافَاةِ.

٧٤ - وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوذَ وَالخِلاَفَ وَالفُرْقَةَ.

٧٥ - وَنُحِبُّ أَهْلَ العَدْلِ وَالأَمَانَةِ، وَنُبْغِضُ أَهْلَ الجَوْرِ وَالخِيَانَةِ.

٧٦ - وَنَقُولُ: اللهُ أَعْلَمُ، فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ.

٧٧ - وَنَرَى المَسْحَ عَلَى الخُفَّيْنِ، فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ.

٧٨ - وَالحَجُّ وَالجِهَادُ مَاضِيَانِ مَعَ أُولِي الأَمْرِ مِنَ المُسْلِمِينَ، بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ، إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، لاَ يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ وَلاَ يَنْقُضُهُمَا.

٧٩ - وَنُؤْمِنُ بِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا حَافِظِينَ.

٨٠ - وَنُؤْمِنُ بِمَلَكِ المَوْتِ، المُوكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ العَالَمِينَ.

٨١ - وَبِعَذَابِ القَبْرِ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلاً، وَسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي قَبْرِهِ عَنْ «رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ» عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الأَخْبَارُ عَنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

٨٢ - وَالقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، أَوْحُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ.

٨٣ - وَنُؤْمِنُ بِالبَعْثِ وَجَزَاءِ الأَعْمَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَالعَرْضِ وَالحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الكِتَابِ، وَالثَّوَابِ وَالعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ.

٨٤ - وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ لاَ تَفْنَيَانِ أَبَداً وَلاَ تَبِيدَانِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ الخَلْقِ، وَخَلَقَ لَهُمَا أَهْلاً، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى الجَنَّةِ فَضْلاً مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى النَّارِ عَدْلاً مِنْهُ، وَكلٌّ يَعْمَلُ لِمَا قَدْ فُرِغَ لَهُ، وَصَائِرٌ إِلَى مَا خُلِقَ لَه.

٨٥ - وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى العِبَادِ.

٨٦ - وَالاستِطَاعَةُ الَّتِي يَجِبُ بِهَا الفِعْلُ مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي لاَ يُوصَفَ المَخْلُوقُ بِهِ (تَكُونُ) مَعَ الفِعْلِ، وَأَمَّا الاسْتِطَاعَةُ مِنْ جِهَةِ الصِّحَّةِ وَالوُسْعِ، وَالتَّمْكِينِ وَسَلاَمَةِ الآلاتِ، فَهِيَ قَبْلَ الفِعْلِ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الخِطَابُ، وَهُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (البقرة: ٢٨٦).

٨٧- وَأَفْعَالُ العِبَادِ خَلْقُ اللهِ وَكَسْبٌ مِنَ العِبَادِ.

٨٨ - وَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ اللهُ تَعَالَى إِلاَّ مَا يُطِيقُونَ، وَلاَ يُطِيقُونَ إِلاَّ مَا كَلَّفَهُمْ وَهُوَ تَفْسِيرُ «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ» نَقُولُ: لاَ حِيلَةَ لأَحَدٍ، وَلاَ تَحَوُّلَ لأَحَدٍ وَلاَ حَرَكَةَ لأَحَدٍ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلاَّ بِمَعُونَةِ اللهِ، وَلاَ قُوَّةَ لأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ طَاعَةِ اللهِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا إِلاَّ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى.

٨٩ - وَكُلُّ شَيءٍ يَجْرِي بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ، غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُ المَشِيئَاتِ كُلَّهَا، وَغَلَبَ قَضَاؤُه الحِيلَ كُلَّهَا، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمْ أَبَداً.

٩٠ - وَفِي دُعَاءِ الأَحْيَاءِ وَصَدَقَاتِهِم مَنْفَعَةٌ لِلأَمْوَاتِ.

٩١ - وَاللهُ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الحَاجَاتِ.

٩٢ - وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيءٍ، وَلاَ يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، وَلاَ غِنَى عَنِ اللهِ تَعَالَى طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنِ اسْتَغْنَى عَنِ اللهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَقَدْ كَفَرَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الحَيْنِ.

٩٣ - وَاللهُ يَغْضَبُ وَيَرْضَى، لاَ كَأَحدٍ مِن الوَرَى.

٩٤ - وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلاَ نُفْرِطُ فِى حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلاَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ ونُبْغَضُ مَنْ يُبْغضُهُمْ، وَبِغَيْرِ الخَيْرِ يَذْكُرُهُمْ، وَلاَ نَذْكُرُهُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ، وَحُبُّهُمْ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ.

٩٥ - وَنُثْبِتُ الخِلاَفَةَ بَعْدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوَّلاً لأبى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: تَفْضِيلاً لَهُ وَتَقْدِيمًا عَلَى جَمِيعِ الأُمَّةِ.

ثُمَّ لِعُمَرِ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه.

ثُمَّ لِعُثْمَانَ رضي الله عنه.

ثُمَّ لِعَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

وهم الخلفاءُ الراشدون والأئمةُ المهتدونَ.

٩٦ - وَأَنَّ العَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَشَّرَهُمْ بِالجَنَّةِ، نَشْهَدُ لَهُمْ بِالجَنَّةِ، عَلَى مَا شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَوْلُهُ الحَقُّ، وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٩٧ - وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَذُرِّيَّاتِهِ المُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ.

٩٨ - وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِين، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ـ أَهْلِ الخَيْرِ وَالأَثَرِ، وَأَهْلِ الفِقْهِ وَالنَّظَرِ ـ لاَ يُذْكَرُونَ إِلاَّ بِالجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ.

٩٩ - وَلاَ نُفَضِّلُ أَحَداً مِنَ الأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ.

١٠٠- وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ، وَصَحَّ عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ رِوَايَاتِهِم.



١٠١ - وَنُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مِنْ خُرُوجِ الدَّجَّالِ، وَنُزُولِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ السَّمَاءِ وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ دَابَّةِ الأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا.

١٠٢ - وَلاَ نُصَدِّقُ كَاهِنًا وَلاَ عَرَّافًا، وَلاَ مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا يُخَالِفُ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَإِجْمَاعَ الأُمَّةِ.

١٠٣ - وَنَرَى الجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالفُرْقَةَ زَيْغًا وَعَذَابًا.

١٠٤- وَدِينُ اللهِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَهُوَ دِينُ الإِسْلاَمِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (آل عمران: ١٩)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ (المائدة: ٣).

١٠٥ - وَهُوَ بَيْنَ الغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ، وَبَيْنَ الجَبْرِ وَالقَدَرِ، وَبَيْنَ الأَمْنِ وَالإِيَاسِ.

١٠٦ - فَهَذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَحْنُ بُرَآءُ إِلَى اللهِ تعالى مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ، وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى الإِيمَانِ، وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ وَيَعْصِمَنَا مِنَ الأَهْوَاءِ المُخْتَلِفَةِ، وَالآرَاءِ المُتَفَرِّقَةِ وَالمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ، مِثْلَ المُشَبِّهَةِ، وَالمُعْتَزِلَةِ، وَالجَهْمِيَّةِ، وَالجَبْرِيَّةِ، وَالقَدَرِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ، مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوا السُّنَّة وَالجَمَاعَةَ، وَخَالَفُوا الضَّلاَلَةَ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَآءٌ، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلاَّلٌ وَأَرْدِيَاءُ وَبِاللهِ العِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ.

(ب) - تدريب في حفظ المتن من (٧٢ - ١٠٦)

- وَلاَ نَرَى السَّيْفَ عَلَى .... مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إلاَّ مَنْ وَجَبَ ....

- وَلاَ نَرَى الخُرُوجَ عَلَى أَئِمَّتِنَا ....، وَإِنْ ....، وَلاَ .... عَلَيْهِمْ، وَلاَ نَنْزَعُ يَداً مِنْ.......... وَنَرَى طَاعَتَهُمْ مِنْ ....، مَالَمْ يَأْمُرُوا ....

- وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ و....................، وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوذَ وَالخِلاَفَ و....................

- وَنُحِبُّ أَهْلَ .... وَالأَمَانَةِ، وَنُبْغِضُ أَهْلَ .... وَالخِيَانَةِ.

- وَنَقُولُ: اللهُ أَعْلَمُ، فِيمَا اشْتَبَهَ .... عِلْمُهُ.

- وَنَرَى المَسْحَ عَلَى الخُفَّيْنِ، فِي السَّفَرِ ....، كَمَا جَاءَ فِي ....

- وَالحَجُّ وَالجِهَادُ............ مَعَ أُولِي ....، بَرِّهِمْ و.......... إلى.........

- وَنُؤْمِنُ بِالكِرَامِ ....، فَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا ....

- وَنُؤْمِنُ بِمَلَكِ المَوْتِ، المُوكَّلِ بِـ..................أَرْوَاحِ ....

- وَبِعَذَابِ القَبْرِ لِمَنْ كَانَ لَهُ..........، وَسُؤَالِ............ وَنَكِيرٍ فِي قَبْرِهِ عَنْ «رَبِّهِ و............. وَنَبِيِّهِ» عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ .... عَنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ و..........

- وَالقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ....، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ.

- وَنُؤْمِنُ بِالبَعْثِ وَ .... الأَعْمَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَ .... وَالحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الكِتَابِ، وَالثَّوَابِ و................، وَالصِّرَاطِ و................

- وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ ....لاَ تَفْنِيَانِ أَبَداً وَلاَ ....، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ ....، وَخَلَقَ لَهُمَا ....، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى الجَنَّةِ .... مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى النَّارِ .... مِنْهُ، وَكلٌّ يَعْمَلُ لِمَا قَدْ .... لَهُ، وَصَائِرٌ إِلَى مَاخُلِقَ لَه.

- وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى العِبَادِ.

- وَالاستِطَاعَةُ الَّتِي يَجِبُ بِهَا الفِعْلُ مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي لاَ يُوصَفُ المَخْلُوقُ بِهِ (تَكُونُ) .... الفِعْلِ، وَأَمَّا الاسْتِطَاعَةُ مِنْ جِهَةِ الصِّحَّةِ وَالوُسْعِ، وَالتَّمْكِينِ وَسَلاَمَةِ الآلات، فَهِيَ .... الفِعْلَ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الخِطَابُ.

- وَأَفْعَالُ العِبَادِ .... اللهِ وَكَسْبٌ مِنَ ....

- وَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ اللهُ تَعَالَى إِلاَّ مَا ....، وَلاَ يُطِيقُونَ إِلاَّ مَا .... وَهُوَ تَفْسِيرُ (..................) نَقُولُ: لاَ حِيلَةَ لأَحَدٍ، وَلاَ تَحَوُّلَ لأَحَدٍ وَلاَ حَرَكَةَ لأَحَدٍ عَنْ .... اللهِ إِلاَّ بِمَعُونَةِ اللهِ، وَلاَ قُوَّةَ لأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ .... اللهِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا إِلاَّ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى.

- وَكُلُّ شَيءٍ يَجْرِي .... اللهِ تَعَالَى وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ. غَلَبَتْ .... المَشِيئَاتِ كُلَّهَا، وَغَلَبَ .... الحِيلَ كُلَّهَا، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ .... أَبَداً.

- وَفِي دُعَاءِ الأَحْيَاءِ وَصَدَقَاتِهِم .... لِلأَمْوَاتِ.

- وَاللهُ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ ....، وَيَقْضِي ....

- وَيَمْلِكُ .... شَيءٍ، وَلاَ يَمْلِكُهُ ....، وَلاَ غِنَى عَنِ .... طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنِ اسْتَغْنَى عَنِ اللهِ .... عَيْنٍ فَقَدْ .... وَصَارَ مِنْ أَهْلِ ....

- وَاللهُ يَغْضَبُ و..................، لاَ كأحدٍ مِن ....

- وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلاَ نُفْرِطُ فِي .... أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلاَ نَتَبَرَّأُ مِنْ .... مِنْهُمْ وَنُبْغِضُ مَنْ ....

- وَنُثْبِتُ الخِلاَفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوَّلاً لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: .... لَهُ وَتَقْدِيمًا عَلَى جَمِيعِ الأُمَّةِ، ثُمَّ .... ثُمَّ لِعُثْمَانَ رضي الله عنه، ثُمَّ .... رضي الله عنه، وهم الخلفاءُ الراشدون والأئمةُ المهتدونَ.

- وَأَنَّ العَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَشَّرَهُمْ بِالجَنَّةِ، نَشْهَدُ لَهُمْ بـ........، عَلَى مَا شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَوْلُهُ الحَقُّ، وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، و..........

- وَمَنْ أَحْسَنَ القَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ ....، وَذُرِّيَّاتِهِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ ....، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ .....

- وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِين، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ـ أَهْلِ ....، وَأَهْلِ الفِقْهِ وَالنَّظَرِ ـ لاَ يُذْكَرُونَ إِلاَّ ....، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ فَهُوَ ....

- وَلاَ نُفَضِّلُ أَحَدًا مِنَ الأَوْلِيَاءِ عَلَى .... مِنَ .... عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ ....،

- وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ ....، وَصَحَّ عَنِ .... مِنْ رِوَايَاتِهِم.

- وَنُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مِنْ خُرُوجِ الدَّجَّالِ، وَنُزُولِ .... وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ ....، وَخُرُوجِ .... الأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا.

- وَلاَ نُصَدِّقُ .... وَلاَ عَرَّافًا، وَلاَ مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا يُخَالِفُ ....

- وَنَرَى الجَمَاعَةَ .... وَصَوَابًا، وَالفُرْقَةَ .... وَعَذَابًا

- وَدِينُ اللهِ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَهُوَ ....،

- وَهُوَ بَيْنَ الغُلُوِّ ....، وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ ....، وَبَيْنَ ....

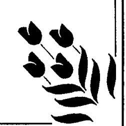
- فَهَاذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَحْنُ بُرَآءُ إِلَى اللهِ تعالى مِنْ كُلِّ مَنْ ....، وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ .... وَيَعْصِمَنَا مِنَ الأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالآرَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ و........، مِثْلَ الْمُشَبِّهَةِ، و.................، وَالجَهْمِيَّةِ، و.............



(٢) مَتْنُ المقَدِّمَةِ الجَزَرِيَّة

فيما على قارئ القرآن أن يعلمه

للإمامُ شمسُ الدينِ، أبو الخير محمدُ بنُ الجزريِّ، الدِّمشقيُّ، الشافعيُّ، أحدُ علماءِ القراءاتِ، وأشهر المتأخرين في هذا الفنِّ، وُلدَ رحمه الله في دمشق سنة ٧٥١ هـ.





« مَتْنُ الْجَزَرِيَّةِ »

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْءَانِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

« بَابُ مَخَارِجِ الحُرُوف »

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَا ... وَاللامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعْ اطْرَافِ الثَّنَايَاالْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

« بَابُ الصِّفَاتِ »

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَفِرَّمِنْ لُبِّ الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي الَّلامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ

« بَابُ التَّجْوِيدِ »

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْءَانَ ءَاثِمُ

لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلا ... وَهكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلا

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاوَهْ ... وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَهْ

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

« بَابُ التَّرقيقِ وبعضِ التنبيهاتِ »

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

كَهَمْزِ أَلْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... اللَّهِ ثُمَّ لامِ لِلَّهِ لَنَا

وِلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلا الضْ ... وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... واحْرِصْ عَلىَ الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجُّ الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُ الْحَقُّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُوا

« بَابُ الرَّاءَاتِ »

وَرَقِّقْ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلا

وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

« بَابُ اللاَّمَاتِ »

وفَخِّمِ الَّلامَ مِنْ اسْمِ الله ... عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍ كَعَبْدُ اللهِ

وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ... الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ ... بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقكمْ وَقَعْ

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِى جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

« بَـابُ الإدْغَـامِ وَالإظْهَـارِ »

وَأَوَّلَــيْ مِــثْلٍ وَ جِــنْسٍ إنْ سَــكَنْ   أَدْغِــمْ كَقُــلْ رَبِّ وَبَــلْ لاَّ وَأَبِــنْ

فِـي يَـوْمِ مَـعْ قَـالُوا وَهُـمْ وَقُـلْ نَعَـمْ   سَــبِّحْهُ لاتُــزِغْ قُلُــوبَ فَالْــتَقَمْ

« بَـابُ الضَّـادِ وَالظَّـاءِ »

وَالضَّــادَ باسْــتِطَالَةٍ وَمَخْــرَجِ   مَــيِّزْ مِــنَ الظَّــاءِ وَكُلُّهَــا تَجِــي

فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمِ الحِفْظِ   أَيْقِـظْ وَأَنْظِـرْ عَظْـمَ ظَهْـرِ اللَّفْـظِ

ظَاهِـرْ لَـظَى شُـوَاظُ كَظْـمٍ ظَلَمَـا   أُغْلُـظْ ظَـلاَمِ ظُفْـرٍ انْـتَظِرْ ظَمَـا

أَظْفَـرَ ظَنًّا كَـيْفَ جَـا وَعْظٍ سِوَى   عِضِـينَ ظَـلَّ الـنَّحْلِ زُخْـرُفٍ سَـوَا

وَظَلْــتَ ظَلْــتُمْ وَبِــرُومٍ ظَلُّــوا   كَالْحِجْــرِ ظَلَّــتْ شُــعَرَا نَظَــلُّ

يَظْلَلْـنَ مَحْظُـورًا مَـعَ الْمُحْـتَظِرِ   وَكُنْــتَ فَظًّــا وَجَمِــيعِ الــنَّظَرِ

إلاَّ بِوَيْــلٌ هَــلْ وَأُولَــى نَاضِــرَهْ   وَالْغَــيْظِ لا الــرَّعْدِ وَهُــودٍ قَاصِــرَهْ

وَالحَـظُّ لاَ الْحَـضُّ عَلَـى الطَّعَـامِ   وَفِــي ظَــنِينٍ الْخِــلاَفُ سَــامِي

وَإنْ تَـلاَقَــــيَا الْبَــــيَانُ لاَزِمُ   أَنْقَــضَ ظَهْــرَكَ يَعَــضُ الظَّــالِمُ

وَاضْـطُرَ مَـعْ وَعَظْـتَ مَـعْ أَفَضْـتُمُ   وَصَــفِّ هَــا جِــبَاهُهُمْ عَلَــيْهِمُ

« بَـابُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ »

وَأَظْهِــرِ الغُــنَّةَ مِــنْ نُــونٍ وَمِــنْ   مِــيمٍ إذَا مَــا شُــدِّدَا وَأَخْفِــيَنْ

الْمِــيمَ إنْ تَسْــكُنْ بِغُــنَّةٍ لَــدَى   بَـاءٍ عَلَـى الْمُخْـتَارِ مِـنْ أَهْـلِ الأَدَا

وَأَظْهِــرَنْهَا عِــنْدَ بَــاقِي الأَحْــرُفِ   وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْـتَفِي

« بَابُ حُكْمِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ »

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ ... فِي اللاَّمِ وَالرَّا لا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنْ ... إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا ... لاِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

« بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ »

وَالْمَدُّ لازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّ

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

« بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ »

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالابْتِدَا وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

« بَابُ مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ »

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ ... مَعْ مَلْجَأٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى

أَنْ لاَّ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنْ مَّا ... بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَّا

نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَّنْ أَسَّسَا

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

الانْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا اقْطَعَا ... أُوحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلاَ ... تَنْزِيلِ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِلاَ

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلاَ ... نَجْمَعَ كَيْلا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... عَنْ مَّنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ

وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ ... تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوَهِّلاَ

وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

« بَابُ التَّاءَاتِ »

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ   الاعْرَافِ رُومِ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلِ ابْرَهَمْ   مَعًا أَخِيرَاتٍ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ

لقمانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ   عِمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ   تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ   كُلاًّ وَالانْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ   فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ   جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

« بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ »

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ   إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي   الاسْمَاءِ غَيْرَ اللامِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ   وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ   إلاَّ إذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

إلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ   إشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ   مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

....

وَالْحَمْدُ للهِ لَهَا خِتَامُ   ثُمَّ الصَّلاةُ بَعْدُ وَالسَّلامُ

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ   وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ   مَنْ يُتْقِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

تَمَّتِ الجَزَرِيةُ بِحَمْدِ اللهِ ذِي الجَلالِ.



بَرَاعِمُ الإسْلامِ

الرِّسَالةُ التاسعة

في
قواعد اللغة العربية





الحمد لله رب العالمين، له الحمد في الأولى والآخرة، والصلاة والسلام على الصادقِ الأمين، وعلى آله وصحبه ومَن اتبع سنَّته إلى يوم الدين.

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أفصح العرب بيانًا، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه، واستن بسنته إلى يوم الدين.

وبعد..

فإنه لما كان تعلمُ العربية من أشرف العلوم قدرًا لتعلقه بكتاب ربنا جل وعلا، رغبت في عمل سلسلة تعليمية متدرجة في علم النحو، يكون أساسها ومنبعها القرآن والسنة، فقمت بعون الله بإعداد هذا الكتاب ليكون بداية للمجتهد، ضمن سلسلة براعم الإسلام في العلوم الشرعية، وقد انتقيت مادتها العلمية من كتابي التمهيد لدراسة النحو العربي.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وعلى آل بيته الطاهرين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

مقدمة في علم النحو

الهدف من تعلم النحو:

١- حفظ القرآن الكريم من اللحن والتحريف.

٢- حفظ السنة المطهرة من اللحن والتحريف.

٣- حفظ اللسان والقلم من الزلل.

حكم تعلُّمه: فرض كفاية.

تعريفه لغة: يُطلق على الشَبه، والجهة.

مثال: زَيْدٌ نحوُ عليٍّ، أي: شبَهُه أو جهته.

اصطلاحًا: العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكَلِمَات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء.

نسبته: من العلوم العربية.

واضعه: المشهور أن أول واضع لهذا العلم هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



أولاً:

١- أقسام الكلام:

(أ) - الكلام عن الاسم

(ب) - الكلام عن الفعل

(ج) - الكلام عن الحرف

٢- المذكر والمؤنث





١- أقسام الكلام

ينقسم الكلام إلى: (اسم، وفعل، وحرف).

(أ) - الكلام عن الاسم

الأمثلة:

١- زَيْدٌ ولدٌ، بنت، أسماءُ، معلمةٌ.

٢- قطٌ، أسدٌ، عصفورٌ، سمكٌ.

٣- نهرٌ، جبلٌ، منزلٌ، سماءٌ، صوتٌ.

الشرح:

تأَمَّل الأمثلة السابقة تجد ما يلي:

أمثلة رقم (١) تلاحظ أنها تدلّ على إنسان اسمه (زيد، ولد، ..إلخ).

أمثلة رقم (٢) تجد أنها تدلّ على حيوان اسمه (قط، أسد، ..إلخ).

أمثلة رقم (٣) تلاحظ أنها تدلّ على جماد اسمه (نهر، جبل، ..إلخ).

والجماد هو كل مسمى ليس فيه روح.

ويلاحظ أن الاسم قد يقبل دخول (أل) فتقول: (الولد، القط، الجبل) وقد يقبل دخول التنوين فتقول: (زيدٌ، قطٌ، جبلٌ).

القَاعِدة:

١- الاسم ما دلّ على اسم إنسان، أو حيوان أو جماد.

٢- من علاماته: قبول دخول (أل)، أو التنوين.



(ب) - الكلام عن الفعل

الأمثلة:

١- ذكرَ، عَرَفَ، جَلَس.　　　　٢- يَشْكُرُ، يَفرحُ، يَسْجُدُ.

٣- سيشكر، سوف يفرح.　　　　٤- اذْكُرْ، اجْلِسْ، تحدَّثْ.

الشرح:

تأَمَّل الأمثلة السابقة تلاحظ ما يلي:

أمثلة رقم (١) (ذكر، عرف...) تدلّ على حدوث الفعل في الماضي.

أمثلة رقم (٢) (يشكر، يفرح...) تدلّ على حدوث الفعل في الحاضر.

أمثلة رقم (٣) (سيشكر، ..) تدلّ على حدوث الفعل في المستقبل.

أمثلة رقم (٤) (اذكر، ..) تدلّ على حتمية الفعل، أو الأمر.

فماذا يسمى الفعل في الأمثلة السابقة؟

في الأمثلة رقم (١) يسمى بفعل الماضي. وفي (٢) و(٣) فعل مضارع، وفي الأمثلة رقم (٤) يسمى بفعل الأمر.

فائدة:

الفعل الماضي والمضارع يقبلان دخول (قد) فتقول: قد ذكر، وقد يشكر، والأمر يقبل دخول نون التوكيد نحو (اذكرنَّ).

القاعِدة:

١- الفعل كل كلمة تدلّ على حصول الفعل في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، أو تدلّ على الأمر.

٢- من علامات الفعل: دخول قد، أو نون التوكيد أو السين أو سوف.



(ج) - الكلام عن الحرف

الأمثلة:

١- ذهب عمر إلى المسجد. ٢- زيد في الحديقة.

٣- لم يُهملْ عاصم. ٤- لن أقولَ إلا الصِّدقَ.

٥- كن كالنخلة في عطائها. ٦- قلت لأبي أمسكت بيد الأعمى.

الشرح:

تأمَّل الحروف: (إلى، في، لم، لن، الكاف، اللام، الباء) تجد أنها لا يتضح معناها إلا مع غيرها، فلا يفهم المراد منها إلاَّ مع غيرها.

لاحظ الحروف هل تقبل علامات الاسم، أو الفعل؟

ستجد أنها لا تقبل علامات الاسم، فلا تنون، ولا يدخل عليه (أل).

ولا تقبل علامات الفعل، فلا يدخل عليها قد أو السين.

القَاعِدة:

١- الحرف: كل كلمة لا يتضح معناها إلا مع غيرها، نحو: في، عَلَى، الباء، اللام، عن، لمْ، هَلْ، بَلْ، بَلَى، إنَّ، قد.

٢- الحرف لا يقبل أي علامة من علامات الاسم أو الفعل.

نشَاطٌ تَدْرِيبي

بيِّن نوع كل كلمة مما يأتي من حيث كونها اسمًا أو فعلاً أو حرفًا:

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
جاء	فعل	عن	حرف
أسامةُ	اسم إنسان	تفاحةٌ	اسم جماد
أسماء		عرفَ	
ولدٌ		دارٌ	
قطةٌ		درَسَ	
هند		دَرْسٌ	
شُباكٌ		طبيبٌ	
قُرآن		نجّارٌ	
كَتَبَ		أذاعَ	
كُتُبٌ		إذاعةٌ	
عَلِمَ		راقبَ	
عَلَمٌ		رقبةٌ	
عَلَى		قَدِم	
عَلِيٌّ		قَدَمٌ	



تَطْبِيقَاتٌ من القُرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

حدِّد نوعَ كلِّ كلمة مما وضع تحتها خط، من حيث كونها اسمًا أو فعلاً أو حرفًا، واذكر علامتها.

١- ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ (البقرة: ٢٧٣).

ج: تُنْفِقُوا: فعل، لأنها بدأت بالتاء، ودلت على المستقبل.

ج: مِن: حرف، لأنه لا يفهم إلا مع غيره، ولا يقبل علامات الاسم والفعل.

ج: خَيْرٍ: اسم، لأنه يقبل التنوين، و(أل).

ج: فَإِنَّ: ....

ج: اللَّهَ: ....

ج: بِهِ: ....

ج: عَلِيمٌ: ....

٢- قوله ﷺ: «الاسْتِئْذَانُ: ثَلاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلا فَارْجِعْ» (متفق عليه).

ج: الاسْتِئْذَانُ: ....

ج: ....

ج: ....

٣- «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري / ٥٠٢٧).

ج: تَعَلَّمَ: ....

ج: ....

ج: ....

٢- الاسم المذكر والمؤنث

(أ) - الاسم المذكر

الأمثلة:

١- هذا ولدٌ، ورجلٌ، وطفلٌ.

٢- هذا جملٌ، وحصان، وعصفور.

٣- هذا جبلٌ، ونهرٌ، وكتابٌ.

الشرح:

تأمَّل الأمثلة التي وضع تحتها خط (ولدٌ، وجملٌ، وجبلٌ، وكتابٌ...)، تجد أن كل اسم فيها مذكر أشير إليه بـ اسم الإشارة.

(هذا)، سواء أكان اسم إنسان كما في المجموعة الأولى، أم اسم حيوان كما في المجموعة الثانية، أم اسم جماد، كما في المجموعة الثالثة.

القاعِدة:

١- المذكر: كل اسم أشير إليه بـ (هذا).

٢- أو هو ما دلّ على ذكر من الإنسان أو الحيوان، أو الجماد.

(ب) - الاسم المؤنث

الأمثلة:

١- هذه بنتٌ، وطفلةٌ، وامرأةٌ.

٢- هذه ناقةٌ، وعصفورةٌ، ونملةٌ.

٣- هذه هضبةٌ، وسماءٌ، وشمسٌ.

تأَمَّل الأمثلة التي وضع تحتها خط «بنتٌ، <u>ناقةٌ</u>، <u>هضبةٌ</u>...»، تجد أن كل اسم فيها مؤنث أشير إليه بـ: اسم الإشارة: «هذه»، سواء أكان اسم إنسان كما في المجموعة الأولى، أم اسم حيوان كما في المجموعة الثانية، أم اسم جماد، كما في المجموعة الثالثة.

القَاعِدة :

١- المؤنث: كل اسم أشير إليه بـ: (هذه).

٢- أو هو ما دلّ على مؤنث من الإنسان أو الحيوان، أو الجماد.

نشاطٌ تدرِيبي

أشر إلى كل كلمة مما يأتي باسم إشارة وبين نوعها من حيث كونها مذكرًا أو مؤنثًا:

الإشارة	الكلمة	نوعها	الإشارة	الكلمة	نوعها
هذه	أسماء	مؤنث	هذا	عاصِمٌ	مذكر
	أسامةُ			عُصفورة	
	هديَّة			تفاحةٌ	
	سمَاءُ			دار	
	ولدٌ			هُدى	
	عليٌّ			كَوكبٌ	
	عباية			نعجةٌ	
	مريم			نجَّارٌ	
	بحرٌ			خيلٌ	
	قُرآن			حجابٌ	
	كتابٌ			قلمٌ	
	جَنَّةِ			وجْهٌ	

ثانيًا:

أقسام الفعل

١- الكلام عن الفعل الماضي.

٢- الكلام عن الفعل المضارع.

٣- الكلام عن الفعل الأمر.



أقسام الفعل

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع، وأمر.

١- الفعل الماضي

الأمثلة:

١- ذكرَ زيدٌ ربَّه.

٢- أكرمَ عمرُ عثمانَ.

٣- زارَ أحمدُ المريضَ.

٤- قدَّم محمدٌ هديةً لأمِّه.

الشرح:

تأمل الكَلِمَات (ذكر، وأكرم، وزار، وقدم) من حيث الزمن، فماذا تلاحظ؟ ستلاحظ أنها تدلّ على حدوث شيء قبل زمن التكلم، وهو ما يسمى بـ: بالفعل الماضي.

ومن علاماته دخول تاء الفاعل عليه فيقال: ذكرتُ، وأكرمتُ.

وتاء التأنيث فيقال: ذكرتْ، وأكرمتْ، وهاتان العلامتان تدخلان عليه دون غيره.

القَاعِدة:

١- الفعل الماضي: هو ما دلّ على حدوث شيء قبل زمن التكلم.

٢- من علاماته: دخول تاء الفاعل، وتاء التأنيث عليه دون غيره.

تَطْبِيقَاتٌ من القُرْآنِ الكريمِ والسُّنةِ

السؤال الأول: استخرج الأفعال الماضية من الآيات الآتية:

قوله تعالى:	الفعل الماضي
﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾	قَالَ
﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾	
﴿ فَأَبَىٰ ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴾	
﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	
﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾	
﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾	
﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾	

السؤال الثاني: استخرج الأفعال الماضية من الأحاديث الآتية:

قوله ﷺ	الفعل
«مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (رواه مسلم)	أَتَى
«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ» (الترمذي)	
«مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ؛ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلا كُلَّما غَدَا أَوْ رَاحَ» (متفق عليه)	

٢- الفعل المضارع

الأمثلة:

١- يذكرُ زيدٌ ربَّه.

٢- يكرِمُ عمرُ عثمانَ.

٣- تُقدِّمُ أسماءُ هديةً لأمِّها.

٤- سأزورُ خالتي غدًا بمشيئة الله تعالى.

٥- سوف أحج العام المقبل بمشيئة الله تعالى.

الشرح:

تأَمَّل الكَلِمَات: (يذكر، يكرم، تقدم) مِن حيث الزمن، فماذا تلاحظ؟ ستجد أن الأفعال (يَذكر، يُكرم، تُقدِّم) تدلّ على حدوث شيء في زمن التكلم، والأفعال (سأزور، وأحج) تدلّ على حدوث شيء في المستقبل، وتسمى هذه الأفعال بـ: (الفعل المضارع).

ويلاحظ أن الفعل المضارع يسبق بحرف من حروف (أنيت) فيقال: (أَذْكُرُ، نَذْكُرُ، يذْكُرُ، تذكُرُ)[1].

ومن علامات الفعل المضارع دخول الأداة (لم)، فيقال: لم يذهب.

القَاعِدة:

١-الفعل المضارع ما دلّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده.

٢- من علاماته: دخول (لم) عليه دون غيره.

---

(١) الفعل الماضي: قد يبدأ بالهمزة نحو: أخرج، وقد يبدأ بالتاء نحو: تقدَّمَ، وقد يبدأ بالنون نحو: نزل.

نشاطٌ تدرِيبي

حول الفعل الماضي إلى فعل مضارعٍ، وأدخله في جملة.

الفعل الماضي	مضارع	المثال
قَدَّر	يُقدِّر	يُقدِّر خالد والديه
فَتحَ		
عمِل		
خرَج		
حمدَ		
نزَلَ		
أخرَجَ		
وقفَ		
مَلَكَ		
عَبَدَ		
أعودُ		
سبَّحَ		

تَطْبيقَاتٌ من القُرْآنِ الكريمِ والسُّنةِ

السؤال الأول: استخرج الأفعال المضارعة من الآيات الآتية:

قوله تعالى:	الفعل المضارع
﴿ يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾	يَنْظُرُ - وَيَقُولُ
﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾	
﴿ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴾	
﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾	
﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾	
﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾	

السؤال الثاني: استخرج الأفعال المضارعة من الأحاديث الآتية:

قوله ﷺ	الفعل
«مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (رواه مسلم)	تُقْبَلْ
«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ» (الترمذي، وانظر صحيح الترمذي: ٢٠٢١)	
«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري / ٥٠٢٧)	

٣- فعل الأمر

الأمثلة:

١- اذكرْ ربك.

٢- أكرِمْ أخاك.

٣- قَدِّمْ هديةً لأمِّك.

٤- زُرْ أقاربك باستمرار.

الشرح:

تأمَّل الكَلِمَات (اذكر، أكرم، قدم) من حيث الزمن، فماذا تلاحظ؟، ستجد أن هذه الأفعال تدلّ على حدوث طلب حدوث شيء بعد زمن التكلم، وتسمى هذه الأفعال بـ: (فعل أمر).

من علامات فعل الأمر دخول نون التوكيد فيقال: (اذكرنَّ، وأكرمنَّ، وقدمنَّ).

القاعدة:

١- فعل الأمر: هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم.

٢- من علامات فعل الأمر: اتصال نون التوكيد به[1].

---

(١) وتتصل نون التوكيد كذلك بالمضارع: نحو: «يذكرنَّ، ويكرمنَّ، ويُقدِّمنَّ».

نشاطٌ تدرِيبي

السؤال الأول: حول الفعل الماضي إلى فعل أمر، وأدخله في جملة:

الفعل الماضي	أمر	الجملة
نظر	انظر	انظر إلى السماء كيف رفعت
مَلَك		
رَفع		
بسَط		
قبض		
سأل		

السؤال الثاني: استخرج كل فعل أمر من الآيات الآتية:

قوله تعالى:	فعل الأمر
﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾	فَسَبِّحْ - واسْتَغْفِرْهُ
﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ ﴾	
﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾	
﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾	
﴿ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾	



ثالثاً:

من الأسماء المعربة

١- الفاعل.

٢- المفعول به.

٣- المبتدأ.

٤- الخبر.

٥- المجرور بحرف الجر.





١- الفاعل

الأمثلة:

١- جاء زَيْدٌ مسرورًا. ٢- قدم الطلابُ من المسجدِ.

٣- قرأ صهيبُ الكتابَ. ٤- فاز عمرُ بالجائزة.

٥- يحترم التلميذُ المعلمَ.

الشرح:

تأمَّل الأمثلة التي وضع تحتها خط وهي (زَيْدٌ، الطلابُ، صهيبُ، عمرُ، التلميذُ)، وحاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية:

١- ما نوعها؟ ٢- ما الذي تقدمها؟

٣- ما علامة إعرابها[1]؟ ٤- على أي شيء تدل؟

ستجد أن الكَلِمَات أسماء، تقدمها فعل، وحركة أواخر الكلمات هي الضمة، ودلّت على الذي فعل الفعل: ففي المثال الأول: (زيد) هو الذي فعل المجيء، وفي المثال الثاني: (الطلاب) هم الذين فعلوا القدوم، أتدري ماذا يسمى ذلك؟ يسمى بالفاعل.

يمكن معرفة الفاعل من خلال سؤال: من جاء مسرورًا؟، فتقول زيدُ، إذًا زيدُ فاعل المجيء، ومن الذي قدم؟ فتقول: الطلاب، وهكذا.

القاعدة:

١- الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعل، ودلَّ على من فعل الفعل.

٢- من علامة رفع الفاعل الضمة.

---

(١) يقصد بعلامة إعرابها: حركة أواخر الكلمات.

نشاطٌ تدرِيبي

حدد الفاعل مما يأتي واضبطه بالشكل، واذكر السبب.

المثال	الفاعل	التبرير
فتحَ عمر مصحفه	عمرُ	لأنه هو الذي فتح المصحف
قدمَ زيد مساعدة	زيد	لأنه الذي قدم المساعدة
فرح خالد	خالد	لأنه الذي فرح
فازت هند في المسابقة	هند	لأنها التي فازت في المسابقة
حمدَ عثمان الله		
نزَلَ المطر بفضل الله		
صلى محمد الفجرَ		
أخذ الضَابطُ اللصَّ		
شرح المعلمُ كتابًا		
اصطفى الله محمدًا ﷺ على العالمين		
أقام الطلاب حفلاً		
حصد المزارع القمحَ		
مرض علي		

تَطْبِيقَاتٌ من القُرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

حدد الفاعل مما يأتي واضبطه بالشكل، واذكر السبب.

(أ) - قوله تعالى:	الفاعل	التبرير
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾	نصرُ	لأنه الذي جاء.
﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾		
﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ ﴾		
﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾		
﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾		

(ب) - قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

١ - «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» (متفق عليه).

ج: الراكب: فاعل، لأنه الذي يسلّم.

ج: ....

٢- «وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إلا عِزًّا» (رواه مسلم).

ج: ....

٣- «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلا ! قَامَ مِنَ اللَّيْلِ» (أبو داود. وانظر صحيح الترغيب: ٦٢٥).

ج: ....

٤ - «لايَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ» (متفق عليه).

٢- المفعول به

الأمثلة:

١- قرأ صهيبُ الكتابَ. ٢- يحترم التلميذُ المعلمَ.

٣- يحبُّ عمرُ القراءةَ. ٤- حرث المزارع الأرضَ.

الشرح:

تأمَّل الأمثلة التي وضع تحتها خط الكَلِمَات «الكتاب، المعلم، القراءة، حفلاً»[1]، وحاول أن تجيب على الأسئلة الآتية:

١- ما نوع هذه الكلمات؟ ٢- ما الذي تقدمها؟

٣- ما علامة إعرابها؟ ٤- علام تدل؟

ستجد أن الكَلِمَات أسماء، تقدمها فاعل، وحركة أواخر الكلمات هي الفتحة، ودلَّت على من وقع عليه فعل الفاعل، ويسمى ذلك بالمفعول به.

ففي المثال الأول: (الكتاب هو الذي وقع عليه فعل القراءة).

وفي المثال الثاني: (المعلم هو الذي وقع عليه الاحترام) ... إلخ

ويمكن معرفة المفعول به من خلال سؤال: ما الذي قرأه صهيب؟، فتقول: الكتابَ، ومن الذي يحترمه التلميذ؟ فتقول: المعلمَ.

القاعدة:

١- المفعول به: اسم منصوب، يدلّ على من وقع عليه فعل الفاعل.

٢- من علامة نصب المفعول الفتحة.

---

(١) قد يُلاحظ تكرار بعض الأمثلة، وهو مقصود تسهيلاً على المبتدئ.

نشاطٌ تدرِيبي (١)

اقترح سؤالاً لمعرفة المفعول به.

المثال	السؤال المقترح	المفعول
فتحَ عمرُ المصحف	ما الذي فتحه عمر؟	المصحفَ
حفَّز المعلمُ الطالبَ	من الذي حفزه المعلم؟	الطالبَ
أصلح العاملُ السيارة	ما الذي أصلحه العامل؟	السيارةَ
صلى محمدٌ الفجرَ	ما الذي صلاه محمد؟	الفجر
أمسك الضابطُ اللصَّ		
حمدَ عثمانُ ربَّه		
عمِلَ زيدٌ خيرًا		
يقرأ التلميذ القرآن		
احترمَ الطلاب المعلم		
يُكرِم المسلم ضيفه		
فتح المسلمون مكة		
دون الكاتب مقالة		
أكمل الطالب الواجب		

نشاطٌ تدريبي (٢)

ما الفرق بين المعنيين في الأمثلة الآتية؟

١- مسكَ زيدٌ الطالبَ. - مسك الطالبُ زيدًا.

المثال الأول يدل على أن «زيد» هو الذي مسك الطالب، فهو الفاعل.

المثال الثاني يدل على أن «زيدًا» هو الذي مُسك، فهو مفعول به.

٢- أوقع الضابطُ اللصَّ. - أوقع اللصُّ الضابطَ.

المثال الأول يدل على أن «الضابطُ» هو الذي ....

المثال الثاني يدل على أن «الضابطَ» هو الذي ....

٣- أكل الضبُّ الغزالة. - أكل الأسد الضبَّ.

المثال الأول يدل على أن «الضبُّ» هو الذي ....

المثال الثاني يدل على أن «الضبَّ»، هو الذي ....

٤- صاحبَ المعلمُ التلميذَ. - صاحبَ التلميذُ المعلمَ.

المثال الأول يدل على أن «المعلمُ» هو الذي ....

المثال الثاني يدل على أن «المعلمَ» هو الذي ....

٥- نزل المطرُ بفضل الله. - أنزل الله المطرَ.

المثال الأول يدل على أن «المطر» هو الذي نَزَل، فهو فاعل.

المثال الثاني يدل على أن «المطرَ» هو الذي أُنزل، فهو مفعول به.

حدد المفعول به مما يأتي واضبطه بالشكل، واذكر السبب.

(أ) - قوله تعالى:	المفعول به	لأنه هو الذي وقع عليه
﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾	أَثْقَالَهَا	الإخراج
﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾		
﴿ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴾		
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾		

(ب) - قوله ﷺ :

١- «وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إلا عِزًّا..» (رواه مسلم).

ج : مَن الذي يزيده الله عزًا؟ الإجابة : عبدًا.

إذًا المفعول به : عَبْدًا ، لأنه هو الذي وقع عليه الزيادة.

٢- «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلا ! قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَصَلَّى..» (رواه أبو داود. صحيح الترغيب: ٦٢٥).

ج : من الذي يرحمه الله؟ الإجابة : ....

إذًا المفعول به هو : .... لأنه الذي وقع عليه ....

٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه قال: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلا دِينَارًا .... (رواه البخاري).

ج : ما الذي لم يتركه الرسول ﷺ عند موته؟ الإجابة :..........

إذًا المفعول به هو :.................. لأنه الذي وقع عليه ....

٣ - المبتدأ

الأمثلة:

١- الطالبُ مجتهدٌ.

٢- القراءةُ مفيدةٌ.

٣- الصدقُ منجاةٌ.

٤- الإصلاحُ خيرٌ.

الشرح:

تأمَّل الأمثلة التي وضع تحتها خط وهي: «الطالب، القراءة، الصدق، الإصلاح»[1] وحاول أن تجيب عن الأسئلة التالية:

١- ما نوع هذه الكلمات؟ ٢- ما علامة إعرابها؟

٣- علام تدل. ٤- ماذا تسمى؟

ستجد أنها أسماء مرفوعة، مُحَدَّثٌ عنها، وقعت في أول الجملة.

ففي المثال الأول: «أُخبرَ عنِ الطالبِ بأنَّه مُجْتهدٌ»

وفي المثال الثاني: «أُخبرَ عنِ القراءة بأنها مفيدةٌ»، ويسمى ذلك بالمبتدأ، وما قيل في هذين المثالين يقال في باقي الأمثلة.

القاعدة:

١- المبتدأ: اسم مرفوع مُحَدَّثٌ عنه، يقع في أول الجملة غالبًا.

٢- من علامة رفع المبتدأ الضمة.

---

(١) قد يُلاحظ تكرار بعض الأمثلة، وهو مقصود تسهيلاً على المبتدئ.

نشاطٌ تدرِيبي

حدد المبتدأ فيما يأتي واضبطه بالشكل، واذكر السبب.

المثال	المبتدأ	لأنه محدث عنه
القرآن عليٌّ	القرآن	بالعلو
الحلالُ بينٌ	الحلالُ	بأنه بين
الزيارةُ ممكنةٌ	الزيارة	بأنها ممكنة
السماء صافيةٌ		
الشفاء قريبٌ		
القمر طالع		
الطعم مقبولٌ		
الاتحاد قوةٌ		
المرء قليلٌ بنفسه		
اللهُ عليمٌ بالسرائر		
الشمس كرة من اللهب		
التلميذ مثابرٌ		
المطرُ نعمةٌ من الله		

حدد المبتدأ فيما يأتي واضبطه بالشكل، واذكر السبب.

(أ)- قوله تعالى:	المبتدأ	لأنه محدث عنه بـ
﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾	الْحَجُّ	أشهر معلومات
﴿ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾	وَاللَّهُ	شكور
﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ ﴾		
﴿ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾		
﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾		
﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾		

(ب)- قوله ﷺ	المبتدأ	لأنه مخبر عنه بـ
«الدِّينُ النَّصِيحَةُ..» (رواه مسلم).	الدِّينُ	النصحية
«الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ......» (مسلم).	الطُّهُورُ	شطر الإيمان
«الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ..» (رواه مسلم).		
«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، ....» (متفق عليه).		
«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ....» (متفق عليه).		
«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ..» (رواه البخاري).		

٤- الخبر

الأمثلة:

١- الطالبُ مجتهدٌ.   ٢- القراءةُ مفيدةٌ.

٣- الصدقُ منجاةٌ.   ٤- الإصلاحُ خيرٌ.

الشرح:

تأمَّل الكلمات التي وضع تحتها خط «مجتهد، ومفيدة، ومنجاة، وخير» وحاول أن تجيب على الأسئلة الآتية:

١- ما نوع هذه الكلمات؟   ٢- ما علامة إعرابها؟

٣- علام تدل.   ٤- ماذا تسمى؟

ستجد أنها أسماء مرفوعة، يحدَّثُ بها عن المبتدأ، وتتم بها مع المبتدأ جملة مفيدة، ففي المثال الأول: «أُخبر عن الطالب بأنه مجتهد».

وفي المثال الثاني: «حُدِّث عن القراءة بأنها مفيدة».

وفي المثال الثالث: «حُدِّث عن الصدق بأنه منجاة» وهكذا.

القاعدة:

١- الخبر: اسم مرفوع يُحدَّث به عن المبتدأ، وتتم به مع المبتدأ جملة مفيدة.

٢- من علامة رفع الخبر الضمة.

نشاطٌ تدرِيبي

حدد الخبر فيما يأتي واضبطه بالشكل، وبرر السبب.

المثال	الخبر	لأنه محدِّث عن
الصدق منجاة	منجاة	الصدق بـ (منجاة)
الفرج قريب	قريبٌ	الفرج بـ (قريب)
الله رؤوفٌ		
الشمس آية		
الورعُ تركُ الشبهات		
الكريم محبوب		
الدعاء زاد المؤمن		
الصبر مفتاح الخير		
المرءُ قليل بنفسه		
اللهُ عليم بالسرائر		
الشمسُ كرة من اللهب		
التلميذُ مجتهد		
المطرُ نعمة من الله		

حدد الخبر فيما يأتي واضبطه بالشكل، وبرر السبب.

(أ)- قوله تعالى:	الخبر	لأنه محدِّث عن
﴿ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾	شَكُورٌ	الله بـ (شكور)
﴿ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾		
﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾		
﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾		
﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾		
﴿ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ﴾		
﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾		

(ب) - قوله صلى الله عليه وسلم	الخبر	لأنه محدِّث عن المبتدأ بأنه
«الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ..» (رواه مسلم).		البر بـ (حسن الخلق)
«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، ...» (متفق عليه).		
«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ...» (متفق عليه).		
«الدِّينُ النَّصِيحَةُ..» (رواه مسلم).		
«الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ..» (مسلم).		

٥- المجرور بحرف الجر

الأمثلة:

١- جاء خالدٌ مِنْ المسجد.

٢- ذهب الطالب إلى العملِ.

٣- تحدث المعلم عن البرِ.

٤- فزت على الخصمِ.

٥-مررت بالطلاب.

٦-لله ما في السموات والأرض.

الشرح:

تأَمَّل الأمثلة السابقة، ولاحظ الكَلِمَات التي وضع تحتها خط، وحاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية:

١- ما نوعها؟ ٢- وكيف عرفت؟ ٣- وهل أثرت فيما بعدها؟

ستجد أنها حروف، لأنها لا تفهم إلا مع غيرها، وقد أثرت فيما بعدها، فجميع ما بعدها مجرور وعلامة جره الكسرة.

فكلمة «المسجد، والعمل، والبر، والخصم، ...إلخ» مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

القَاعِدة:

١- حروف الجر: من، إلى، عن، على، في، الباء والكاف.

٢- ما يأتي بعد حرف الجر يُجَرُّ، ومن علامته الكسرة.

نشاطٌ تدريبي

استخرج مما يأتي كل حرف جر والمجرور به:

من قوله تعالى:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾.

حرف الجر: الباء   المجرور: بعبده .

حرف الجر: إلى .   المجرور: المسجد. .

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾.

حرف الجر: ....   المجرور: ....

﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ﴾.

حرف الجر: ....   المجرور: ....

﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾.

حرف الجر: ....   المجرور: ....

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾.

حرف الجر: ....   المجرور: ....

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾.

حرف الجر: ....   المجرور: ....

تَطْبِيقَاتٌ منَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

استخرج مما يأتي كل حرف جر والمجرور به.

قوله ﷺ :

«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ ...» (رواه البخاري).

حرف الجر: .... المجرور: ....

«دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ» (مسلم /٢٧٣٣).

حرف الجر: .... المجرور: ....

«خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِه» (رواه الترمذي. وانظر الصحيحة: ١٠٣)

حرف الجر: .... المجرور: ....

«مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ..» (رواه مسلم).

حرف الجر: .... المجرور: ....

«مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ؛ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلا كُلَّما غَدَا أَوْ رَاحَ» (متفق عليه)

حرف الجر: .... المجرور: ....

«لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ التَّاسِعِ» (رواه مسلم)

حرف الجر: .... المجرور: ....

«الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا» (متفق عليه)

حرف الجر: .... المجرور: ....

«رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ» (رواه مسلم)

حرف الجر: .... المجرور: ....

تَطْبِيقَاتٌ إعرابية لما سبق دراسته

اضبط ما وضع تحته خط مبينًا السبب:

١- شرح المعلم الدرس للتلميذ.

المعلمُ: بالضم، لأنه فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للتلميذِ: بالكسرة، لأنه مجرور بـ ((لام الجر)) وعلامة جره الكسرة.

٢- حفظ الطلاب القرآن.

الطلاب: بـ، لأنها .... وعلامة ....

القرآن: بـ، لأنها .... وعلامة ....

٣- دعوة المسلم لأخية بظهر الغيب مستجابة.

بظهر: بـ، لأنها .... وعلامة ....

مستجابةٌ: بالضم، لأنها خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٤- «الله خالق كل شيء»

الله: بـ، لأنها .... وعلامة ....

خالق: بـ، لأنها .... وعلامة ....

٥- المبعوث إلى الناس كافة محمد ﷺ.

المبعوث: بـ، لأنها .... وعلامة ....

الناس: بـ، لأنها .... وعلامة ....

محمد: بـ، لأنها .... وعلامة ....



رابعًا:

الجملة الفعلية والاسمية

١- الجملة الفعلية.

٢- الجملة الاسمية.





١- الجملة الفعلية

الأمثلة:

(أ)

١- جاء زَيْدٌ. ٢- فرحَ الطلابُ.

٣- فاز المتسابقُ. ٤- قام محمّدٌ.

(ب)

أكرمَ زَيْدٌ ضيفَهُ. كتب عمرُ رسالةً.

الشرح:

تأمَّل الأمثلة السابقة، وحاول أن تجيب عمَّا يأتي:

١- بِمَ بدأت هذه الجمل؟ ٢- وماذا كونت؟

٣-وماذا تسمى هذه الجملة؟

ستجد أن المجموعة (أ) تبتدئ بأفعال: «جاء، وفرح، وفاز، وقام».

وأن هذه الأفعال كونت مع الفاعل: «زيد، الطلاب، المتسابق، محمدُ» جملة مفيدة، وتسمى هذه الجملة جملة فعلية.

وفي المجموعة (ب) بدأت كل جملة بفعل: «أكرم، كتب»

وهذان الفعلان كونا مع الفاعل: «زيد، وعمر» والمفعول به «ضيفه، رسالة» جملة مفيدة وتسمى بالجملة الفعلية.

القاعِدة:

الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل وتكوِّن مع الفاعل جملة مفيدة، أو مع الفاعل والمفعول.

٢- الجملة الاسمية

الأمثلة:

١- زَيْدٌ كريمٌ. ٢- الشمس طالعةٌ.

٣- الطالبُ مجتهدٌ. ٤- القراءةُ مفيدةٌ.

٥- الصدقُ منجاةٌ. ٦- الإصلاحُ خيرٌ.

الشرح:

تأمَّل الأمثلة السابقة، وحاول أن تجيب عمَّا يأتي:

١- بم بدأت هذه الجمل؟ ٢- ومم تتكون؟

٣- وماذا تسمى هذه الجملة؟

ستجد أن كل جملة منها تبتدئ بـ: باسم مرفوع متحدَّث عنه يسمى مبتدأ، وهو «زيدٌ، الشمس، الطالب، القراءة، ... إلخ».

وأخبر عنه باسم مرفوع ويسمى خبرًا، ففي المثال الأول أخبر عن زيد بأنه كريم، وهكذا في باقي الأمثلة، وتسمى هذه الجمل جملاً اسمية.

القاعدة:

الجملة الاسمية: هي التي تبدأ باسم مرفوع متحدث عنه، ويخبر عنه باسم مرفوع ويسمى خبرًا.

نشاطٌ تدريبي

مَا نَوْعُ الجملِ فيما يأتي من حيثُ كونها (اسمية أو فعلية)؟

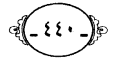
الجملة	نوعها	السبب
الحلالُ بينٌ	اسمية	لأنها تبدأ باسم مخبر عنه
الطالب الذي جاء	ليست جملة	لأن المعنى لم يتم
أصلح الله عملَكَ	فعلية	لأنها بدأت بفعل كون مع الفاعل والمفعول جملة مفيدة
الزيارةُ ممكنةٌ		
كتب الشاعر مقالةً		
الشفاءُ قريبٌ		
مَلَكَ المعلم		
الطعمُ مقبولٌ		
صلى محمد الفجرَ		
العلماء الذين كرمتهم الدولة		
المرءُ قليلٌ بنفسه		
التلميذُ مثابرٌ		
المطرُ نعمةٌ من الله		



تَطْبِيقَاتٌ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ

مَا نَوْعُ الجملِ فيما يأتي من حيثُ كونها (اسمية أو فعلية)؟

الجملة	نوعها مع التبرير
﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ ﴾	اسمية لأنها تبدأ باسم مخبر عنه
﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾	
﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾	
﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾	
﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾	
﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾	
﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾	
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾	
﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾	
﴿ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾	
﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴾	
﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾	
﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾	
﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾	



تَطْبِيقَاتٌ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

استخرج كل جملةٍ فعليةٍ مما يأتي:

١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ...» (متفق عليه).

ج ١: ....

الجمل الفعلية	السبب
١- جملة: «رضي الله عنه»	لأنها بدأت بفعل هو «رضي»
٢- جملة: «قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ..»	لأنها بدأت بفعل هو «قال»
٣- جملة: «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ..»	لأنها بدأت بفعل هو «حدثنا»
٤- جملة: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»	....
٥- جملة: «وَسَلَّمَ»	....

٢- قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا» (الترمذي. صحيح الترغيب: ١٤٢٦).

ج ٢: ....

ج ٢: ....

ج ٢: ....



خامسًا:

إفراد الاسم وتثنيته وجمعه



إفراد الاسم وتثنيته وجمعه

الأمثلة:

١ - حضر المتسابق. ٢- فرحَت الطالبة.

٣- فاز المتسابقان. ٤- فرحت الطالبتان.

٥ - فاز المتسابقون. ٦- فرحت المعلمات.

الشرح:

لاحظ الأمثلة السابقة، من حيث دلالة الكلمات التي وضع تحتها خط.

إذا تأمَّلت المثال (١ ، ٢) ستجد أن الكلمات التي وضع تحتها خط، وهي (الطالب والطالبة)، تدلّ على واحد أو واحدة.

وإذا تأمَّلت المثال (٣، ٤)، ستجد أن الكلمات التي وضع تحتها خط، وهي «المتسابقان، والطالبتان»، تدلّ على اثنين أو اثنتين.

وإذا تأمَّلت المثال (٥ ، ٦)، ستجد أن الكلمات التي وضع تحتها خط، وهي «المتسابقون، أو المعلمات» تدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، وهو ما يسمى بالجمع.

القَاعِدة:

١ - المفرد: مَا دلّ على واحد أو واحدة.

٢- المثنى: ما دلّ على اثْنَينِ أو اثنتين.

٣- الجمع: مَا دلّ على أكثر من اثْنَينِ أو اثنتين.

نشاطٌ تدرِيبي

هات المثنى والجمع لكل مفرد مما يأتي على ضوء المثال الأول:

المفرد	المثنى	الجمع
قَلمٌ	قلمان	أقلام
مُسلمٌ		
مُؤمن		
مُحسن		
صائمٌ		
مصحف		

هات المثنى والجمع للكلمات المفردة الآتية على ضوء المثال الأول:

المفرد	المثنى	الجمع
مُسلمةٌ	مُسلِمَتانِ	مُسلِمَاتٌ
مُؤمنةٌ		
مُحسنةٌ		
صَائمةٌ		
عَابدةٌ		
صَلاةٌ		

تَطْبِيقَاتٌ مِنَ القُرآنِ الكريمِ والسنة النبوية

بين نوع ما وضع تحته خط من حيث كونه مفردًا أو جمعًا.

قوله تعالى	النوع	لأنه يدلّ على
﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾	مفرد	واحد
﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾		أكثر من اثنين
﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾		
﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾		
﴿ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴾		
﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾		

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

١- «يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ» (رواه الترمذي).

ج: جمع: «لأنه يدلّ على أكثر من اثنين»

٢- «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ» (رواه مسلم).

ج: ....

٣- «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» (متفق عليه).

ج: ....





سادسًا:

علامات الإعراب في الأسماء

١- إعراب الاسم المفرد.

٢- المثنى صياغته، وإعرابه.

٣- جمع المذكر السالم، صياغته وإعرابه.

٤- جمع المؤنث السالم، صياغته وإعرابه.

٥- جمع التكسير، صياغته وإعرابه.





١- إعراب الاسم المفرد

الأمثلة:

١- تكلمَ الطالبُ الصدق.

٢- نصحَ المعلمُ الطالبَ.

٣- تقربتُ إلى الطالبِ.

الشرح:

تأمَّل ما وضع تحته خط فيما سبق، وحاول الإجابة على ما يلي:

١- ما نوع الاسم في الأمثلة الثلاثة؟ ٢- وما موقعه؟

٣- وما علامة إعرابه؟

ستلاحظ أن الاسم مفرد في الأمثلة الثلاثة، وهو «الطالب»

وقد وقع فاعلاً مرفوعًا في المثال الأول، وعلامة رفعه الضمة.

ووقع مفعولاً به منصوبًا في المثال الثاني، وعلامة نصبه الفتحة.

ووقع مجرورًا بـ (إلى) في المثال الثالث، وعلامة جره الكسرة.

القاعدة:

١- يرفع الاسم المفرد، وعلامة رفعه الضمة.

٢- ينصب الاسم المفرد، وعلامة نصبه الفتحة.

٤- يجر الاسم المفرد، وعلامة جره الكسرة.

تَطْبِيقَاتٌ مِنَ القُرْآنِ الكرِيمِ

بين إعراب كل اسم مفرد وضع تحته خط.

قوله تعالى:	الإعراب	علامة الإعراب
﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾	فاعل	الضمة
﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ ﴾	مفعول به	الفتحة
﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾		
﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾	خبر المبتدأ	الضمة
﴿ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾		
﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا ﴾		

تَطْبِيقَاتٌ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

بين إعراب كل اسم مفرد وضع تحته خط.

قوله ﷺ	الإعراب	علامته
«الطُّهُور شَطْرُ الإِيمَانِ ...» (مسلم).	مبتدأ	الضمة
«الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ..» (رواه مسلم).		
«الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا» (متفق عليه)		
«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، ...» (متفق عليه)		
«الاسْتِئْذَانُ: ثَلَاثٌ..» (متفق عليه)		

٢- المثنى صياغته وإعرابه

الأمثلة:

١- فاز الطالبان.

٢- نصح المعلمُ الطالبَينِ.

٣- أثنيت على الطالبَينِ.

الشرح:

تأمَّل ما وضع تحته خط فيما سبق، وحاول الإجابة على ما يلي:

١- ما نوع الاسم في الأمثلة الثلاثة؟ ٢- كيف يصاغ؟

٣- ما موقعه؟ ٤- ما علامة إعرابه؟

ستلاحظ أن الأسماء السابقة مثنى.

يصاغ بإضافة ألف ونون على أصله، أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة دائمًا.

وقد وقع فاعلاً في المثال الأول، وعلامة رفعه الألف.

ووقع مفعولاً به في المثال الثاني، وعلامة نصبه الياء.

ووقع مجرورًا في المثال الثالث، وعلامة جره الياء.

القاعدة:

١- يصاغ المثنى بزيادة ألف ونون على آخر المفرد.

٢- علامة رفع المثنى الألف، وعلامة نصبه وجره الياء.

نشاطٌ تدرِيبي

أكمل الفراغ حسب ما هو مطلوب وغير ما يلزم.

الكلمة	في جملة	موقعه	العلامة
شجرتان	زرع الفلاح شجرتين	مفعولاً به	الياء
شجرتان	جفت		
شجرتان	هاتان		
الشجرتان	...... مُثمرتان		
الشجرتان	تفتحتْ		
الشجرتان	أثمرتْ		
الشجرتان	أمسكتُ بالـ		
تاجران	ساعَدْت		
تاجران	قدِم ...... صادقان		
تاجران	......	مبتدأ	
تاجران	......	خبر المبتدأ	
التاجران	......	فاعل	
التاجران	......	مفعول	
التاجران	......	مجرور بحرف جر	

تَطْبِيقاتٌ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ

بين إعراب كل مثنى وضع تحته خط:

قوله تعالى:	الإعراب	علامة الإعراب
﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾	فاعل	الألف
﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾		
﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾		
﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾		
﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾		
﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾		
﴿ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ﴾		
﴿ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ﴾		
﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴾		
﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾		

٣- جمع المذكر السالم صياغته وإعرابه

الأمثلة:

١- حضر المعلمون مبكرين.

٢- أكرمت الدولة المعلمينَ.

٣- تقدمتُ إلى المعلمينَ بالدعاء.

الشرح:

تأمَّل ما وضع تحته خط، وحاول الإجابة على ما يلي:

١- ما نوع الاسم في الأمثلة الثلاثة؟ ٢- كيف يصاغ؟

٣- ما موقعه؟ ٤- ما علامة إعرابه؟

ستجد أن الأسماء السابقة تدل على أكثر من اثنين، وهو ما يسمى بجمع المذكر السالم، وصيغ بإضافة واو ونون على أصله، أو ياء مكسور ما قبلها، ونون مفتوحة دائمًا، وقد وقع فاعلاً في المثال الأول، وعلامة رفعه الواو، ووقع مفعولاً به في المثال الثاني، وعلامة نصبه الياء.

ووقع مجرورًا في المثال الثالث، وعلامة جره الياء.

القاعدة:

١- يصاغ جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده.

٢- يرفع جمع المذكر السالم، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

٣- ينصب جمع المذكر السالم، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

٤- يجر جمع المذكر السالم، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

تَطْبيقاتٌ مِنَ القُرْآنِ الكَريمِ

بين إعراب كل اسم مفرد وضع تحته خط.

قوله تعالى:	الإعراب	علامة الإعراب
﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾	فاعل	الواو
﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾		
﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾		
﴿ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴾		
﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾		
﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾		
﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾		
﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾		
﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾		
﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾		
﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾		
﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾		
﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾		

٤- جمع المؤنث السالم صياغته وإعرابه

الأمثلة:

١- قامتِ <u>المعلماتُ</u> بواجبهنَّ.

٢- كرَّمت الدولة <u>المعلماتِ</u> المتميزات.

٣- أشادت المديرة <u>بالمعلماتِ</u> المجتهدات.

الشرح:

تأمَّل ما وضع تحته خط فيما سبق، وحاول الإجابة على ما يلي:

١- ما نوع الاسم في الأمثلة الثلاثة؟ ٢- كيف يصاغ؟

٣- ما موقعه؟ ٤- ما علامة إعرابه؟

ستلاحظ أن الأسماء السابقة تدل على أكثر من اثنتين، وهو ما يسمى بجمع المؤنث السالم، وصيغ بإضافة ألف وتاء على أصله.

وقد وقع فاعلاً في المثال الأول، وعلامة رفعه الضمة.

ومفعولاً به في المثال الثاني، وعلامة نصبه الكسرة.

ومجرورًا في المثال الثالث، وعلامة جره الكسرة.

القاعدة:

١- يصاغ جمع المؤنث السالم بزيادة ألف وتاء على مفرده.

٢- يرفع جمع المؤنث السالم وعلامة رفعه الضمة.

٣- ينصب جمع المؤنث السالم وعلامة نصبه الكسرة.

٤- يجر جمع المؤنث السالم وعلامة جره الكسرة.



تَطْبِيقاتٌ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ

استخرج جمع المؤنث السالم وبين علامة إعرابه.

- ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾.

ج: السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾.

ج: ....

- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾.

ج: ....

- ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ ﴾.

ج: ....

- ﴿ قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَا ﴾.

ج: ....

- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.

ج: ....

- ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾.

ج: ....

- ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ﴾.

ج: ....

٥- جمع التكسير صياغته وإعرابه

الأمثلة:

١- فاز العلماءُ الربانيون بالدرجات العلا.

٢- كرمت الدولة الأطباء.

٣- أشاد المعلم بالتلاميذ المتميزين.

الشرح:

تأمَّل ما وضع تحته خط فيما سبق، وحاول الإجابة على ما يلي:

١- ما نوع الاسم في الأمثلة الثلاثة؟ ٢- كيف يصاغ؟

٣- ما موقعه؟ ٤- ما علامة إعرابه؟

ستجد أنه يدلّ على أكثر من اثنين، وإذا لاحظت صياغته ستجد أنه لا ينتهي بواو ونون، ولا ياء ونون، ولا ألف وتاء، على أصله، وهو ما يسمى بجمع التكسير.

وقد وقع فاعلاً مرفوعًا في المثال الأول، وعلامة رفعه الضمة.

ومفعولاً به منصوبًا في المثال الثاني، وعلامة نصبه الفتحة.

ومجرورًا بـ (الباء) في المثال الثالث، وعلامة جره الكسرة.

القاعدة:

يعرب جمع التكسير إعراب الاسم المفرد، فيرفع وعلامة رفعه الضمة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة، ويجر وعلامة جره الكسرة.

خلاصة علامات الإعراب بالحركات والحروف

(أ)

الموضوع	علامة		
	رفعه	نصبه	جره
المفرد	الضمة	الفتحة	الكسرة
المثنى	الألف	الياء	الياء
جمع المذكر السالم	الواو	الياء	الياء
جمع المؤنث السالم	الضمة	الكسرة	الكسرة
جمع التكسير	الضمة	الفتحة	الكسرة

(ب)

<table>
<tr><th rowspan="2">الموضوع</th><th colspan="3">علامة</th></tr>
<tr><th>رفعه</th><th>نصبه</th><th>جره</th></tr>
<tr><td>المثنى</td><td>الألف</td><td rowspan="2">الياء</td><td rowspan="2">الياء</td></tr>
<tr><td>جمع المذكر السالم</td><td>الواو</td></tr>
<tr><td>جمع المؤنث السالم</td><td rowspan="3">الضمة</td><td>الكسرة</td><td rowspan="3">الكسرة</td></tr>
<tr><td>جمع التكسير</td><td rowspan="2">الفتحة</td></tr>
<tr><td>المفرد</td></tr>
</table>

تَطْبِيقاتٌ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ

بين إعراب كل جمع تكسير وضع تحته خط.

١- ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴾.

ج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢- ﴿ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ﴾.

ج: ....

٣- ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾.

ج: ....

٤- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى ﴾.

ج: ....

٥- ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾.

ج: ....

٦- ﴿ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ ﴾.

ج: ....

٧- ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝ رِجَالٌ ﴾.

ج: ....

٨- ﴿ وَمَآ ءَاتَيْنَـٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ﴾.

ج: ....

سابعًا:

إعراب المبتدأ والخبر

١- إعراب المبتدأ بالحروف والحركات.

٢- إعراب الخبر بالحروف والحركات.





١- إعراب المبتدأ

الأمثلة:

١- صهيبُ مبدعٌ.

٢- الطالبان مجتهدان.

٣- المُعَلِمُونَ أوفياء.

٤- العلماء ورثة الأنبياء.

٥- المعلماتُ عفيفاتٌ.

الشرح:

لاحظ كل كلمة وضع تحتها خط وبين موقعها وعلامة إعرابها.

ستجد أنها وقعت مبتدأ في جميع الأمثلة السابقة لأنه مخبر عنها.

ففي المثال الأول المبتدأ «صهيب» وقع مفردًا، وعلامة رفعه الضمة.

ووقع مثنى في المثال الثاني «الطالبان»، وعلامة رفعه الألف.

وجمعًا مذكرًا في المثال الثالث «المعلمون»، وعلامة رفعه الواو.

وجمع تكسير في المثال الرابع «العلماء»، وعلامة رفعه الضمة.

وجمعًا مؤنثًا في المثال الخامس «المعلمات»، وعلامة رفعه الضمة.

القاعِدة:

يرفع المبتدأ وعلامة رفعه:

١- الضمة: إذا كان مفردًا أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا.

٢- الألف: إذا كان مثنى.

٣- الواو: إذا كان جمع مذكر سالمًا.

٢- إعراب الخبر

الأمثلة:

١- صهيبُ مبدعٌ.

٢- الطالبان مجتهدان.

٣- العلماء مفكرون.

٤- الجنود أبطالُ.

٥- المعلماتُ عفيفاتٌ.

الشرح:

لاحظ ما وضع تحته خط من حيث موقعه وعلامة إعرابه.

ستجد أنها وقعت خبرًا في جميع الأمثلة السابقة لأنه أخبر بها.

ففي المثال الأول الخبر «مبدع» وقع مفردًا وعلامة رفعه الضمة.

ومثنى في المثال الثاني «مجتهدان»، وعلامة رفعه الألف.

وجمعًا مذكرًا في المثال الثالث «مفكرون»، وعلامة رفعه الواو.

وجمع تكسير في المثال الرابع «أبطال»، وعلامة رفعه الضمة.

وجمعًا مؤنثًا في المثال الخامس «عفيفات»، وعلامة رفعه الضمة.

القَاعِدة:

يرفع الخبر وعلامة رفعه:

١- الضمة: إذا كان مفردًا أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا.

٢- الألف: إذا كان مثنى.

٣- الواو: إذا كان جمع مذكر سالمًا.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: اختر العبارة الصحيحة مما يأتي:

١ - «المؤمنون ـ المؤمنين ـ المؤمنان ـ متعاونون».

ج : المؤمنون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - «الخياطون ـ ماهرون ـ ماهرين ـ ماهران».

ج : ....

٣ - «الأوفياء ـ متحابَين ـ متحابون ـ متحابِين».

ج : ....

٤ - «الجنديان ـ متحابان ـ متحابون ـ متحابين».

ج : ....

السؤال الثاني: حول الجمل الآتية حسب ما هو مطلوب مع الضبط.

١ - الشجرةُ مثمرةٌ.

ج : .... مثنى.

٢ - المعلمُ متعاونٌ.

ج : .... جمع مذكر سالم.

ج : .... جمع مؤنث سالم.

تَطْبِيقاتٌ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ

استخرج المبتدأ والخبر وأعربهما مما يأتي:

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

المبتدأ: .... مرفوع وعلامة رفعه..................

الخبر: .... مرفوع وعلامة رفعه ....

٢ - قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾.

المبتدأ: .... مرفوع وعلامة رفعه..................

الخبر: .... مرفوع وعلامة رفعه ....

٣ - قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

المبتدأ: .... مرفوع وعلامة رفعه..................

الخبر: .... مرفوع وعلامة رفعه ....

٤ - قال ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» (رواه أحمد وانظر صحيح الجامع /٣٨٠٩).

الندمُ: ....

توبةٌ: ....

٥ - قال ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلاثٍ: فِي الْكَلأ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ» (٣٤٧٧)

المبتدأ .... إعرابه ....

الخبر .... إعرابه ....

٦ - قال ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ ....» (رواه أحمد، صحيح الجامع /١٦٨٣).

المبتدأ .... إعرابه ....

الخبر .... إعرابه ....

ثامناً:

نواسخ المبتدأ والخبر

١- دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية.

٢- دخول إن وأخواتها على الجملة الاسمية.



١- كان وأخواتها

الأمثلة: (أ)	(ب)
١- زَيْدٌ مغوارٌ.	١- كان زَيْدٌ مغوارًا.
٢- زَيْدٌ نشيطٌ.	٢- أصبح زَيْدٌ نشيطًا.
٣- الجنديان مرابطان.	٣- أمسى الجنديان مرابطِين.
٤- المعلمون مثابرون.	٤- ظل المعلمون مثابرين.
٥- الطالبات متفوقات.	٥- صارت الطالباتُ متفوقاتٍ.
٦- الجوُ صحوٌ.	٦- ليس الجوُ صحوًا.

الشرح:

لاحظ أمثلة المجموعة (أ) ستجد أنها جمل اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

لاحظ أمثلة المجموعة (ب) ستجد أنها نفس الجمل الاسمية لكنها دخل عليها «كان، أصبح، ظل، أمسى، صار، ليس».

تأمَّل المبتدأ بعد دخول كان وأخواتها عليها، ستجد أن المبتدأ بقي على حالته وهي الرفع، والخبر نصب بالفتحة في المثال الأول والثاني والسادس لأنه مفرد، وبالياء في المثال الثالث لأنه مثنى، وبالياء في المثال الرابع لأنه جمع مذكر سالم، وبالكسرة في المثال الخامس لأنه جمع مؤنث سالم.

القاعدة:

١- كان ـ أصبح ـ ظل ـ أمسى ـ صار ـ ليس» أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: اختر العبارة الصواب مما يأتي:

١- صارت (الشجرةُ ـ الشجرةَ)، (ناضجةٌ ـ ناضجةً).

٢- كان (المؤمنون ـ المؤمنين) (متعاونون، متعاونين).

٣- صار الأوفياء (متحابَين ـ متحابون ـ متحابين).

٤- أصبح (الجنديان ـ الجنديين) (متأهبان ـ متأهبين).

السؤال الثاني: اضبط ما وضع تحته خط مع بيان السبب.

١- أصبحت الشجرة مثمرة.

ج: إعرابه: خبر أصبح مرفوع وعلامة رفعها الضمة، لأنها مفرد.

٢- صار الطالب متعاون.

ج: إعرابه: .... لأنه ....

٣- أمسى الأب سعيد.

ج: إعرابه: .... لأنه ....

٤- عسى المتسابق مستعدًا.

ج: إعرابه: .... لأنه ....

٥- صارت البطاقات جاهزة.

ج: إعرابه: .... لأنه ....

تَطْبِيقاتٌ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

اسْتَخْرِجْ كل فعل ناسخ واسمه وخبره وإعرابه من قوله تعالى:

١- ﴿ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ﴾.

الفعل الناسخ : ....

اسمه : .... ويعرب..............................

خبره : .... ويعرب..............................

٢- ﴿ فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا ﴾.

الفعل الناسخ : ....

اسمه : .... ويعرب..............................

خبره : .... ويعرب..............................

٣- «كَانَ آخِرُ كَلامِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». (ابن ماجه /٢٦٨٩).

الفعل الناسخ : ....

اسمه : .... ويعرب..............................

خبره : .... ويعرب..............................

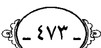
٤- قالت عَائِشَةَ رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ»

(رواه أحمد، وانظر صحيح الجامع/ ٢٤١٣٩).

الفعل الناسخ : ....

اسمه : .... ويعرب..............................

خبره : .... ويعرب..............................



٢- إن وأخواتها

الأمثلة: (أ)	(ب)
١- الفرج قريب.	١- إنَّ الفرجَ قريبٌ.
٢- الجنودُ أسود.	٢- كأنَّ الجنودَ أسود.
٣- الطالبان مجتهدان.	٣- لَعَلَّ الطَّالِبَيْنِ مجتهدان.
٤- العاملون مخلصون.	٤- ليتَ العاملين مخلصون.
٥- العباراتُ مؤثراتٌ.	٥- الكلام غير واضح لكنَّ العباراتِ مؤثراتٌ.

الشرح:

لاحظ أمثلة المجموعة (ب) ستجد أنها نفس الجمل الاسمية (أ) لكنها دخل عليها «إن، كأن، لعلَّ، ليت، لكنَّ».

تأمَّل علامة إعراب المبتدأ بعد دخول إنَّ وأخواتها عليها، ستجد أن الخبر بقي على حالة الرفع، والمبتدأ نصب، ففي المثال الأول علامة نصبه الفتحة لأنه مفرد، وفي الثاني علامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير، وفي الثالث علامة نصبه الياء لأنه مثنى، وفي الرابع علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وفي الخامس علامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

القَاعِدة:

١- «إنَّ - كأنَّ - لعلَّ - لكنَّ - ليتَ» حروف ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ، ويسمى اسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها.



نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

السؤال الأول: اختر العبارة الصواب مما يأتي:

١- صارت (الأرضُ - الأرضَ)، (خضراءُ - خضراءَ).

٢- إن (المؤمنون - المؤمنين) (متعاونون، متعاونين).

٣- لعل الطلاب (ماهرون - ماهرين).

٤- ليت الأخوين (متحابَين - متحابون - متحابين).

٥- لعل (الجنديان - الجنديين) (مستعدان - مستعدين).

السؤال الثاني: اضبط ما وضع تحته خط مع بيان السبب.

١- ليت الشجرة مثمرة.

ج: إعرابها: اسم إن منصوب وعلامة نصبها الفتحة، لأنها مفرد.

٢- لعل الطالب مجتهد.

ج: إعرابها: .... لأنه ....

٣- الشمس طالعة لكنَّ المطر منهمر.

ج: إعرابها: .... لأنه ....

٤- لعل المتسابق مستعد.

ج: إعرابها: .... لأنه ....

٥- إن البطاقات جاهزة.

ج: إعرابها: .... لأنه ....



تَطْبيقاتٌ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

استَخرِجْ كُلَّ ناسخ وَبَيِّن اسمه وخبره وعلامة إعرابه.

١ - ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾.

الحرف الناسخ : ....

اسمه : .... ويعرب............................

خبره : .... ويعرب............................

٢ - ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾.

الحرف الناسخ : ....

اسمه : .... ويعرب............................

خبره : .... ويعرب............................

١ - عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلا نُجَاهِدُ قَالَ: لا لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ» (البخاري/ ١٥٢٠).

الحرف الناسخ : ....

اسمه : .... ويعرب............................

خبره : .... ويعرب............................

٢ - «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ ؛ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا» (رواه أحمد).

الحرف الناسخ : ....

اسمه : .... ويعرب............................

خبره : .... ويعرب............................

قائمة المراجع

- العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، للإمام عبد العزيز بن باز، دار الوطن.

- أصول المنهج الإسلامي عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد، دار الذخائر، الطبعة الثالثة.

- أعلام السنة المنشورة، للحافظ بن أحمد الحكمي، مكتبة الرشد، ط: الثانية.

- التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين جمال القرش، دار ابن الجوزي، ط الثانية.

- التمهيد لدراسة النحو العربي جمال القرش، دار ابن الجوزي، ط الأولى.

- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين. مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، ط الأولى

- الصحيح المسند في فضائل الأعمال لـ «أبي عبد الله على المغربي»، دار ابن عفان. ط: الأولى.

- العقيدة في ضوء الكتاب والسنة، د عمر سليمان الأشقر، مكتبة دار الفلاح، الطبعة الثالثة.

- القول المفيد على كتاب التوحيد، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة.

- الملخص الفقهي، د صالح الفوازان، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، الطعبة الأولى.

- النحو التطبيقي من القرآن والسنة، جمال القرش، دار ابن الجوزي، ط الثانية.

- تفسير الجلالين، للإمامين الجليلين العلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار المعرفة.

- تفسير تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار المدني بجدة ط الأولى.

- دراسة علم التجويد للمتقدمين جمال القرش، دار ابن الجوزي، ط الثانية.

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد بن علان الصديقي الشافعي، دار الريان، ط الأولى.

- زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة لـ جمال القرش، دار ابن الجوزي. ط الثالثة.
- زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم تحقيق: شعيب الأرنوؤط، وعبد القادر الأرنؤوط.
- زبدة التفسيرمن فتح القدير، د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط: الخامسة.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى.
- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين، جمال القرش. دار ابن الجوزي، ط الثانية.
- صحيح الأدب المفرد، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية.
- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية.
- صحيح الترمذي، للعلامة الألباني، دار ابن حزم، ط: الأولى.
- صحيح الجامع الصغيروزيادته، للعلامة الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الثالثة.
- صحيح القصص النبوي، د عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، ط: الرابعة.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار ابن حزم، ط: الأولى.
- فقه تربية الأبناء، مططفى العدوي، دار ابن كثير، الطبعة الأولى.
- قصص الأنبياء لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، المكتبة العصرية.
- مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، الشيخ ناصرعبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الأولى.
- مختصر شرح العقيدة الطحاوية، للإمام علي بن محمد أبي العز الحنفي.
- مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، دار المجتمع الطبعة الخامسة.
- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (في التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، دار ابن القيم، الطبعة الثانية.
- منهاج المسلم، أبو بكر الجزائري، المكتبة العصرية.
- وقفات تربوية مع السيرة النبوية، أحمد فريد دار ابن القيم، الطبعة الأولى.

نبذة عن المؤلف:

١- جمال بن إبراهيم بن محمد بن القرش.

٢- مواليد: ١٩٦٥. من أهل مصر، شبرا الساحل.

٣- ليسانس آداب وتربية قسم اللغة العربية. عام/١٩٨٧.

٤- مشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه بمركز الأول للتطوير التربوي بالرياض.

٥- إجازتان في القراءة والإقراء في رواية حفص عن عاصم.

٦- أشرف على دورات التلاوة في كلية المعلمين بالدمام عام ١٩٩٨

٧- مشرف عام على دورات إعداد المعلمين بالدمام في الفترة من ١٤١٨، ١٤٢١.

٨- مشرف عام على دورات اللغة العربية بالمنطقة الشرقية.

٩- مشرف عام على دورات غير الناطقين باللغة العربية.عام ١٩٩٩.

١٠- مشرف عام على دورة المهارات العليا للقرآن الكريم بالرياض.

١١- أشرف على الصفوف الأولية بمركز الأول للتطوير التربوي. عام ١٤٢٣، ١٤٢٤.

١٢- شارك في العديد من الدورات والورش التربوية والتخصصية لمركز الأول للتطوير التربوي.

١٣- أشرف على دورة المهارات الإثرائية لمشرفي الصفوف الأولية بالرياض.

١٤- شارك في العديد من الدورات لمركز الإشراف التريوي بالدمام.

١٥- شارك في العديد من الدورات لمركز الإشراف التريوي بالرياض.

١٦- أشرف على دورة مهارات الإشراف الفعال لمشرفي القرآن الكريم بوزارة الدفاع بالمملكة العربية السعودية.

١٧- أشرف على دورة المهارات الإثرائية للمشرفات المتميزات لمركز آسية بالرياض.



صدر للمؤلف:

في مجال علم التجويد:

١- للمبتدئين: التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

٢- للمتقدمين: دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).

٣- للمتخصصين: سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين ويحتوي على:

(١) - نور البيان في فضل القرآن وآداب حملته.

(٢) - مختصر عقيدة التَّوْحِيد.

(٣) - البيان في معرفة اللحون أثناء تلاوة الكتاب المكنون مع شريطين.

(٤) - النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج.

(٥) - أضواء البيان في الوقف والابتداء مع شريطين.

(٦) - فيض المنان في لطائف القرآن مع شريط.

(٧) - الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية مع شريط.

في مجال اللغة:

سلسة النحو التطبيقي ويشتمل على:

١- للمبتدئين: التمهيد لدراسة النحو العربي

٢- للمتقدمين: النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول.

في مجال التربية:

سلسلة براعم الإسلام للنشء ويشتمل على:

١- براعم الإسلام للنشء المستوى الأول. «جزء»

٢- براعم الإسلام للنشء المستوى الثاني. «جزءان» الكتاب الذي بين أيدنا.

منوعات:

١ - زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

٢ - مختصر فضائل الأعمال ـ المنهيات ـ المستحبات «ثلاث لوح».



ترقبوا:

في مجال علم التجويد:

- تيسير علم التجويد للنشء.
- تيسير دراسة الوقف اللازم.
- مسائل الخلاف عند المجودين.

في مجال اللغة:

- النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الثاني.
- التطبيق الصرفي من القرآن والسنة.
- تيسير إعراب القرآن (إعراب جزء عم).

في مجال التربية:

- براعم الإسلام للنشء المستوى الثالث.
- المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم.
- الشواهد المضيئة لكل تربوي.
- مهارات تدريس الصفوف الأولية.
- تطبيقات في مهارات التفكير من القرآن الكريم.
- سلسلة العلوم التربوية الميسرة.

منوعات:

- الدعاء (فضله- شروطه- صورة).
- منهيات تخل بالعقيدة (لوحة).
- صور من الخيرية والأفضلية. (لوحة).
- موسوعة فضائل الأعمال، والمنهيات، (لوحة).





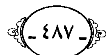
الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة



الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة